شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

كنز الراغبين العفاة في الرمز الى المولد المحمدي والوفاة والفضائل والشمائل والمعجزات

## المؤلف

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود ( الناجي )

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥
بسم
٣ عمر افندي
اورفه
٨٠
٧٥
١٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله

مما املاه سيدنا الشيخ الامام العلامه عمر المسيلي المغربي رحمه الله
على سيدنا الشيخ برهان الدين المقدسي وقال انه الاسم الاعظم
يا قريب يا مجيب يا سميع الدعا يا لطيف لما يشا يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن يا رحيم يا حفيظ يا شافي يا كافي
يا الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين

كتاب

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فان قيل اذا كانا من شعائر الله فما معنى نفي الجناح على من تطوف بهما قيل كان على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له نائلة كانا رجلا وامرأة في الجاهلية زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعوا احدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما وكانوا اذا سعوا يمسحونهما فلما ذهب الله الشرك وكسرت الاصنام وعبد الله تعالى قالوا هل علينا جناح اذا تطوفنا بهما والحالة هذه فانزل الله سبحانه وتعالى وعز وجل هذه الاية الكريمة

كنز الراغبين العناية في الكرامة الى المولد المحمدي والوفاة والفضايل والشمايل والمعجزات والدلايل وما فات بذكره الاواخر والاوايل

تاليف شيخنا الامام الحافظ الرحلة ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن محمود الشافعي المحدث الدمشقي الشهير بالناجي

٧٨٦

تغمده الله تعالى برحمته

واسكنه بحبوحة

جنته

آمين

وكرمه

امين

ط

١٧

كنز الراغبين للابي اسحق الشهير بالناجي في فضائل محمد وشمائل نبي العرب

كتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبه ثقتي حسبي

امنا به وعليه توكلنا وبجاه نبيه وصفيه ونجيه محمد اليه توسلنا
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي ٥ الحمد لله العظيم الذي دهشت في جلاله عقول العارفين
وكلت دون ثنائه السنة الواصفين ولم يزل حيا باقيا
عليما قديرا مريدا متكلما بصيرا سميعا ليس كمثله شيء في ذاته
ولا في افعاله ولا في صفاته وهو كما وصف نفسه واثنى
عليها تفرد بالكمال المطلق وتنزه عن النقص وكان
في القدم وحده ثم خلق الزمان والمكان والسكان
خلقا بديعا وباين بذاته وصفاته خلقه واختار
منهم اكملهم وافضلهم سيدنا ومولانا محمدا ولم
يخلق مثله قبله ولا بعده ٥ واتخذه نبيا ورسولا
وحبيبا وخليلا ٥ واعطاه ما لا يحصى جملة
ولا يعد تفصيلا ٥ وجعله في حياته للعالمين
رحمة عامة ولاصحابه امنة وبعد وفاته



لامته شفيعا ٥ فكان ميلاده السعد ربيعا ٥ وايجاده المجيد
جودا عميما وجودا مريعا ٥ وشانه جسيما وجاهه عظيما ٥ وذكره مرفوعا
وقدره رفيعا ٥ وجنابه وحماه حصنا حصينا وحرزا واقيا منيعا ٥
وحبه بصدر كنزا باقيا لا يخاف الشقي معه بحمد الله ضييعا ٥ وكما
جعله سبحانه خير الخلق ٥ ارسله الى جميع الانس والجن بالحق ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ٥ وجعله كثر الانبياء تبعا وجعل امته خير
الامم كلهم واكثرهم عليه واصرهم وسبيله اليه وارفعهم منزلة لديه ٥ يشهدون
يوم القيمة على الامم ثم يشهد هو عليهم وجعل تعالى آله الطاهرين خير آل ونساءه
الطاهرات خير النساء واصحابه خير القرون وميلاده الربيع بالحساب العربي
ربيعا الاول وبالرومي نيسان ٥ وامته امة الزهرة ٥ وقابلته الشفاء
الزهرية ايضا ومرضعته حليمة السعدية ٥ وحاضنته ام ايمن بركة ٥ وبلده
ومولده مكة خير الاماكن ٥ ومدفنه طيبة اشرف المدائن ٥ وشريعته الغراء
السمحة اكمل الشرائع وجملة افضل العلماء ٥ وكتابه المنزل عليه القرآن اشرف
الكتب المنزلة على الانبياء وهي مائة واربعة القرآن والتوراة والانجيل والزبور
وخمسون صحفة على شيث وثلاثون على ادريس وعشر على الخليل وشيء قبل التوراة
على الكليم وبحب الايمان بالكتب الالهية والانبياء الذين كانوا قبله ٥ واولهم ابونا
آدم واخرهم سيدنا عيسى والملائكة كلهم وما علم عددهم الا هو ٥ وبالغيب جميع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصمد المعوذ وكل الاسم مشتقا منها وذكر سيدنا
فلك الاسم والسعد والبعد اصلها محمود وكل
قصد للجمع
والمعاني كلها
منصور كذلك
ما ايدها الله ٥

ما جاء نابه هذا النبي الزكي الذي ما كان مثله ولا يكون في الحديث ولا القديم • وما ذا اقال فيه من المدح والتعظيم • بعد قول رب العالمين الملك العظيم • وخصوصا في القرآن العزيز الكريم • ولو مالغ البلغاء بل والخلائق جميعا • لكن وكوه يزيد في الايمان • ويضيء القلوب والاسرار كما نوار العرفان • لانه سيد الهدى والمنقذ من الردى • ومن وفى الله به وفى • وجالي الصدا • ومبيد العدى ومفيد الجدى • وبحر الندى • وقلائد السعدا • وذا آبد البعدا • وغياث المستغيث به ابدا • والسراج المنير لمن اقتدى • والبشير لمن اهتدى • والنذير لمن اعتدى • وصاحب الجاه العظيم على طول المدى • ومن به يحسم الذكر الجميل ويبتدا • ومن رجوا الخلائق فضله وبركته كل وقت وساعة غدا • ومن فاتت فضائله الحد والعد فاخفق منها اكثر مما بدا • وهي مبثوثة في مصنفات شتى • ومفردة ايضا منوعة تنوعا ٥

يا هذا ولا مقال يا هو الا للرب الذي لا اله الا هو • وقد افردت ذلك بتصنيف حافل يرحل اليه • ويعتمد عند التنازع عليه • حدث عن البحر ولا حرج فان التنبيه على شرف نبيك وولي بحر بحط لا ساحل له • ومنهل عذب يلذ للوارد فلا يقضي منه وان استوعب عمره امله • ولكن ما لا يدرك جملة لا يترك جملة • وقد ذكر القاضي تاج الدين ابن السبكي في ترجمة الامام العز الى من طبقاته ان والده الشيخ تقي الدين كان يقول لهم لا يقدر احد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى • وانما يعرف كل احد من مقداره بقدر ما عنده هو الى آخر كلامه • مع اني بحمد الله غصت هذا البحر الزاخر الوسيع

فاستخر

فانتقيت منه للرصيع جواهر بواهر • ولآلي زواهر • ودررا غررا يتيمات نيرات • وتناولت من ثمرستان الفنون اليانع من ثمرات نضرات • ومن زهر الروض ورونق الحديقة بدع زهرات زهرات • وجزت الجميع • النثر والتسجيع • عن العزو ونحوه في غالبه مخافة الاطالة • المؤدية الى الملالة • مكتفيا للشهرة لا سيما من الرضاعة وما بعدها بالاشارة عن العبارة غير مخل بالمقصود بل آت عليه بزيادة تعود له سرعا معه بعبارة لا تخلو من فائدة • ولا تنفك عن صلة وعايده • ولكل مقام مقال • وهذا الاخير رواه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع من قول الى الورد آه • والخزاعلي في مكارم الاخلاق من قوله الى الطفيل اخر من روى من الصحابة • وكذا رواه الحافظ ابن عدي عن ابي الطفيل وزاد ولكل زمان رجال • وقد أطيل بتقرير شيء ضروري او لا وجل محوج عالما في غير هذا التصنيف كما فعلت في الشجرة • من ايصال انساب الازواج الطاهرات والصحابة العشرة • والائمة من الشافعي واحمد بالسبب الشريف • فينتفع منه القاري اما محتاج اليه ولستفيد الباقي ومفيد المجالس • ومنوع منه ملاتكار ما شاء في المجالس • او اعترض لشيء واضح قد استقر خلافه عند اكثر اهل الزمان • فيما بالاخذ على العلماء ورثة الانبياء من النصح وعدم الاذهان والكتمان • وقد جمعت في هذا المختصر للراغبين العفاة • وهم طلاب المعروف من التجلي بالمولد الشريف والتسلي بالوفاء • تطفلا على صاحبها ببضاعتي المزجاة • وتوسلا بما له من الشرف والجاه • قال اهل اللغة والغريب العفاة طلاب المعروف الواحد عاف ومعتف وعافيه وكل من اتى بكر وقصد

على الخلق ٥

لم شكرت عطاءه وفي رواية
اخرى انه
مر على رجل
وهو يصلي
فجعل يثني
عليه في
صلاته فقال

تعالى قريبا مجيبا لا غافلا ولا مضيعا وقد روى انه صلى الله عليه وسلم مر
برجل من الصحابة وهو يقول الحمد لله الذي هدانا الى الاسلام وجعلني من امة احمد
فقال كفى بها من نعمة انتهى واذا حلف الانسان بحق الله تعالى بجاه الحمد
او بأجل التحامد فطريقه في يمينه ان يقول الحمد لله حمدا موافيا نعمه ويكافئ
مزيده ولو حلف لاثنين على الله تعالى بأحسن الثنا فطريقه ان يقول الا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك كذا قال اصحابنا وزاد بعضهم فلك الحمد حتى
ترضى وصنع الامام ابو سعد المتولي منهم المسئلة فمن حلف لاثنين على الله
تعالى بأجل الثناء واعظمه وزاد في اول الذكر سبحانك وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
اعمى بالبصرة يصلي ويدعو في صلاته يا من لا تراه العيون ولا تخالط الظنون ولا
تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا تحتاج الدوائر يعلم مثاقيل الجبال
ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم
فيه الليل واشرق عليه النهار ولا تواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما
في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي
يوم القاك فيه فوكل النبي صلى الله عليه وسلم به رجلا وقال اذا فرغ فأتني به ففعل
الرجل ذلك فلما جاء قال له ممن انت قال من بني عامر بن صعصعة وكان قد جاءه
ذهب من بعض العباد فاعطاه اياه وقال انتدي لم وهبتك هذا الذهب قال للذي

ذكر
اجل التحامد لله
واحسن الثنا عليه
سبحانه



بل لفتح شيء لك من ابواب الرجاء والمغفرة في قوله وجود رحمته وكفى بها سيرة
واخت بالاسوة الكاملة
والعبد الكامل
المؤيد بنيل
الكرامة يوم

لوفدك هو عافاك ومعنى والعافي الوافد والوارد والضيف وكل طالب فضل
او رزق وعافيه المآوارد فقه وتكرر في الحديث ذكر العافية والعوافي وهي كل طالب
رزق من حرث او سبع او طير وسميت بذلك لطلبها رزقها ويقال عفوت فلانا اعفوه اذا
اتيته تطلب معروفه وفلان كثير العاشية والعافية اي يغشاه السؤال والطالبون
وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه وهو كثير العفاة والعافية والعفي ضم العين
وفتح الفاء المشددة مقصورا مثل العفري وقد قال الشيخ علاء الدين المارديني
في قصيدته المسماة الطائفة المسماة بالدرة السنية في العقيدة السنية ممتدحا

خير البرية يا سيد الرسل يا كنز العفاة ويا ذخر العصاة غدا يا عالي الهمم

المنزل على البشر الله يرؤف
والقرآن ممزوج بالتحذير والتبشير للمكلف السالك وكذا ما سنف في الترغيب والرهيب
فليكن هذا المصنف كذلك وقد احسن الامام البخاري واجاد فيما ذكره
في التفسير من صحيحه عن السيد الجليل الحبر البحر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه كان يذكر الناس فقال رجل
لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان
تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار
لمن عصاه وبالجملة فاسعد الناس في الدارين بسعد الكونين وبركته وعنايته وقربه
من جلله واتبعه وصدق في حبه وكان حسب طاقته له مطيعا نحمد الله
ونشكره ان هدانا به وجعلنا من امته ونسأله سبحانه من فضله العظيم ورحمته
متوسلين اليه بجاه هذا النبي وحرمته ان يتم علينا ما من به من جزيل نعمته فما زال

تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينا قد زوجنا بنينا الكويتان مسموند وزيد بنت خرمة من بني عامر بن
صعصعة فقالا ان للرحم حقا ولكن وهبتكه لحسن ثنائك على الله
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب المعبود المشكور
المحمود الذي اتم النعمة بنبينا وافاض الجود واغاث العباد والبلاد
ورحم كل موجود خاصا وعاما شريفا ووضيعا ونشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ونبيه وصفيه ونجيبه
وامينه ودليله نبي جلله به الوجود واخذ له على جميع الانبياء وامهم
المواثيق والعهود وجعله خلاصة الكون فهو افضل مخلوق واكمل موجود
اعظم به كهلا وشابا وغلاما وجلا ورضيعا ما اكرمه عبدا وسيدا
واعظمه اصلا ومجتدا والطفه مضجعا ومولدا وانجبه مصدرا ومورودا
زاده الله تكريما وصلى عليه وبارك وسلم تسليما وعلى اخيه ادم ومن
بينهما من النبيين والمرسلين المعصومين المبشرين المنذرين وآل كل وصحبه وحزبه
المفلحين والملائكة العلويين والسفليين والعلماء والاولياء والصالحين
وعلينا معهم تبعا وان كنا مقصرين بل ونرجو ابهبتهم والاجتهاد في
سلوك محجتهم ان شاء الله ان لا يجدنا علينا تبيعا مسئله لو حلف
ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريقه عند الامام الرافعي نفلا
عن ابرهيم المروذي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون

وكلما

ذكر افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام

كان

ن

وتم بالخير والسعود

تشرفا


وكلما سها عنه الغافلون والضمير هنا في قوله ذكره وسها عنه وفي لفظ
اخر عن الامام الشافعي عمل عند وكذا في قول القاضي حسين الاتي قريبا كما هو
اهله وسجعه عائد اليه صلى الله عليه وسلم وهو واضح فافهمه وقال
شيخنا ابن حجر في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من شرحه للبخاري ان
الضمير في قول الشافعي في رسالته فصلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون عائد فيهما على الله لا على النبي وبعده وصلى الله عليه في
الاولين والاخرين افضل واكمل واجل واكرم ما صلى على احد من خلقه وكذا
قال الشيخ شهاب الدين الاذرعي في كتابه العمدة في النفس شيء من قولهم ذكره وسها عنه
فجعلوا الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال واحكاد اجزم ان الشافعي انما
اراد بقوله ذكره اي الله سبحانه وتعالى لانه الذي يضاف اليه في الاستعمال فيقال
ذكر الله وسها عن ذكر الله فيكون الصواب ان يقال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كلما ذكرك الذاكرون وسها عن ذكرك الغافلون انتهى ملخصا وقال
الامام النووي الصواب والذي ينبغي ان يجزم به ان افضلها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابرهم وال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد ولسنا هنا الى العالمين كافي تشهد الصلاة وقال الامام البارزي عندي ان
افضلها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك على احد معلوماتك وذكر ان ذرعي
ان ابرهم المروذي المبتدأ بذكره كثير النقل من علقمة القاضي حسين ومع ذلك فالقاضي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

قال في طرق البر أن تقول اللهم صل على محمد كما هو أهله ومستحقه وكذا قال غيره
وهذا ما يشبه الأول وقد وقفت على جزء لبعض غرباء المنسوب إلى الإمام
النووي قوله اللهم صل وسلم على نبينا محمد النبي الأمي وعلى آله محمد وأزواجه وذريته
كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عنه الغافلون وعلى سائر النبيين والمرسلين وآل كل
وسائر الصالحين انتهى وقال النووي أيضا آخر كتابه الأذكار ومختصر علوم
الحديث لابن الصلاح وغيرهما والصلاة والسلام الأكملان على محمد إلى أن قال كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وقال صاحب القاموس عن بعضهم
في طرق البر أنه يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى كل نبي وملك وولي
عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات وعن بعضهم
اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأزواجه وذريته عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قال واختار بعضهم اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد
وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله إلى غير ذلك مما ورد في الأحاديث
والآثار وعن السلف والخلف من الكيفيات التي يطول ذكر بعضها فضلا عن استقصائها
أما بعد أيتها الأمة المرحومة الموفية سبعين أمة ومن فضائلها كثيرة
شهيرة معلومة لو أفردت لجاءت في جزء حفيل لكن علماؤها بل ومقروؤها أصحابتها
لا الدانون أحدا من الأنبياء فضلا عن أن يشبهوا ما نبيا بني إسرائيل فإن نبيكم نبي



الرحمة المؤيد بالعصمة ومن كشف عنكم كل غمة وعلمكم الكتاب والحكمة وأخرجكم
إلى النور من الظلمة وفتح لكم أبواب الفضائل الجمة وأتم الله به عليكم النعمة ولأجله
فضلتم الخلق وكنتم خير أمة جعله الله رحمة للعالمين وخصكم به في القدم فهو حظكم
من الأنبياء ونعم الحظ وأنتم حظه من الأمم فأحبوه أكثر من كل مخلوق فليس بعد الله أعظم
حقا ولا منة على الخلق منه ولا أكبر من إحسانه فأوجبوا محبته الله وأزواجه وأصحابه وذريته
منازلهم ولا تكونوا خوارج ولا روافض ولا نواصب ولا غيرهم من المبتدعة والجهلة
بل سنية محمدية من عقائدهم الإمساك عن الخوض فيما وقع للسادة الصحابة من الخلف وتعمى
الجمل وصفين وأن المعتزل والمباشر مجتهد غير مأثوم فارقبوا نبيكم المعصوم في آله وأصحابه
إن أردتم الزلفى لديه وقوموا محمدكم بشكر هذه النعمة وأكثروا الصلاة عليه لا سيما يوم الجمعة
وليلتها وشهر ولادته ويومها من الصلاة والتسليم عليه واجتهدوا أن يكون محبتكم
له كاملة صادقة بأن تلتزموا الطاعة حسب الاستطاعة اتباعا لأمره وموافقة
وتقربوا بما نعه دائما وخصوصا عند ذكره كما سيأتي فضلا عن حضرته الشريفة حالة زيارة
قبره واقتدوا بأبيكم آدم ومن بعده في التشفع والتوسل بجاهه وقدره فهو أعظم وسائل
الخلائق وأقربها إلى العظيم الخالق وقد اهتدى من رأيتموه اقتدى ومن بعض
ما جرى في التوسل به ما ذكره الإمام النووي في مهذبه وهو من الغرائب لم أر غيره ذكره
أن عتبة بن عامر الجهني الصحابي رضي الله عنه جهز بريدا قبل فتح الشام وكان البريد إلى سيدنا
عمر بن الخطاب بفتح دمشق فقصتها فوصل المدينة في سبعة أيام ثم رجع منها إلى الشام في يومين

ذكر التوسل به صلى الله عليه وسلم والقبول والرد

ويعود ذكر الصلاة والسلام عليه

www.alukah.net

ونصف بدعائه عند القبر الشريف وشفعه بصاحبه في تقريبه بطريقه وقال
الادب العلامة سها الدين ابن حجة الحنفي في كتابه جواهر الاخبار ودرر الافكار روى زين
الدين بن مسكين عن والده عز الدين عن سيخه طهير الدين التوشي عن قاضي القضاة عماد الدين
السكوني عن سيخه الطوسي انه مر وقف عند راس قبر الميت بعد دفنه وقال اللهم اني اسالك
بحاه نبيك محمد صلى الرحمة وتراب الطيب الطاهر وما ضمه ان لا تعذب هذا الميت
في قبره فكرره ثلاثا لم يعذب فاقدروا قدر نبيكم المصطفى المختار الذي لولاه
ما خلق الله آباكم آدم ولا الجنة ولا النار وتبركوا به وبولادته وافرحوا به فاولى
الفرح ولا تتوانى الفرح الا بطلعته السعيدة ولا سندتم الا بسيادته واسمعوا قول ربكم
تبارك وتعالى لهم فيما انزل عليه في كتابه ان كنتم تسمعون قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قرئ في السبع فليفرحوا بالحون بالغيب وقرئ فيها في الثاني بالخطاب ايضا
وقرئ في العشر بالخطاب فيهما وقد تحققتم انه لم يحصل لكم بل ولا لجميع الخلق الخير
كله الا به فجزاه الله عنا ما هو اهله ولطالما استنقذ عليكم واهتم في الدارين بكم وفي الحديث
من قال حسبي الله عنا محمد اما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح وذكر حجة الاسلام
العز الدرع في الاحياء انه يقال يوم الجمعة سبع مرات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك رضى
ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه
افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين قال
فعد قيل من قالها سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم انتهى وينبغي ان

تزاد

كذا وجدته بخط بعض من نقل عنه ولا اصل له

الا استثنى ولم اجد له اصلا

تزاد

الا استثنى بكسر الهمزة وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون من الاستثناء

تزاد

تزاد بعد قوله سيدنا قبل اسمه الشريف تأدبا والصلاة والتسليم اذا قيل هذا شبهه ولو
لم يكن في نفس الحديث او الكلام مع ان السمع لا يحتاج الى تحلية وتعريف ولو قال في نفس
الصلاة السر عليه بعد التشهد واخر الصلوات على سيدنا محمد لم يضره بل بعل السيخ جمال
الدين الاسنوي في مهماته عن بعض الشافعية انه افضل لكن تعقبه بان ذلك انما هو مبني
على القاعدة التي قررها الشيخ عز الدين بن عبد السلام وسبقها اليه كما الدين الدميري
في مطولته في الفرق بين الاولى امتثال الامر واسلوك الادب فان قيل بالاول لم يوت بها او ما تقرب
اتى بها وهي امتثال الامر قولا للشارع صلى الله عليه وسلم للصحابة حين سالوه كيف نصلي عليك
فعالهم قولوا اللهم صل على محمد وكذا جميع الاحاديث والاثار واقوال الصحابة فمن بعدهم
من السلف والخلف ليس فيه لفظ سيدنا وسلوك الادب ظاهر واما النقل عن سيد
الورى لا سود وفي الصلاة فكذب مولد مفتري والعوام مع ايرادهم له كذبا
يلحنون فيه احيانا فيقولون تهيد وفي بالياء وانا اللفظ بالواو وهنا بشارة
ساره لمن اسعده الله من هذه الامة وهداه فقام بشكر النعمة على الرحمة المهداه
تعقبها بزاره تقطع الظهر لمن عكس الامر والحد تعداه روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في كتابه حلية الاولياء عن كعب الاحبار انه اذا اتى يجهنم يوم القيمة وزفرت تذهل العقول
حتى ان ربهم ومولى وعيسى عليهم السلام ليقول كل منهم لا اسالك الا نفسي ونبينا صلى الله عليه وسلم
يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي انما اسالك امتي فبجميه الجليل جلت عظمته ان اوليائي من
امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لاقرن عينك في امتك تقف الملائكة

المكتبة الألوكة www.alukah.net

من يدي الله عز وجل ينتظرون ما يؤمرون به فيقول لهم تعالى معاشر الزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد الى النار فقد اشتد غضبي عليهم لتهاونهم بامري
في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وانتهاكهم حرمتي يستخفون من الناس وبارزوني مع
كرامتي لهم وتفضلي اياهم على الامم ولم يعرفوا فضلي وعظيم نعمتي فعند ذلك تأخذ
الملائكة الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فتنطلق بهم الى النار وذكر ما فيها من
سبع حيث ينادي واشيباه واضعفاه وكم من شاب ينادي واشباباه وا
حسن صورتاه وكم من امراة تنادي وافضيحتاه واهتك ستراه وقال
ابن الجوزي في كتابه المفهوم وهو من اغرب التصانيف فيما حكي ان رجلا قتل
جيرانه في زمن سليمان بن داود عليهما السلام وكان لهم جيرانه قريبة فجاءت الى سليمان بالشكاية
عليه فقال سليمان ما القصة قالت ان رجلا قتل قريبتي وادعى فاقتله فقال سليمان
لا يجوز قتل مسلم الا بحجة فقالت ما لي الله فاجعله قيما على الوقف لعله ياكل الوقف
في الدنيا فاستقم منه في النار مع حيات النار قلت وهذه الحكاية العجيبة من
اغرب ما سمع لكن ان الذي تحفظ به ويرتدع ورد
وارضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم
عن النار وتغلبوني تقاحمون فيها تقاحم الفراش والحاطب يحثي على الضوء بالليل
فاوشك ان ارسل حجزكم وانا فرطكم على الحوض فترد ون علي معا واشتاتا فاعرف كم

بسيماكم

بسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل في ابله فيذهب بكم ذات الشمال وانا شد
فيكم رب العالمين فاقول اي رب امتي فيقول يا محمد انك لا تدري ما
احدثوا بعدك انهم كانوا يمشون القهقرى على اعقابهم فلا اعرفن احدكم يوم
القيمة يجاء شاة لها ثغاء بغير اله رغاء فرسا لها حمحمة بسقاء من امم اي قربة
فينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك شيا قد بلغتك واخر هذا الحديث في تعداد
المحولات لخصته لاختصارا وهنا تحذير للاشراف من التجاهر بالكبار
من الاسلاف مع المخالفة والاسراف روى فضيل بن مرزوق
الرقاشي الكوفي وهو من رجال مسلم واصحاب السنن صدوق وقد رمي بالتشيع
قال سمعنا الحسن الحسن اي ابن علي بن ابي طالب يقول لرجل اي رافضي يعني يغلو
فيهم ويحكم اجيبوا الله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا
فقال له الرجل انتم ذووا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال
ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من
هو اقرب اليه منا اباه وامه والله اني لاخاف ان يضاعف للعاصي منا العذاب
ضعفين والله اني لارجو ان يوتى المحسن منا اجره مرتين ثم قال لقد ساءنا بنا اباؤنا
وامهاتنا ان كانا نقولون في دين الله حقا ثم لم يجدونا به ولم يطلعونا عليه
ولم يرغبونا فيه فيحق والله كما اقرب منهم قرابة منكم واوجب عليهم حقا واحق بان
يرغبونا فيه منكم ولو كان الامر كما تزعمون ان الله ورسوله اختار علينا لهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامراى الخلافه وللقيام على الناس بعده ان كان لاعظم الناس خطبة وجرما
اذ تركا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه كما امره ويعذر فيه الى الناس
فقال له الرافضي الم يعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال اما والله لو عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان
والقيام على الناس لافصح لهم بذلك كما افصح لهم بالصلاة والزكاة وصيام
رمضان وحج البيت ولقال لهم يا ايها الناس ان هذا ولي امركم من بعدي
فاسمعوا له واطيعوا فان انصح الناس للمسلمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه الحافظ الضياء المقدسي في كتابه النهي عن سب الاصحاب والحافظ
ابو سعد السمان في كتابه الموافقه من اهل البيت والصحابة والمقصود
منه هنا اوله وكذلك كان سيدنا زين العابدين علي بن الحسين بن علي يتاول في
اهل البيت النبوي تضعيف العقاب او الثواب كما ذكر الله ذلك في حق نسآء نبيه
وروى ابن مسعود العجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته بعرفات
على ناقته الا واني فرطكم على الحوض واكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا واني مستنقذ
اناسا ومستنقذ مني اناس فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا
بعدك يا امة الاجابة ان شآء الله لا الدعوة فقط قد اعذر من انذر والامر
اعظم من الوصف واكبر وليس المعاين كالمخبر فباسه لا تسوءوا نبيكم وولي امركم الذي
ورد بالصلاة والتسليم عليه الامر الشريف العالي من ربكم بعد اخباره جل جلاله

وصدق



وصدق مقاله انه وملائكته يصلون عليه تعظيما له وتعليما لكم وقد قال
الشيخ تقي الدين السبكي في جملة جواب المسائل التي سأله عنها الشيخ شهاب الدين
الاذرعي من جلب ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اي في الجملة واجبة بالاجماع
قال ينبغي ان تعد من خصائصه قلت وينبغي ان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم
كلما ذكر فقد اختار ابو جعفر الطحاوي من الحنفية وابو الحسن اللخمي من المالكية
وابو عبد الله الحليمي من الشافعية وابو عبد الله بن بطة من الحنابلة القول بايجابها
والحالة هذه وقد نصر هذا القول وقرر الوجوب الامام تاج الدين ابن السبكي في
ارجوزته التي ذكرها في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ديباجة طبقاته
بل قال الامام قاضي خان وغيره من الحنفية من سمع احد ايذكر الله تعالى وجب
عليه ان يعظمه سبحانه بتسبيح ونحوه ومن هنا يعلم لرسالة القشيرية ما
اسنده الى احد مشايخه ابي عبد الله احمد بن عطاء الروذباري شيخ الشام في وقته
ابن اخت الشيخ ابي علي قال كنت راكبا جلا فغاصت رجلاه في الرمل فقلت جل الله
فقال الجمل جل الله كذا ذكره في ترجمة اخر تعداد المشايخ وكذا ابن الجوزي في كتابه
مثير العزم الساكن واسنده الاستاذ القشيري اخر باب اثبات كرامات الاولياء
من طريق اخر عنه لكنه قال كلمني جمل في طريق مكة رايت الجمال والمحامل عليها وقد
مدت اعناقها في الليل فقلت سبحان من يجل عنها ما هي فيه فالتفت الي جمل
وقال لي قل جل الله فقلت جل الله وكذا ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذ من اللفظين لكنه قال في الاول ركبت جملا بينما انا راكبه اذ وقعت رجله في وهدة
فقلت جل الله فلوى عنقه الي وقال لم جل الله قال السيح لاصحابه عاهدتكم الله
ان احكيكم عني هذه الحكايه الا بعد موتي ثم قال ابن الجوزي وحكى عن ابي عبد الله يحيى بن
الجلا انه قال كنت راكبا جملا مرة فقلت جل الله فسمعت الجمل يقول بلسان فصيح
جل الله فهذه جمل عظم رب العزه لما سمع هذا اللفظ حظه او امره بتعظيمه
عدنا الى ما كنا فيه من ذكر الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم اذا سمع
ذكره ذكر ابو عيسى في جامعه عند ذم من لم يصل على صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر عن بعض اهل العلم قال اذا صلى عليه مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك
المجلس وكره افراد الصلاه عليه عن التسليم وبالعكس بل يوتى بهما امتثالا للامر
الالهي ولو حصل في السلام المقدم كتشهد الصلاه كما قرره السيح في اول شرحه
لمسلم وقال قد نص العلما ومن نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاه عليه
صلى الله عليه وسلم من غير تسليم انتهى والعامة التي يرون ازعاج الاعصاب رفع
الصوت فيها وذلك جهل فانها انما هي دعاله والدعا يكون من الجهر والمخافتة قاله
العلامه مفتي الفرق ابو شامه وسعه علا الدين بن العطار وغيرهما من العلما
الذين هم في الناس كالشامه والامام ابو شامه كنيته ابو محمد واسمه عبد الرحمن
ابن اسماعيل بن ابرهيم وهو مقدسي الاصل وقيل له ابو شامه لشامة كبيرة كانت
على حاجبه الايسر وفضلها اشهر من ان يشهر واظهر من ان يذكر واكثر من ان يحصر

اذهى من افضل الاعمال وبها ينال الفوز في الحال والمال وقد افردتها
مصنفات طوال ومن جمله فضلها على الاجمال ما جا عن سهل بن عبد الله التستري
قدس الله سره انها افضل العبادات قال لان الله تعالى يوتاها هو ولا ملكه ثم
امر بها المومنين وسائر العبادات ليس كذلك وقال الامام ابن عبد البر اجمع
العلما على ان الصلاة عليه فرض على كل مومن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وروى الحافظ ان بشكوال في كتابه القربه في الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم عن سيخه ابن عتاب عن الحافظ ابن عبد البر عن محمد بن عبد الملك
عن عبيد الله بن يونس عن الحافظ بقي بن مخلد الاندلسي عن هانى بن المتوكل عن
معاوية بن صالح عن رجل عن مجاهد عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال
لولا ان اخاف ان انسى ذكر الله ما تقربت اليه الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في السند مبهم وهاني ضعيف ومجاهد ادرك عليا لكن لم يره ولا سمع منه
فروايته عنه مرسلة وليحذر من نقل ما يلهج به كثير من الناس وتداولوه
بينهم من غير مستند ان كل الاعمال منها المقبول ومنها المردود الا هي فانها مقبولة
غير مردودة وهذا الكلام مردود غير مقبول فان كلمة التوحيد اعظم منها
وافضل ولا تقبل من كثير ممن يدعي انه من اهلها وليس في الحقيقة كذلك وكذا
غيرها من سائر الاعمال لا تتقبل ولو اتى بها بشروطها ان لم يوفق الله ويتفضل بالقبول
ويتمد بالرحمه لكن مع العمل والاجتهاد يخاف الرد ويترجى القبول وقد

قال فضالة بن عبيد الصحابي لأن أكون اعلم ان الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين وروى نحوه عن سيدنا ابن عمر وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا ثلاثة لا يسئل الله لهم لا اله الا الله الامام الجائر والراكب والمركوب والراكبه والمركوبه يعني في اللواط والسحاق وروى ابن ابي الدنيا من حديث انس مرفوعا لا تزال لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا دنياهم على صفقة دينهم فاذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم وروى ابو القسم الأصبهاني من حديث انس ايضا مرفوعا لا تزال لا اله الا الله تمنع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير وقد ورد ما لا يحصى في رد الاعمال ومن جملتها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بل ويرد اللفظ الاول بعينه ما رواه ابو الشيخ وابو القسم الأصبهانيان وغيرهما من طريق مالك بن دينار وابان بن صالح عن انس عن مالك عنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى علي مرة واحدة تقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة فانظر كيف قيد حصول المامول بالقبول بعد ورد قبول الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدعاء ان اتى الداعي بشروطه واركانه وآدابه اولا وثانيا في الدعاء لا مطلقا وذكر الامام الطرطوشي وغيره عن السيح الى سليمان الداراني انه من اراد ان يسئل الله حاجة فليبدأ

بالصلاة



بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فان الله سبحانه يكرمه بقبول الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وروى ابن الجوزي في كتابه عيون الحكايات من طريق مجاهد عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لو ان الناس علموا بما للعاد بكل واحد حتى الخطى منها قوله واذا كانت لك حاجة فابتدئ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احداهما ويمنع الاخرى وذكر شيخ شيوخنا الحافظ زين الدين العراقي في تخريجه احاديث الاحياء عند ايراد مصنفه هذه الاسلام الغزالي حديث ابي الدرداء مرفوعا اذا سالتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى فقال العراقي لم اجده مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء وكذا قال القاضي عياض في الشفا في الحديث الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد قلت وهو غريب وذكر هو عن ابن مسعود قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه احرى ان ينجح وفي هذا المعنى احاديث كثيرة شهيرة ومرت منها الى ما هو صريح في تقرير مسالتنا هذه الاحرف اليسيرة وحكى الامام ابن الفاكهاني المالكي عن بعض السادة الفقراء انه اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله انت قلت ما من عبد من متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه اي ويصليان علي فقال صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر

والدعا بين الصلاتين على لا يرد وروى سيدنا على عن صاحبه وشيخ الثقة
عنده وعند غيره خليفة الرسول وافضل اصحابه بل وجميع الخلق غير الانبياء
سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وعن جميع الصحابة والازواج وذوى القربى
انه قال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام
عليه افضل من عتق الرقاب وحبه افضل من مهج الانفس اى من بذل الارواح
افاد لمن ضرب بالسيف فى سبيل الله اخرجه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمى
المالكى وان تشكوا وغيرها وعنه ابو القسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بن
عساكر والذى فى الترغيب والترهيب للحافظ ابى موسى المدينى عن سيدنا ابى بكر ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء للنار وافضل من عتق الرقاب ومن
مهج الانفس فى سبيل الله وان حبه افضل من ضرب السيف فى سبيل الله وروى
فيه ايضا من حديث ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة صلى
الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه
الفا ومن زاد صبابة وشوقا كتب له سفعا وشهد ايوم القيمة وعند الطبرانى
فى معجميه الاوسط والصغير من حديث انس مثله لكن فيه ومن صلى على مائة كتب الله
له بين عينيه براءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء وقال عبد الله
ابن عمرو بن العاص الصحابى ان الصحابى من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة صلى
الله وملائكته عليه سبعين صلاة اسناده صحيح ومثله لا يقال الا عن توقف فيه ونى

حكم



حكم المرفوع وفى حديث عنه عليه الصلاه والسلام قال من صلى على فى يوم وفى
رواية فى يوم الجمعة الفمرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وروى ابو موسى
المدينى فى ترغيبه ان خلاد بن كثير كان فى الزرع فوجد واعند راسه رقعة اى
ورقة مكتوبا فيها هذه براءة من الله لخلاد بن كثير فسالوا عنه اهله ما كان
عمله فعلموا انه كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مره اللهم صل على محمد النبى الامى
وروى ابو القسم الاصبهانى فى ترغيبه ان ابن مسعود الصحابى قال لزيد بن وهب
لا تدع هذا يوم الجمعة وفى حديث نبوى قال من صلى على حين يصبح عشرا وحين
يمسى عشرا ادركته شفاعتى يوم القيمة وفى اخر قال من صلى على يوم كل يوم ثلاث مرات
وكل ليلة ثلاث مرات حبا لى وشوقا الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه ذلك اليوم
وتلك الليلة وفى اخر قال ليردن على حوضى اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلاتهم
على واسند القشيرى فى رسالته الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام احب ما تكون الى واقربه اذا اكثرت الصلاة على محمد وقال
امامنا الشافعى رحمه الله احب كثره الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم فى كل حال وانا فى
يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا وفى المنتخب من كتاب الثواب لابى الشيخ والترغيب
لابى موسى المدينى عن سيدنا على قال من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الكلمات فى
كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة يقول صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وعلى ال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

عليه صلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يوخله الجنة

وقال الحافظ طاهر بن محمد الحدادي في كتابه عيون المجالس سمعتا ابا عبد الله

الطرائفي يقول خرج رجل من الصالحين في امام الربيع فراى خضرة الدنيا وبهجتها فقال

يارب صل على محمد بعدد ورق هذه الاشجار وصل عليه بعدد رمل القفار وصل

عليه بعدد قطر البحار وصل عليه بعدد الورد والنوار وصل عليه بعدد دواب

البر والبحار فلما نام هتف به هاتف يا هذا اتعبت الحفظة عن كتب ثواب هذا

الى اخر الدهر والاعصار واستوجبت من الله الكريم البار حيات عدن فنعم عقبى الدار

ذكر نفع محبته صلى الله عليه وسلم وفائدتها لامته

ولنقتصر في هذا المختصر على هذا المقدار فقد حرجنا من الاختصار الى الاكثار

وفي حديث نبوي والله يرد على حوضي اهل بيتي ومن احبني من امتي وصح عنه

صلى الله عليه وسلم انه قال من اشد امتي لي حبا اناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني

باهله وماله وانه اتى مقبرة البقيع فسلم على اهلها وقال وددت اني قد رايت

اخواني فقالوا اصحابه الحاضرون يا رسول الله اولسنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا

الذين لم يأتوا بعد وفي رواية ابي الشيخ المختصرة واخواني الذين امنوا

بي ولم يروني وجاء في حديث اخر عنه انه قال متى القى اخواني وفي لفظ قال

وددت اني لعلي اخواني الذين امنوا بي ولم يروني وجاء في حديث انه قيل له ارايت

من امن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك ماذا لهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم اولئك منا

ومعنا اولئك منا ومعنا وفي حديث اخر عنه انه قال طوبى لمن رآني وآمن بي

طوبى



وطوبى ثم طوبى ثم طوبى وفي رواية فالهاء سبع مرات لمن امن بي ولم يرني وجاء

في حديث عنه انه قال طوبى لمن رآني ومن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني طوبى لهم

وحسن مآب وفي حديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه اتدرون

اي الخلق افضل ايمانا وفيه قال قوم في اصلاب الرجال يومنون بي ولم يروني

يجدون ورقا فيعملون بما فيه فهم افضل الخلق ايمانا وفي حديث اخر قال

اعجب الناس ايمانا قوم ياتون بعدي يومنون بي ولم يروني ولكن اخواننا حقا

ومن اعظم شعب الايمان تعظيم صلى الله عليه وسلم كما ذكره الامام الحليمي

في كتابه وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله

ونعظمه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا

نطق الكتاب وورد ت اوامر الله تعالى وكذا قال تلميذه ابو بكر البيهقي الامام في شعبه

ان تعظيمه غير محبته وقال الا ترى انك تحب الولد ولا تعظمه تعظيم الوالد وكذلك

السيد قد يحب المملوك ولا يعظمه والمملوك قد لا يحب السيد ثم يعظمه قال فعرف

بهذا ان للتعظيم حقيقة سوى حقيقة المحبة وقال صاحب النصاح ابو ابرهيم

اسحق بن ابرهيم التجيبي القرطبي واجب على كل مومن متى ذكر صلى الله عليه وسلم

او ذكر عنده ان يخضع ويخشع وتوقر ويسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله

بما كان ياخذ به نفسه لو كان من يديه ويتأدب بما ادبنا الله به وهدى كانت سيرة

السلف الصالح فاقتدوا بهم تهتدوا واتبعوا ولا تبتدعوا والقيام عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر ولادته بحدوث فضلا عن غيره ما صار عادة ويحسب انه عباده والمحبة
غير هذا وقد قيل ان عمر بن الليث الصفار الذي كان في ابتداء امره يبيع
الدراهي النحاس الاصفر ثم تنقلت به الاحوال الى ان ملك خراسان رؤي في المنام
بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بماذا قال صعدت ذروة جبل
اي اعلاه يوما وفي سفح الجبل اي اسفله جنودي فاعجبني كثرتهم فتمنيت انهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنته فشكر الله ذلك وغفر لي كذا ذكره الاستاذ
القشيري في شرح الاسماء الحسنى وذكر سبط ابن الجوزي في كتابه حصائد
امة اهل البيت السوء ان ابن الهتارية الشاعر اجتاز اي مر بكربلا وهو موضع
مصرع سيدنا الحسين وجماعته بالعراق فجلس يبكي على الحسين واهله ثم قال بديها
احسن والمعروف بجدك بالهدى تسما يكون الحق عنه مسائلي

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك فوق جهد الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحد السمهري الذابل

لكنني اخرت عنك لشقوتي فبلا بلي بين الغري وبابل
هبني خرمت النصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل

ثم نام في مكانه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له مافلان جزاك الله
خيرا ابشر فان الله قد كتبك من جاهد بين يدي الحسين السمهري الرمح والغري
نفع الغير المعنى وكسر الراء المهملة وتشديد الياء احد الغريين وهما بناء ان كالصومعتين



كانا بظاهر الكوفة وبابل مذكورة في القرآن معروفة ومن الغرائب ما في كتاب
حلية الاولياء عن وهب بن منبه انه كان في بني اسرآئيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات
فاخذوا برجله والقوه على مزبلة فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
ان اخرج فصل عليه فقال يا رب بنو اسرآئيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة
فاوحى الله سبحانه اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة اي فتحها للقراءة
نظر الى اسم محمد قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكرت ذلك له وغفرت
ذنوبه وزوجته سبعين حورآء اي من الحور العين ولا يقال حورية كما
حوريات فانه لحن فاحش فيهما انما يقال حورآء وحور وكما نازع في هذا بل وكما
شك الاكل لحان لا يعرف اللغة من العمى والعور وقد ذكر
قصة هذا الاسرآئيلي بالمعنى مختصرة جدا وانه كان في زمن نبي الله عيسى كما
موسى والعلم لله صاحب كتاب الملاذ والاعتصام وهو تلميذ ابن بشكوال
فقال روى في بعض الاخبار انه كان في بني اسرآئيل عبد عاص مسرف
فلما مات رموا به فاوحى الله تعالى الى نبيه عيسى عليه السلام ان غسله وصل
عليه فاني قد غفرت له قال يا رب وبم ذلك قال انه قرع التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد فقبله وصلى عليه فقد غفرت له بذلك اذا كان عم نبينا ابو لهب
مع شدة كفره وقع له في دهره الفرح به وذلك لما بشر بولادته
فنفعه وخفف عنه العذاب في البرزخ كل ليلة اثنين بسببه كما مشهور

www.alukah.net

اليه ان شاء الله بعد الولادة في الرضاعه افلا سمع ذلك المسلم السني الذي
كان طول عمره به مسرورا وله محباصادقا ويحصل له منه ان شاء الله الخير الكلي
والبركة والرعايه والعنايه والشفاعه لاجرم ذكر العلامه ابو
شامه في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث من قبيل البدع الحسنه
ما أحدث في زمانه كل سنه بمدينه اربل بكسر الهمزه والباء لا بضمها اخرها
لام وهي مدينه بعلعة على مرحلتين من الموصل في اليوم الموافق لليوم الذي
ولد فيه اشرف الخلائق من الصدقات والمعروف واطعام الزينه والسرور وان
اول من فعل ذلك بالموصل الشيخ الصالح المشهور الذي كان معتقدا للملك نور
الدين الشهيد التركي مولى بني سلجوق بضم السين المهملة والجيم واسكان اللام واخره
قاف وهو غير مصروف للعجمة والعلميه وقد رأيت بخط الشيخ ابي شامه
في مصنف الروضتين في دولة السلجقية مصونة السين بالقلم وهذا الشيخ
هو مصنف كتاب في سيرة المتعبد زين عمر بن محمد بن الخضر الملا وبه اقتدى
الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري في الجامع المظفري الذي للحنابله بصالحية
دمشق وهم اول من سكنها وكانوا قد هاجروا هم وغيرهم كابي شامة الشافعي
من نواحي القدس حين كانت الفرنج الملاعين متملكيه قبل فتح السلطان
صلاح الدين منهم ايوب الكردي له كان بلدهم احدا وتسعين سنة قال
القاضي ابن العز الحنفي في شرح الطحاوية غلب الفرنج على القدس وبلد الخليل سنة

اثنتين



اثنتين وتسعين واربع مائه وفتح صلاح الدين قبله صيدا وكانت بايديهم ثمانيا وعشرين
وجبيل تصغير جبل وهو بلد من السواحل شرقي بيروت على ثمانيه فراسخ منها كانت
بايديهم خمسا وثمانين سنة وعسقلان وكانت بايديهم حسا وثلاثين سنه وغير ذلك
ومظفر الدين هو ابن الملك زين الدين علي بن بكتكين التركماني صاحب اربل وابن
صاحبها واخو صاحبها المتوفى سنة ثلاثين وستمائه عن ثمانين سنه وبكتكين بضم
اوله لا بفتحه كما قاله ابن خلكان ثم من بعد تمام محيي الحسب الذي وجبه بعد حب الله على كل شي
مقدم وابن خلكان بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشدده وباقيه ظاهر كذا رأيته مضبوطا
بالقلم بخط نفسه وكان القاضي محب الدين ابن الشحنه وقف على ذلك فقيده بالقلم كذلك
وقد أحدث في عمل المولد حوادث كوارث ومصائب صواب ولكل وجه ما تحته وكل
ساقطه لا تقطه والناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم وهذا الاخير من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رواه المحدث ابن هزار مردا بمعجمات آخره الصريفيني في بعض اجزائه وقال قال محمد بن ايوب
انحلت الحبى بن هسام الغساني من اجل هذا الحديث وذكره الجاحظ من كلام علي بن ابي طالب
ايضا وقال الامام ابو حيان الاندلسي في تفسيره المسمى بالبحر ولكن الناس اقرب الى اشباههم
منهم الى غير اشباههم وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير التابعي عقول الناس على قدر
اديانهم ذكره عنه ابن الحاج في مدخله وذكر ابن مفلح الحنبلي في كتابه الاداب الشرعيه
عن الامام احمد انه قال اذا رأيتم شيئا مستحسنا فاستحسنوا فكان من جملة عمل مظفر الدين
احتفاله بمولد سيد العباد غايه الاحتفال وفعله فيه ما يجل عن الوصف وأتقنه

الألوكة
www.alukah.net

هذه العبارة لا توجد في نسخة ك والصحيح كما في نسخة ل ومن الناس من يستحسن ويستقبح
والعبارة التي بقوله وكل وجه ما تحته ساقطة في نسخة ك

سببه الوفا من المال الطيب الحلال حتى ذكر عنه انه كان سنق فيه كل عام ثلثمائة
الف دينار للخل والطعام قال سبط ابن الجوزي في تاريخ مرآة الزمان وقال
من حضر سماطه بعض السنين عدت عليه مائة فرس تشليش وخمسة الاف
راس شواء وعشرة الاف دجاجة ومائة الف زبدية اي من طعام وللاثر الفاضحن
حلوى وكان الامام ابو الفرج ابن الجوزي الحنبلي قد زوج ابنته عتيق الوزير العلقمي
عون الدين بن هبيرة الحنبلي قرئ على بضم القاف والزاي المعجمة واسكان الغين وكسر
اللام واسكان الياء آمنه السبط المذكور يوسف الحنفي وهو ابن جلكان المار
ملقبان بشمس الدين هذا اسمه يوسف وذاك اسمه احمد والمذكور من اكل لحم الخيل
جار على مذهبنا ومذهب الحنابلة وصاحبي ابو حنيفة خلافا له ولمالك
ولما صنف الحافظ ابن دحية لمظفر الدين المولد النبوي المسمى بالتنوير اجازه
بالف دينار كرامة فيها اجرى عليه وهو عنده مدة الاقامة وقد
ذكرت في غير هذا الموضع اشياء من افعاله الجميلة ورمزت هنا الى بعض ما كان
يعمله في المولد وذلك كله بل هذه الارواح ونفائس الذخائر اقل قليل في
حب هذا النبي الكريم والرسول العظيم الجليل الذي ما كان مثله ولا يكون وخلق الله
قبل جميع المخلوقات من نوره الالهي نوره المكنون ونوه بذكره وشهر امره وقرن
اسمه باسمه على عرشه اعظم مخلوقاته فسكن بعد اضطرابه وكذا على اماكن جنته
الشريفة سقره وحباه باز اجتباه ونباه في القدم واخذ له بعد على الانبياء

واسمهم



واسمهم حين استخرجهم من الذرية الآدمية كالذر من صلب ابيهم بطن نعمان الاراك
وهو واد معروف وراء عرفة المشاق وقرره فكان نبينا الاول في الخلق والآخر
في البعث للحق نوره مستور الصورة منشور الذكر قال روى ابو سهل سهل بن
احمد بن محمد بن زياد العطار قراءة عليه بسنده الى ابي صالح المؤذن الى قال سألت ابا
جعفر محمد بن علي وهو ابن زين العابدين بن الحسين وهو المعاصب بالباقر لتبقره
في العلم اي توسعه فيه وشقه له كما صار محمد صلى الله عليه وسلم سقدم الانبياء
وهو آخر من بعث قال ان الله لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من
قال بلى فلذلك صار سقدم الانبياء وهو آخر من بعث ويوتده ما روى عن عمر
ابن الخطاب انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته فبكى وقال كلمات
من جملتها بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك تعالى ان بعثك آخر
الانبياء وذكرك في اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم
وموسى وعيسى بن مريم والانبياء في حديث ابي ذر الغفاري الذي رواه جماعة منهم الحاكم
وابن حبان مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم بالهام وثلاثة عشر قلت
وكذا كانت عدة اصحاب بدر على المشهور عند جماعة من اهل المغازي وغيرهم ورواه عن
ابن عباس احمد بن حنبل والبزار والطبراني وعن عبيدة السلماني بضم العين وكسر الباء
واسكان اللام السلماني وهو احد كبار التابعين ابن ابي شيبة والبيهقي ومنهم من وصله

العربي ما الذي مع اللام فنسوب الى سليمة ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذكر علي بن ابي طالب على عدة اصحاب بدر كانت عدة اصحاب طالوت الذين عبروا معه
نهر الاردن المسمى الشريعة وروى ابن ابي عاصم العدني شيخ مسلم في مسنده
وابو بكر الاجري في كتابه الشريعة عن ابن عباس ان قريشا يعني السعدة بالاسلام والغلبة
ذكر ان الله آدم عليه الصلاة والسلام كانت نورا امام يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه
فلما خلق الله آدم القى ذلك النور في صلبه قال العلماء ومن جملتهم كعب الاحبار لما اراد الله
وبيته
فيما تقادم ان يخلق صفيه آدم ولم يخلق آدم غيره بعث ملك الموت الى الارض فقبض
قبضته من جميع ارضها في الطول والعرض وعمقها وخيرها ثم امره تعالى اشرف ملائكته وسيد
رسله منهم جبرئيل ولم يخلق جبريل غيره ان ياتيه بالقبضة البيضاء قلب الارض ليخلق منها
سيد الخلق محمدا فهبط الامين في الكروبيين سادة الملائكة المقربين فقص قبضته
من موضع قبره ماله ملكا ما بعد ساجدا والكروبيون يسمع الكافة بالخلاف وتخفف
الوان ملاءمتها وقد نص على بعضها الزمخشري في ربيعه وسبط ابن الجوزي في مرآته
والمطرزي في كتابه المغرب بالغين المعجمة في ترتيب المعرب بالعين المهملة وصاحب القاموس وغيرهم واشتقاق اللفظة من كرب اي قرب ودنا فهو كروبي على فعول قال ابو
العالية الكروبيون سادة الملائكة وروى ابن ابي الدنيا الحافظ في كتابه
الرقة والبكاء حديثا معضلا عن انس من اتباع التابعين قال الالغاث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرج بي فكنت في السماء الرابعة سمعت دويا فقلت
ما جبريل ما هذا الدوي الذي اسمع قال هذا بكاء الكروبيين على اهل الذنوب من امتك

وذكر



وذكر الثعلبي في عرائسه عن الضحاك ومقاتل انهما قالا في وصف السماء السادسة سبعون
الف صف لكل صف سبعون الف ملك لا يعلم عددهم الا الله الذي خلقهم وكل قد منهم له
وقد اجند الله الاكبر الكروبيون لا يحصى عددهم وعليهم ملك له سبعون الف وجه الدين يعتهم الله
في صوره الى الهلهل الدنيا رافعي اصواتهم بالتسبيح والتقديس انهى ملخصا ومن ضم كاف
الكروبيين وسد الوا فقد لحن لحنين فاحشين وبسبب هذه الاشياء عدم التعلم الذي هو من
اقبح الشين وكانت تلك القبضة الشريفة المشار اليها حسنة بيضاء نقية منيرة فجعلت
تماسك تنسبم احدى عيون الجنة وحركته حتى صارت كالدرة البيضاء لها نور وشعاع
عظيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض وغمرها سائر العالم
فعرفت الملائكة نبينا وفضله قبل ان تعرف ابا البشر ادم وقال الامام سراج الدين
البارزي في مختصره المسمى بالاساس في معرفة الناس سمى وتعالى في فرع ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
قبل خلق ادم وبعد خلقه فكانت الملائكة تصلي عليه وادم فمن بعد سوسلون به من الانام انتهى
وكانت قبضة سيدنا ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولعن بغضهما قد اخذت من قرب موضع
قبضته ويكفيهما ذلك فضلا وشرفا الخلق غير الانبياء واختصاصهما بنبينا حتى في تربته
وكذا في حشره كما سياتي ذكره عقبه بعون الله ومشيئته وكذلك كانت قبضة نبي الله
عيسى عليه السلام فانه اذا نزل الى الارض في اخر الزمان يتزوج ويولد له تكذيبا
للنصارى الذين يدعون فيه الالهية وبعد ما شاء الله يحج اخر عمره على طريق المدينة
النبوية وفي حديث ذكره اسحق بن بشير في كتابه المبتدا انه صلى الله عليه وسلم
قال في كذا عيسى وليات قبري حتى يسلم علي لارد ن عليه السلام وبوخذ من هذا

الألوكة
www.alukah.net

وشبهه ان من صلى عليه فى حضرته الشريفة سمعه ورد عليه اى وقت كان وان من
نعل ذلك فى غير حضرته ابلغته الملائكة السياحون الموكلون بذلك ثم اذا عاد سيدنا
عيسى الى المدينة المحمدية مريضا مرض الموت ومات بها فدفن عند الحبيب وصاحبيه
الى جنب عمر بذلك المكان وتقوم الشمنان الى الحسنين بيننا وبين عيسى فيا له
من مقام عظم الشان وقد روى الطبرانى بسنده الى عبد الله بن سلام الحبر
قال يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فيكون قبره رابعا
وروى الثعلبى فى عرائسه من طريق ابن المبارك عن عوف الاعرابى عن الحسن
البصرى عن ابى هريرة لكن لم ير الحسن ابا هريرة ولم يسمع منه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا هبط المسيح بعيش فى هذه الامة ما يعيش ثم يموت فيدفن
الى جنب عمر قال صلى الله عليه وسلم فطوبى لابى بكر وعمر بحشران من بين انبيا
ثم حلطتنا بعضا لحمدية بالطينة الادمية وتركنا حتى صار طينا متينا ثم حتى صارت
صلصالا كالفخار ثم جعل ادم جسدا مصورا طوله ستون ذراعا وتركه كذلك حينا فتمر
ما يعجز عنه الا الله تعالى فنفخ الله فيه الروح فتذرته وكان نور المصطفى يرى فى غرته جبهته
ويقال له هذا سيد ولدك من المرسلين ثم حلق الله تعالى الجنة ام البشر حواء ليسكن اليها وهى
وكل من تسمى بعدها باسمها بالمد وترسم بالالف قال ابن ناصر الدين فى كتابه جامع
الاثار ولم يبلغنا فى حديث ولا اثر طول حواء لظاهر والله اعلم كطول ادم ومنه خلقت
انثى فحين صار لدنها فاضت بركته عليها ولما حملت منه بشيث النبى انتقل نور

نبينا

اوسلم



نبينا خير الورى الى ان ولدت له عشر من بطنا فى تلك السنين اثاثت
فيها اربعين من البنات والبنين الا شلثا فانها وضعته وحده كرامة
لما طلع الله قد بما سعده وصيانة لنوره السنى المنتقل من نبى الى نبى
والله خلق ادم لا من ذكر ولا من انثى وخلق زوجته حوا من ضلعه فهى من
ذكر بلا انثى وخلق عيسى بن مريم من انثى بلا ذكر وخلق بقيه الادميين من ذكر
وانثى ومن اغرب ما وقع فى الاتمام ما رواه ابو القسم بن عساكر فى تاريخ دمشق
بسنده الى الوسع بن سليمان عن الامام الشافعى رضى الله عنه قال دخلت الى اليمن
وذهبت الى صنعاء لاسمع من عبد الرزاق يعنى ابن همام الحافظ فوردت بباب دار
وعليه شيخ كبير ومن يده هاوون يده قد قشه خبزا يابسا فقلت له ما هذا قال قوت
لم وحتى قلت ان حقا لواجب عليك فقال اى وابيك اقم لترى ذلك عيانا فاقمت فلم يكن
باسرع من ان اقبل خمس مشايخ بيض الرؤوس واللحى كان صورتهم صورة واحدة وكانما
مشجوا على رؤوسهم بكف واحدة فاكبوا على الشيخ فقبلوا راسه وسلموا عليه واقاموا
هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فعلت لها يا شيخ اهو كما
ولدك منها فقال نعم فعلت بارك الله لك ولقد رات قرة عين ثم همهم بالنهوض فقال لى
اقم لترى ما هو اعجب من ذلك فاقمت فلم يكن باسرع من اقبل خمسة كهول كان صورتهم
صورة واحدة فذكر مثل ذلك ثم اقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحى فذكر مثل ذلك
ثم اقبل خمسة غلمان مرد خضر الثوارب فذكر مثل ذلك ثم اقبل خمسة صبيان على شبابهم

اغرب قصة تحكيه

الألوكة
www.alukah.net

المداد يعني الحبر فذكر مثل ذلك فالما لنا فعي فقال الى يا فتى هو الخمسة والبقية ذكرا ولدى منها في خمسة ابطن قال الربيع بن سليمان ولو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلنا منه وان هذا التجنيد الهاوون على فاعول بواو بين الاولى مضمومة والثانية ساكنة معروف وجمعه هواوين مثل قانون وقوانين واما لغة اكثر اهل زماننا هاون بواو واحدة فقد ذكرها الجوهري ووجهها لكن خالفوه فاعرفه موقفا

بلغ

واسند بخط الحافظ ناصر الدين الى الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الجارودي الملقب غنجار بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم الف مقصورة ثم راء آخره له في تاريخ بلده بخارى قال حدثنا ابو نصر احمد بن ابي حامد الباهلي قال سمعت ابا سعيد بكر بن منير بن خالد بن عسكر يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن الهيثم ابن الربيع بن خالد البجلي بخاري يقول كان سعد اذ قائد من قواد الخليفة جعفر المتوكل يعني العباسي وكانت امرأته تلد البنات فحملت مرة فحلفت زوجها ان ولدت هذه المرة ابنة فان اقتلك بالسيف فلما قربت ولادتها وجلست القابلة بين يديها اقتتل الجنين وهو مضطرب فشقوه فخرج منه اربعون ابنا وعاشوا كلهم قال محمد بن الهيثم وانا رأيتهم بعد اذ اجمعهم ركبانا خلف اسهم قال وكانا شترى لكل واحد منهم طيلسانا الى موضعه قال بكر بن منير حضرت مجلس محمد بن اسمعيل يعني البخاري الامام المشهور سمع والدي فاخبره والدي بما حكى محمد بن الهيثم فقال البخاري اكتبوا عنه فانه رجل مستور وبخاري على فعالي وابعد صاحب القاموس في زعمه انها تمد وتقصر فتنبه له

١١ احذره



ولحذره وكان نورنبيا قد استودعه الله سبحانه ادم مدة اقامته في الجنة وقد اشار النبي الى نحو تشفع بصاحب هذا النور لما وقع في كربه بسبب عدوه ابليس الحربه العزيز الغفور وسأله بحقه فقبله سبحانه واجتباه واعطاه مناه لكونه توسل اليه بأوجه اجابة واعز خلقه ثم اهبط النور المحمدي في الصلب الادمي ثم اهبط الى ارض الكلية حكمة مبينة ثم نقل منه الى ابنه ووصيه شيث الذي كان معه جميع نسله ثم الى نبي الله ادريس ثم الى الاب الثاني بعد الطوفان رسول الله نوح وهو اطول الانبياء عمرا لا شعيب وحمل معه في السفينة ثم نقل منه الى افضل بنيه واجبهم اليه سام ابي الانبياء كلهم بعده عجميهم وعربيهم والعرب كلها يمنيها ومزاريها والفرس وغيرهم ما عدا الترك ونبي عمهم يأجوج ومأجوج ومن هو من نوعهم فانهم من نسل اخيه يافث وما عدا السودان والبربر والقبط وجنسهم فانهم من نسل اخيه حام وكان هو الثلاثة المومنون ونساؤهم معهم في السفينة قال ابن قتيبة في كتابه المعارف واربعون رجلا واربعون امرأة ونقل الثعلبي في عرائسه عن ابن عباس انهم كانوا ثمانية انسانا احدهم جرهم قلت وهو مصروف قال في القاموس كقنفذ وهو ابو القبيلة اليمنية الذين نزلوا عكة عند نبي الله اسمعيل وهو صغير وامه ونشأ بينهم وتعلم منهم العربية وصاهرهم قال ابن اسحق وكان جرهم وقطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل الالسن لما قلب الله صرح نمرود وسمعت وجبته وكلم الناس بثلاثة وسبعين لسانا وسمت بابل لذلك لان الله وقال ابن اصل الجرهميين من العمالقة ونمرود بضم النون واخره ذال معجمة

سمرف للعجمة والعلمية ولا يدخله الالف واللام ولي في خلقه تصنيف مفرد وليس سام
بنبي خلافا لما وقع لابي الليث السمرقندي في بستانه ولمن قلده فاحذره قال السهيلي
عماد الدين بن كثير في تاريخه ولا ولاد نوح المذكورين اخ اخر اسمه عابر مات قبل الطوفان
وآخر اسمه يام وشبهه اهل الكتاب كنعان وهو الكافر الذي غرق وكذا ذكر الحافظ
ابو محمود المقدسي في مصنفه في القدس والشام هذا عن بعضهم والكل من امهم الكافرة التي
غرقت مع قومها ثم انتقل نور نبينا حتى وصل الى السيد الجليل ذي الخصائص الجم
والاوائل ومجمع خصال الفضائل رسول الله خليل ابرهيم ابيه وشبيهه وخير
الخلق وافضلهم بعده كما جزم به الحافظ ابن كثير في مواضع من تاريخه وبرهن عليه
بما هو ظاهر وكذا غيره من الائمة واسنده الامام احمد فيما رواه عنه الترمذي
قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حمزة الزيات وكذا رواه الحافظ ابو بكر البزار في
مسنده من طريق حمزة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي قال قال ابو هريرة
خيار ولد ادم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد ثم ابرهيم
وهذا الاسناد على شرط مسلم لكن لم اجد ذكر ابرهيم في اخره عند الامام احمد وكذا رواه
الحاكم في مستدركه نحوه وصححه ومثل هذا لا يقال الا عن توقيف فهو في حكم المرفوع
ثم انتقل النور المحمدي بولد الخليل وبكره من السرية هاجر النبي المرسل
اسمعيل الذي يخرج من نسله نبي عربي نبينا العربي الذي لا كفؤ له في العالمين ولا عديل
والصحيح بل الصواب انما الذبيح لا اسحق النبي المرسل ايضا الذي جاء بعده بنحو اربع عشرة

ذكر ظهور النور المحمدي الى ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

سنة

سنة من الزوجة سارة وابنه يعقوب هو اسرائيل ابو انبياء بني اسرائيل وآخرهم
سيدنا عيسى والقبائل في ولد اسمعيل بمنزلة الاسباط في ولد اسحق ۞ وتتبرك
بسرد اسماء مشاهير الانبياء من كتاب العرائس وغيره ثم نعود الى ذكر
نبينا ادم ابنه شيث ويقال فيه شات وشاث ماله الشيز الى الحمرة ويصرف
فيها لكونه على بلائة احرف ووسطه ساكن مثل نوح وهود ولوط وسام وحام ويافث وهند
ودعد وما اشبهها ويقال بالاصرف ويقال فيه شثة بلا صرف قال ابن سبط ابن
الجوزي في مرآته روى مجاهد عن ابن عباس انه بالسريانية شيث وشاث وبالعبرانية
شث ادريس نوح هود صالح ابرهيم ~~ابن اخته لوط اسمعيل اسحق يعقوب~~
ابنه يوسف بضم السين بلا همز على لغة القرآن وفيه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وبعده
ابن ابنه موسى بن ميشا من الاسباط اخوة يوسف على قول من قال انهم بنوا
بعد او المراد بالاسباط قبائل بني اسرائيل فقد كان فيهم من الانبياء عدد كثير
نبي اصحاب الرس وهي البئر التي لم تطو بالحجارة والآجر واسمه حنظلة بن صفوان
ايوب ذو الكفل قيل هو ابن ايوب بشر وقيل رجل بكفل بخلافة نبي في امته
فقام بذلك فسمي وقيل رجل استخلفه اليسع في حياته وقيل غير ذلك شعيب
موسى اخوه هرون الخضر صاحب موسى بفتح اوله وكسر ثانيه ويقال
الخضر بكسر اوله واسكان ثانيه قال الجوهري وهو افصح انتهى وهذا لقب اشتهر
به واسمه بليا بالموحدة المفتوحة ثم اللام الساكنة ثم الالف الجزيرة المعصوفة على

شعيبا الآتي ولي جواب حاذل في اثبات نبوته ومن صححها من المتقدمين والمتاخرين
يوشع كالب بفتح اللام نقل الثعلبي في عرائسه عن علماء الاخبار ان يوشع لما حضرته
الوفاة استخلفه على بني اسرائيل فاحسن الخلافة فيهم وانه استخلف عليهم ابنه
يوسا قوس ولبث فيهم اربعين سنة ثم قبضه الله وكذا نقل ابن جرير الطبري في
تاريخه انه لا اختلاف بين الاخبارين ان القائم بامور بني اسرائيل بعد يوشع كالب وذكر
ابن الجوزي في اوائل كتابه التلقيح في ترتيب الانبياء عن ابي بكر بن ابي خيثمة يوشع ثم
كالب واعزت في كتابه شذور العقود مختصر تاريخه المنتظم فعال كان كالب رجلا صالحا
ولم يكن نبيا جزقيل دانيال الياس بهمزة مكسورة في الوصل والابتداء عند جمهور
القراء وغيرهم وقرا ابن ذكوان عن ابن عامر من غير طريق التيسير وان الياس يوصل الهمزة
واذا ابتدأ فتحها وسيأتي ايضاح هذا الاسم في النسب النبوي عند ذكر الياس بن مضر
جد قريش اليسع بهمزة وصل تفتح في الابتداء ولام ساكنة وبا مفتوحة وتقدم له اللبيع
بلام مشددة مفتوحة وبا ساكنة وبذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف في سورتي الانعام
وص وبلا اول قرأ الجمهور اشمويل داود اسمه سليمان ابنه رحبعم وبعض
الرواة الحاء والعين المهملات وبين الحاء والعين موحدة ساكنة واخره ميم كما قاله
الامام الثعلبي وغيره وقال النسابة الجواني رحبعام بزيادة الف عزير بالصرف
وعدمه وصرف مخفف بريخيا بفتح الموحدة والخاء المعجمة والياء الاخيرة وبين
الموحدة والخاء مهملة ساكنة اورميا بكسر الهمزة والميم بينهما راء مهملة ساكنة

بعد



وبعد الميم بالمفتوحة ثم الف ممدودة شعيا بنون بدل الهمزة على لغة
القرآن وفيه ضم النون وكسرها وفيهما مع الهمز وتركه مثل يوسف وذكريا بالمد والقصر
في القرآن وفي غيره زكرى بتشديد الياء وتخفيفها القصر حكاهما ابن دريد وغيره
ويقال فيه زكر كقفل حكى ذلك ابو الفتح الكبري ابنه يحيى ابن خالته عيسى
وذكر في العرائس شمشون النبي وهو بشينين معجمتين الاولى مفتوحة والثانية
مضمومة كذا ضبطه صاحب حماة الملك الصالح في كتابه تقويم البلدان وذكر
الثعلبي وصاحبا الصحاح والقاموس اللغوي ارميا بن حرجيس النبي وهو بكسر جيميه لكن
قال صاحب الصحاح حرجيس بلا ياء وقال ابن قتيبة في المعارف حرجيس من اهل فلسطين
وكان قد ادرك بعض الحواريين وبعث الى ملك الموصل وهو بعد عيسى انتهى وقال
السبع بن عساكر ابن الكلبي والدارقزي في شرحه لسيرة ابن اسحاق الناس يعدون الاشر
ان الحافظ مغلطاي ذكر في سيرته ان اسم بحيرا الراهب جرجيس وقال بعد ان
ضبط بحيرا وهو في الاصل اسم نبي يعني جرجيس ووجد بخط شيخنا ابن ناصر الدين
في كتابه جامع الاثار ضبط مغلطاي بالعلم بضم الميم وفتح الغين المعجمة واسكان اللام
وذكر ابن الجوزي في كتابه الوفا عن ابن قتيبة في ذكر اعلام نبينا الموجودة في كتب الله
المتقدمة حيقوق النبي الذي كان في زمن دانيال كذا رايته مضبوطا بالقلم وهو غريب
جدا نبينا الفاتح الخاتم الذي تقلب نوره الشريف في الدرية الاسماعيلية ثم
العدنانية القحطانية المضرية كالكوكبة عرب الحجاز ابا فابا حتى انتهى الى كبير مكة وقريش

الألوكة
www.alukah.net

في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم ثم الى ابنه عبد الله الذبيح الثاني والد نبينا محمد ابي القسم اشرف الناس جدا وعربا في القدر العلي والفضل الجلي ابن الدبيحين وصريح النسبين من الابوين الصريحين بني هاشم وبني زهرة من صميم قريش المصطفى اعلى الخلق حسبا وازكاهم نسبا الذي تعلقت الله من الاصلاب الشريفة الى الارحام الطاهرة العفيفة كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما ولدني سفاح قط منذ كنت في صلب ادم ولم تزل تتنازعني الامم اي تتقاتل عني كابرا عن كابر حتى خرجت في افضل حي في العرب هاشم وزهرة انتهى ابوه من بني هاشم واسمه من بني زهره ابوه عبد الله قال ابن الاثير ويكنى ابا قثم وقيل ابا محمد وقيل ابا احمد كذا نقله عنه الحافظ قطب الدين الحلبي الحنفي وهو من تلامذة الرمياطي في شرح سيرة الحافظ عبد الغني المقدسي ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وقال سمعنا ابن ناصر الدين في كتابه جامع الاثار اسمه عامر ذكر فيه واحد منهم ابن قتيبة في المعارف قال وقيل اسمه شيبة وقال ابن ناصر الدين كنيته ابو نوفل قال وقيل هم كنى بابنه اسد وكنيته ابو الحرث كني باسم ولده الحرث وهو اكبر اولاده وله كنية اخرى وهي ابو البطحاء ابن هاشم واسمه عمرو العلى وكنيته ابو نضلة وقال ابن ناصر الدين كنيته ابو يزيد قال وقيل كني بابنه اسد ابن عبد مناف واسمه المغيرة وندعى القسم ولقبه ابو عبد شمس وكان يقال له قمر البطحاء جماله ابن قصي واسمه زيد ولقب مجمعا وكنيته ابو المغيرة ابن كلاب وكنيته ابو زهرة واسمه حكيم وكلاب لقب له وام نبينا امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهره

ابن كلاب



ابن كلاب فيجمع اباه في كلاب وهو الاب الخامس له والرابع لها ابن مرة ويكنى ابا يقظة بن كعب وكنيته ابو هصيص بن لؤي بالهمز والتسهيل وكنيته ابو كعب ابن غالب ويكنى اباتيم بن فهر ويكنى ابا غالب وهو قريش نفسه على الصحيح ابن مالك وكنيته ابو الحرث بن النضر وكنيته ابو يخلد واسمه قيس وقيل انه قريش وقيل ان قريشا هو الياس وقيل انه مضر وذكر بعضهم ان قريشا هو قصي وقال حكاه الماوردي وغيره والاعتماد من هذه الاقوال الاقوال الاولين والقول الاخير باطل وكانه توهم لانه يقتضي ان يكون ابو بكر وعمر ليسا من قريش وتكون امامتهما عنه باطلة وهذا خلاف اجماع المسلمين وسيجيء في نسبهما ان سدنا ابا بكر يجتمع معه في الاب السابع له مرة وان سدنا عمر يجتمع معه في الاب التاسع له كعب انتهى ابن كنانة وكنيته ابو النضر بن خزيمة ويكنى ابا اسد بن مدركة وكنيته ابو الهذيل واسمه عمرو وقيل عامر بن الياس ولبسه ابو عمرو وقيل اسمه جبيب بن مضر بن نزار ويكنى ابا اياد ابن معد ويكنى ابا قضاعة بن عدنان الى هنا متفق عليه وفي ما بعده الى ابرهيم الخليل خلاف منتشر وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل وجدت في كتاب ابي بخط يده قال حدثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي قال النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعبد المطلب شيبة بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر انتهى والذي ذكره الامام ابن الناصر

مكتبة الألوكة www.alukah.net

بالنون والشين المعجمة على وزن الماشي الشاعر المفلق الذي كان في زمن المقتدر والقاهر
والراضي من الخلفاء العباسيين ومن بعدهم وهو متكلم مخترع في قصيدته البائية التي
اسطر فيها النسب النبوي من عدنان الى آدم كما سيأتي ذكره وكذا اختاره العلامة نقيب النقباء
الاشراف بمصر لنسابة دولة الملك صلاح الدين بن ايوب ابو علي محمد بن الشريف القاضي
النحوي لسعد بن علي الحسيني الجواني بفتح الجيم والواو مع تشديدها وكسر النون
المالكي وابوه وجده شافعيان ساق في الشجرة النبوية ونحوه في كتابه القبائل
والبطون ونقله عنه القاضي عز الدين بن جماعة انه قال انه اصح الطرق واحسنها
واوضحها وانه رواية شيوخ في النسب وقال الجواني في مقدمته التي ساق فيها النسب
النبوي من ابيه عبد الله الى آدم موشحا على عمود النسب المذكور ومقرعا على
غير عموده اسقاط بعض شيوخه الى النسب كشيخ الشرف ابن ابي جعفر الغداني
المعروف بابن الجواني عمتنا والعمري وابي الغنايم الزيدي والبطاوي
والشجري والافطسي والارقطي والعباسي وغيرهم قال وهي عن
عبد الله بن العباس وعليها استقر رأي واكثر اهل العلم انتهى وكذا
قلده الحافظ الناقد محدث الاسلام شرف الدين الدمياطي في سيرته ثم القاضي
عز الدين بن جماعة في سيرته الملخصة المفيدة وكذا قال الحافظ ابن سيد الناس
في سيرته المسمورة عيون الاثر انه الذي رجحه بعض النسابين واراد به الجواني
المذكور ثم ساق كذلك الى آدم وكذا اجزم به العلامة الاديب بدر الدين الحسن بن حبيب

الحلبي



الحلبي في سيرته المستجمعة الموشحة التي لا نظير لها وكذا قال الامام ابن الجوزي في كتابه
الوفا بفضائل المصطفى بعض النسابين يقول عدنان بن اد بن ادد بن
اليسع بن الهميسع بوزن التسبيدع ابن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار وابن اسحق
يقول قيذر بغير الف وهو ابو العرب وفيه العقب ابن النبي اسمعيل الذبيح ابن النبي
ابرهيم الخليل قال وبعضهم يقول عدنان بن ادد من غير ذكر اد انتهى ما ذكره
لكن انما وصله الى ابرهيم فقط وقد ساقه في غير هذا الكتاب بغير السياق المذكور
كعبره وابونا ابرهيم قال النووي في تهذيبه كنيته ابو اسمعيل ثم ذكر في اثناء
ترجمته من تاريخ ابن عساكر عن عكرمة انه يكنى ابا الضيفان بن تارح وهو ازر بن
ناحور بن ساروغ نقطه الجواني في مقدمته بالمعجمة وقاله ابن هشام مهذب السيرة
عن قتادة التابعي اشرغ وذكر الحافظ عبد الغني وشارح سيرته العطبي الحلبي وابن سيد
الناس وشارح سيرته الحافظ برهان الدين الحلبي ساروح بالحاء المهملة ابن ارغو بالمعجمة
على ما نقطه في المقدمة ونقل فيه واغوا بالواو والعين المهملتين ابن فالغ ونقل فيه فالخ
بالخاء المعجمة بدل الغين ابن عابر ويقال فيه عيبر بن شالخ بن ارفخشذ بفتح الهمزة قال
الحافظ مغلطاي والذال مسكنة وقال ابن الناشئ في قصيدته ابن ارفخشذ وهي نسخة في قول
قتادة في السيرة ابن سام بن نوح النبي ابن لمك وسكن ابن الناشئ ميمه لضرورة الشعر
فجاء الجواني في مقدمته فسكنها بالقلم والظاهر فتحها اذ في روايه قتادة وقول ابن اسحق
لامك وقال في لامك بفتح الميم وكسرها ابن متوشلخ بسم مفتوحة ثم مثناة فوقانية مشددة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين معجمة ولام وخا معجمة مفتوحات وقال ابن الناشئ
متوشلخ بميم مضمومة وتاء مثناة وواو مفتوحتين وشين معجمة ساكنة ولام مكسورة
فان كان ذلك لضرورة الشعر والا فهو مردود عليه وعلى الجواني حيث قدم ذلك على
الاول الذي نقله عن الوزير ابي القسم ابن المغربي راوي السيرة الهشامية ومجزئها
ونقل النووي في شرح مسلم عن القاضي عياض انه لا خلاف عند اهل النسب والتاريخ
ان نوحا هو ابن لامك بن متوشلخ وهو مضبوط بالقلم كما ضبطناه اولا ابن خنوخ
وهو عندهم ادريس بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وانه
لا خلاف عندهم في عدد هذه الاسماء وسردها على ما ذكرنا وانما يختلفون في ضبط بعضها
وصورة لفظه انتهى ان خنوخ بالخا المعجمة اوله وآخره بوزن ثمود وقال الجواني في
المقدمة والشجرة اخنوخ بالف في اوله وتقال اخنخ وتقال اهنخ وتقال خنوخ بالمهملة
في اوله بدل المعجمة وهو ادريس النبي واقتصر ابن الناشئ على اسمه ادريس بن يارد بن
مهلاييل بالمد والهمز وتقال بالتسهيل ابن قينان وتقال فيه قينن بن انوش وتقال
فيه يانش بن شيث النبي وهو هبة الله بن ابينا ادم نبي الله وصفيه وهو خاتمة الخمسين
ابا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال القطب الحلبي كنية الملائكة ادم ابا البشر وقال الامام النووي
في تهذيبه ادم ابو البشر هذه كنيته وقيل ابو محمد وقال الجواني والد مساطي وابن جماعة والقطب
الحلبي يكنى ابا محمد نبينا لكونه سيد ولده وثبت في الصحيحين وغيرهما ان الناس اذا
ماجوا يوم العرصة اتوا ادم يسالونه الشفاعة في فصل القضاء فيقولون له انت ابو البشر





وفي رواية للبخاري ابو الناس وفي رواية لمسلم ابو الخلق وفي كتاب حسن الظن بالله لابن ابي
الدنيا ان ادم يسال بعثنا انقاذ رجل من امة المحمدية قد انطلق به الى النار فيقول لا والله ما احد
فيجيبه لبيك يا ابا البشر وجاء في حديث موضوع او رواه ان اهل الجنة يدعون باسمائهم
الا ادم فانه يكنى بابي محمد والحاصل ان النسب المذكور ساقه بهذا اللفظ الحافظ المتقدم
وغيرهم وكذا رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي في طبقاته عن هشام بن الكلبي عن ابيه
وهو متفق عليه لكن في بعض هذه الاسماء السريانية وما قبلها في ذرية اسمعيل مغايرة
في اللفظ والضبط والتقديم والتاخير فاقتصرت فيها على وجه واحد كابن حبيب وضبطته
بالقلم للامام المروف مع علمي بالخلاف المذكور في ذلك المعروف وراءت في غالب الكتب الايادي
منقوطة وكذا في مقدمة الجواني وراءت جماعات من المتقدمين والمتاخرين قالوه بزاي
بدال معجمة وقيل بدال مهملة وراءتها منقوطة في المراة في مواضع والياس المذكور اولا
هو الذي ترجع اليه قريش وغيرها وتقال بهمزة وصل تفتح في الابتداء وتسقط في الوصل فتقال الياس
جد قريش وكان الياس ورحم الله آل الياس وياتي قريبا قوله وهو في صلب الياس وتقال ايضا
بهمزة قطع مكسورة في الوصل والابتداء كاسم الياس نبي الله المرسل الى اهل بعلبك وتكون
سينه مضمومة في حال الرفع ومفتوحة في حال النصب وجر لكونه لا ينصرف فتقال الياس
ان مضر ورحم الله الياس وياتي قريبا وهو في صلب الياس فافهمه تنبيل واخو الياس المذكور اسمه
الناشر بالنون بدل الياء قال الجوهري وقيس لقبه وهو قيس عيلان بالعين المهملة والنسبة
اليه قيسي ومن ينسب اليه زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ومعونة بنت

الحارث كما سياتي في محله وذكر الحدث في قيس وفيه انا قيس بضه نفلقت عنا اهل البيت وليس في العرب عيلان بالمهملة غير قيس المذكور واضيف الى عيلان فرس له هذا اسمه كما اضيف قيس كبة من بجيلة الى فرس له اسمه كبة بضم الكاف وتشديد الموحدة قال في القاموس هي اسم فرس قيس بن الحوث فقال لهذه القبيلة من بجيلة قيس كبة وقيل اضيف قيس عيلان الى كلب له اسمه عيلان وقيل الى غلام لمضر كان حضنه وقيل الى جبل ولد عنده وقيل بل كان جوادا اتلف ماله فادركته عيلة اى فقر فسمي عيلان والنسبة اليه عيلاني والعيلاف معرفا الذكر من الضباع وفي اسم قيس المذكور غير بيتان الناس بالنون وعيلان بالعين واما بين فهم ولد قحطان تيامنوا فنسبوا الى اليمن وقد قال ابن عباس ليس في العرب قبيلة الا وقد ولدته صلى الله عليه وسلم مضر بها وربيعتها ويمانيها وله فيها نسب قال عز الدين ابن الاثير في كتابه اسد الغابه ومضر ورسعة هم صرح ولد اسماعيل باتفاق جميع اهل النسب انتهى ونتحف الطالب الراغب بايصال انساب العشرة المشهود لهم بالجنة القرشيين المضريين المهاجرين بنسبه صلى الله عليه وسلم بازواجه التسع اللاتي ماتعنهن ثم نتبع ذلك بنسب الائمة الاربعة آباء عبد الله امامنا الشافعي وتلميذه وصاحبه احمد بن حنبل وشيخه مالك ثم نرقي الى نسب السادة الانصار اليمنيين الازديين القحطانيين ونقتصر على ذكر السعدين السعيد بن سعد بن معاذ وسعد بن عبادة سيدي قبيلي الانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا وحارثة هذا هو الجد العاشر للامام الموسى جودية الآتي قريبا في محله تبركا بذكرهم ونلتقي العهم

الطالب

ذكر اتصال انساب العشرة بنسب الشريف



الطالب ثم نرجع الى سياق المولد ان شاء الله فعلي بن ابو طالب الهاشمي اقربهم اليه يجتمعان في الاب الثاني عبد المطلب بن هاشم وامه وام اخوته سيدتنا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف واولدها هاشمية ولدت لهاشمي وابو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله التيميان المنسوبان الى بني تيم بن مرة بن نيم قريش يلتقيان به في الاب السابع لهما مرة فان ابا بكر هو ابن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو وطلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو وفيه يجتمعان وهو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مره وام ابي بكر بنت عم ابيه ابي قحافة سدتنا ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم لابن عمه عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فتنبه لهذه الدقيقة التي وقع فيها بعض الكبار ونبه عليها صاحب الرياض النضرة وعمر ابن الخطاب وابن ابن عمه وسعيد بن زيد العدوي بن عدي قريش يلتقيان به في الاب التاسع لهما كعب فان عمر هو ابن الخطاب بن نفيل وسعيد هو ابن زيد بن عمرو بن نفيل وفيه يجتمعان وهو ابن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب وعثمان ابن عفان الاموي بضم الهمزة يلتقي به في الاب الخامس له عبد مناف فانه عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وعبد شمس الاصرف على المشهور نص عليه جماعة من الائمة ذكرتهم وذكرت دليلهم في مصنفي على الترغيب والترهيب للمنذري والزبير ابن العوام الاسدي اسد قريش يلتقي به في الاب الخامس له قصي فانه الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف الزهريان يلتقيان به في الاب الخامس لهما كلاب فان سعدا هو ابن ابي وقاص واسمه مالك بن

ولدته ببطن الكعبه

ختنه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهيب وقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد
الحارث بن زهرة وفيه بحثان وزهرة هو ابن كلاب وام عبد الرحمن الشفاء بنت عوف بن
عبد عوف وبعض الناس يدخل بين عبد والحارث لعظة ابن فيصر ابن عبد بن الحارث فيجعلها
وانما هو عبد الحارث وقبله عبد عوف وأبو عبيدة بن الجراح الفهري المنسوب
الى جده الجراح يلتقي به في الاب السابع له فهر فانه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن
ضبة بن الحارث بن فهر وامه من بني الحارث من فهر ايضا وازواجه صلى الله عليه وسلم
الطاهرات خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الاسدية
تلتقي به في الاب الرابع لها قصي وهي من رهط الزبير بن العوام الماضي وهي اول من تزوج بها
ولم يتزوج من ذرية قصي غيرها الا ام حبيبة وتكنى خديجة ام هند ماتا هند بن ابي هالة التميمي
حليف بني عبد الدار من قريش اول بعلي المجمد وعائشة بنت ابي بكر الصديق القرشية
التيمية يلتقي به في الاب الثامن لها مرة وما تي نسبها في نسب ابيها وحفصة بنت عمر بن الخطاب
القرشية العدوية تلتقي به في الاب العاشر لها كعب وما تي نسبها في نسب ابيها ايضا وسودة
بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن
لؤي القرشية العامرية يلتقي به في الاب التاسع لها لؤي وام سلمة واسمها
هند بالصرف وعدمه بنت ابي امية واسمه سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
بن يقظة بن مرة بن كعب القرشية المخزومية يلتقي به في الاب السابع لها مرة وام حبيبة
واسمها رملة بنت ابي سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

القرشية





القرشية الاموية تلتقي به في الاب السابع لها آخرة الخامس لها عبد مناف وزينب
بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بالموحدة ابن غنم بن
دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة الاسدية تلتقي به في الاب الحادي عشر
مدركة وزينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن
هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية اخي سعد قبيلة من ضعنة حليفة وزيرها
ابني بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالمهملة
ابن مضر القيسية زاد الدمياطي في سيرته الهوازنية العامرية تلتقي به في الاب
السادس عشر مضر وميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم
بضم الهاء وفتح الزاي المعجمة ابن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
الهلالية العامرية وما تي نسبها في نسب الق قبلها تلتقي به في الاب السادس عشر
مضر كالتي قبلها ايضا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير والاوسط باسناد من
حديث غالب بن ابجر الصحابي قال ذكر قيس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رحم الله قيسا رحم الله قيسا فقلنا يا رسول الله ترحم على قيس فعلنا انه كان
على دين ابينا اسمعيل بن ابرهيم خليل الله يا قيس حبي بمنا يا من حبي قيسا وذكر
بقية الحديث وفيما قيس بضعة علقت عنا اهل البيت وجويرية
بنت الحارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن جذيمة بالجيم والذال
المعجمة وهو المصطلق بن سعد بن عمرو من ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء وهو
جد الاوس والخزرج ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة
العنقاء بن مازن غسان وهو اسم ماء نزلوا عليه فنسبوا اليه ابن الازد
ابن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وقد انتهينا في هذه النسبة الى قحطان كما انتهينا في نسبة
قريش الى عدنان قال الدمياطي في سيدتنا جويرية الازدية الخزاعية
المصطلقية قال النسابة الجواني وعابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
هو جماع انساب العرب لان ولده قحطان وفالغ النهما جميع كل عرب كذا قاله
في كتابه الجوهر المكنون في القبائل والبطون وقال ابن هشام مهذب سيرة
ابن اسحق العرب كلها من ولد اسمعيل وقحطان وقال ابن اسحق قحطان ابو اليمن
كلها واليه يجتمع نسبها فالحاصل عند الجمهور ان جميع العرب ينقسمون الى صنفين
قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبأ وحضرموت والعدنانية شعبان
ايضا ربيعة ومضر وكان مقال ربعة ومضر هما الصريحان من ولد اسماعيل
وقال الدمياطي المعروف عند العرب ان من كان من ولد قحطان قيل له يمني ومن
كان من ولد عدنان قيل له قيسي انتهى بقي من نسبة ازواج المصطفى
سيدتنا صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية ناليا آلا بالنون ابن ثعلبة بن
عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضير بن الخزرج بن الصريح بن التوءمان

ابن السبط



ابن السبط بن اليسيع بن سعد بن لاوى بن يخبر ضد شوا ابن النحام بن تنحوم
بفتح المثناة الفوقانية واسكان النون وضم الحاء المهملة اخره ميم
ابن عازر بن عزر ابن هارون اخي موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بالقاف
والمثلثة ابن لاوى بن يعقوب وهو اسرآءيل بن اسحق بن ابرهيم الخليل
خليل الرحمن الاسرآءيلية الهارونية النضرية بتحريك النون والضاد
المعجمة من بني النضير وهو اخو قريظة وكانوا لنظيل شرف من اولاد
عمهم نحو قريظة واما منا الشافعي المطلبي سمي المصطفى وابن عمه
وابن عمته ايضا وابن عم سيدنا علي ايضا وابن خالة علي ايضا يلتقي به
في الاب العاشر وله عبد مناف والد هاشم والمطلب قبيلي السادة الاشراف
ولوالد عبد شمس وموفل ايضا فابن الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان بن شافع وله رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي ابو الطيب
الطبري لقيه وهو متر ضع ابن السائب وهو صحابي اسر في غزوة بدر
فافتدى واسلم ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
وصاحب الشافعي الامام احمد بن حنبل المنسوب الى جده حنبل الربعي
بفتح الراء والباء الذي هو من ربيعة اخي مضر وابادر واثار اولاد
معد بن عدنان يلتقي معه في الاب الثامن عشر وهو نزار فانه
احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان

ذكر اتصال نسب الائمة الاعلام بالنبي عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة
ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى
ابن دعمي بن جدلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان يلتقي نسبه
مع المصطفى في نزار وهو شيباني ذهلي ربعي مروزي ثم بغدادي
والنسبة الى ربيعة ربعي كالنسبة الى ابي حنيفة اهل اليمامة والى ابي حنيفة
احد الائمة الاربعة حنفي والنسبة الى الربيع احد فصول السنة ربعي بكسر
الراء واسكان الباء كما في الجوهري ومنه ربعي بن حراش قلت واخوه ربيع
وسمي ربعي وقد وقع للشيخ موفق الدين بن قدامة في اول كتابه المغني غلط
وتخبيط في نسب امامه المذكور وكذا لغيره من الحنابلة وغيرهم لعله من التقليد
والاستراحة فتنبه له ونبه عليه الامام ابن الجوزي في مناقب امامه والحافظ
المزي في تهذيب الكمال وغيرهما فاعمله واعتمد على ما ذكرته وكذلك نسب الامام محمد
ابن الحسن الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة واصله من قرية حرستا من غوطة
دمشق وكذا جاعة من اصبهان الموصل ينتسبون كنسبة الامام احمد الى شيبان من اكبرهم
واشهرهم العالم الرباني الشيخ ابو بكر الموصلي الشيباني وشيخ الشافعي الامام مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر واسمه نافع بن عمرو بن الحارث بن غيمان بالغين المعجمة المفتوحة ثم ياء آخر
الحروف الساكنة ثم خثيل بخاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم لام
مصغرا ابن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح ضد اسمى احد ملوك اليمن واول من عملت له

السياط



عوف بن علي بن رفاعة بن
ابن رديم

السياط الاصبحية واصبح بطن من حمير بن زيد بن سدد بفتح السين والدال المهملتين
واخره دال اخرى ابن زرعة وهو حمير الاصغر وذو العرنج بفتح العين والراء المهملتين
والجيم الاولى واسكان النون واخره جيم ايضا ولا يصرف حمير بن سبا الاصغر وفي
سبا الصرف وعدمه ان كعب كهف الظلم ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية
ابن جشم ولا يصرف ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بالعين المهملة
ابن زهير بن ايمن بن هميسع بفتح الهاء والميم والسين واسكان الياء ويعرف ايضا ابن
حمير الاكبر ابن سبا الاكبر بن يشجب بفتح اولها واسكان ثانيها وضم ثالثها
وعدم صرف اخرها ابن قحطان الاصبحي الحميري المدني ثم دار الهجرة وعداده في قريش
في بني تيم بن مرة رهط ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله كانوا حلفاء عثمان بن عبد الله
التيمي اخي طلحة احد العشرة ومن الامام مالك ومن قحطان ثمانية وثلاثون ابا ويعرب
المذكور قال الهمداني وهو اول من الهمه الله العربية المحضة فهمز وقصر ومد ورفع
وخفض ونصب فابلغ واختصر فاوجز واشار الى المعنى وحذف كذا قاله القطب الحلبي
والظن ان الهمداني المذكور هو مصنف الانساب الذي اكثر الرشاطي النقل منه واسمه الحسين
ابن احمد بن يعقوب واسم كتابه الاكليل ان قحطان واذا نسب الى سبا الاكبر قيل سبائي
لاغير واذا نسب الى سبا الاصغر قيل سبأي حميري ليفرق بينهما في الانتساب وهذه المقبرة
التي في ضواحي دمشق بمحلة الشويكية يقال لها مقبرة الحميرية منسوبة الى قبيلة حمير
المذكورة ويصحفها اكثر اهل زماننا تصحيفا قبيحا فيسقطون الياء المفتوحة

الألوكة
www.alukah.net

فى وسطها وتقولون الحمر ة وبملتستا مدان الحصا متقيره اخرى يقولون لها مروانة نسبه الى امراة
سكنوه بقبيته فيها وكان هذه المراه سبباً لبنى مروان الأمويين الخلفاء قبل بنى العباس او غيرهم
فقيل لها المروانيه فصحفوها بمروانة تانيث مروان وهو لحن فاحش غير جائز واما نسب
ابى الائمة الامام ابو حنيفة وهو النعمان بن ثابت فلا خلاف فيه وفى ابيه واما جده فقال السيد ابو
اسحق الشيرازى فى طبقاته وقلده النووى وغيره من المتاخرين هو لاء الاسم جده زوطى بزاى
معجمه مضمومة ثم واو ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم الف مقصوره ابن ماه بهاء ساكنة بوزن شاه
وكانهم ربطوا على ما ذكره الحافظ شمس الدين بن عبد الهادى فى كتابه مناقب الائمة الاربعة عن
ابن ابى حنيفه اسماعيل ابن القاضى حماد واهل الرجل اعرف بنسبهم واهل مكه اعلم بشعابها
قالا قال مكرم بن احمد القاضى حدثنا احمد بن عبيد الله بن شاذان الهروزى قال حدثنى
ابى عن جدى قال سمعت اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفه يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان
ابن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار قلت ذكر سيدى الاوس
والخزرج سعد بن معاذ وسعد بن عبادة قالا ولد سعد بن معاذ النعمان بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك من الاوس
حارثه والثانى سعد بن عباده بن دليم بالتصغير ابن حارثه بن ابى حزيمة بحاء مهملة مفتوحة
وزاى معجمه مكسوره ابن حرام بحاء وراء مهملتين مفتوحتين ابن بعلبة ابن طريف بالطاء المهملة
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج اخى الاوس بن حارثه بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا ومن
تسمية ومن قبله الى قحطان مضى قريبا فى سبا الموضح جوبرية والعهد به قريب فلهذا لم

فصله



فصله به ونيعلم انه ليس منه عليه الصلاه والسلام الى منتهى نسبه الشريف المنيف
المجمع عليه الى جده الاعلى عدنان الذى هو صريح ذرية ابى العرب رسول الله اسمعيل بن خليل الله
ابرهيم من نترخم عليه غير سبعه وهم كعب وخرمة والياس ومضر ونزار وتعدّ
وعدنان وذكرهم السهيلى فى الروض الأنف سوى خرمة وعدنان وقال وبذكر عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مومنا وقد قدمنا ان قيس عيلان بن مضر
واسمه الناس بالنون وهو اخو الياس بن مضر ما يا ترحم عليه نبينا وقال ان كان على دين
ابنا اسمعيل بن خليل الله وقال محمد بن سعد فى طبقاته اخبرنا خالد بن خداش قال حدثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرنى سعيد بن ابى ايوب عن عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم وهذا اسناد صحيح الى راويه وما راويه فلا اعرفه وهو
معضل وروى الزبير بن بكار من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا ايضا
لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد الى ابى جعفر محمد بن حبيب الهاشمى
فى تاريخه المحبر من مرسل سعيد بن المسيب وروى فى المحبر ايضا عن ابن عباس قال كان
عدنان ومعد ونزار ومضر وخرمة واسد على ملة ابرهيم فلا تذكروهم الا بخير
وصاحب المحبر الاخبارى المذكور روى الحافظ ابو موسى المدينى فى كتابه الاسماء المشتركة
من النسب والرجال بسنده الى الخطيب البغدادى ومنه الى عبد الغنى بن سعيد الازدى
عن عبد الله بن عبد الرحمن الازدى عن ابى الطاهر القاضى انه كان ولد ملاعنة فنسب الى
امه واشتهر حينئذ الى ابيه قلت فلا يصرف حينئذ للتانيث والعلمية بخلاف غير المذكور من

ذكر من ترحم عليهم من نسبه الشريف

عند هم

ينسب الى ابيه حبيب ولا يحصون كثرة فانهم يصرفون لعدم المانع واظن ان الامام
ابن الجوزي في كتابه التلقيح وغيره والعلامة السهيلي في كتابيه الروض والتعريف والحافظ
ابن حجر في شرحه للبخاري وغيرهم لو اطلعوا على هذه الدقيقة الموقعة في اللحن الفاحش الذي
لا يخفى على نحوي لنبهوا عليها فاستفد هذه المهمة الدقيقة التي قل من تنبه لها او نبه عليها
ولم يكن في هذا التصنيف سوى هذه اللفظة لكفت فضلا عن مجموع ما اشتمل عليه مما لا يوجد
مجموعا في غيره وانما قدمت ما ذكرته في الذين يترحم عليهم في النسب النبوي لما لا غرو الغبي بوصف
الماردني الاديب في مولده كل شيء واحد منهم بشيء فيترضى او يترحم على الجميع فتقع في
الخطأ الشنيع قال السهيلي في كتابه دلائل النبوة وكفرهم لا تقبح في نسبه صلى الله عليه وسلم
الى اخر كلامه وستكون لنا عودة الى نحو هذا ان شاء الله تعالى ومن الغرائب ما ذكره
السهيلي في روضه بصيغة التمريض والعهدة عليه وقال ينظر في المولد للواقدي انه
صلى الله عليه وسلم كانت تسمع تلبيته بالحج وهي في صلب ابيه عبد الله رضي الله عنه وذكر فيه ايضا ان
نور المولود لما عقد وهي اي امنة بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل بن تارح
بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام
فقال



وقبل اتصاله بها رأته تلك المرأة من عينيه مثل غرة الفرس وعند ما ولدته خرج ولده
او عبده او نفسه او زوجته او اجنبي لم تعقد نذره ولا شيء عليه وعند غيرنا
في ذلك خلاف وتفصيل لا تطيل بذكره يراجع من محله كتب الفقه وكانت ام
عثمان تقول فيما نقل عنها ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا
اني قد انكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود ومذهبنا على القول الجديد
ومذهب المالكية ان ما تراه الحامل بشرطه حيض فصل عن اغتذاء الجنين وفي القديم
ومذهب الحنفية والحنابلة انه دم فساد مطلقا واما الخارج عند الطلق او عدم
مع الولد فدم فساد وابتدأ النفاس من انفصال الولد قالت وأتاني آت وانا بين
النائم واليقظان تعني من الشخص القديم والبقظان فقال هل شعرت انك حملت فكاني
اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين
قالت فكان ذلك ما يقر عندي الحمل ثم امهلني ذلك الآتي حتى اذا دنت ولادتي اتاني
فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد قالت فكنت اقول ذلك وذكرته لنساء
فعل لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك اي على عادة اهل الجاهلية قالت فعلت
فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت اتعلقه وفي الرواية الاخرى انها امرت
ان تعوذه بما تقدم اذا وقع على الارض عليه الصلاة والسلام وقيل لها وآية ذلك انك ترين
معه نورا عظيما تصور بصري من ارض الشام وسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد
يحمده اهل السماء واهل الارض واسمه في الانجيل احمد يحمده اهل السماء واهل الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسمه في القرآن محمد ﷺ وقد رأت انه خرج منها النور المذكور آنفا حين حملت به ايضا ونوره اعظم من النير ين الشمس والقمر وكذلك امهات النبيين يرين وكذلك رأت به قصور بصرى مدينة حوران العظمى التي افتتحت صلحا وكانت اول موضع دخله النور المحمدي من بلاد الشام والنسبة اليها بُصروي بضم الباء لا بفتحها واهل زماننا يقولون بُسرى بالسين بدل الصاد وما ذاك الا لمالة المرققة وانما هي مفخمة مفتوحة ويقولون في النسبة اليها بسراوي مع الباء والسين ايضا وذلك لحن فاحش فيها لا قابل به والفحش منه واقبح قولهم في عوامهم في جبل أُحُد المشهور بالمدينة النبوية الذي هو بضم الهمزة والحاء واخره مهملة وفي جبل عُمَد فيبدلون الهمزة عينا والحاء المهملة هاء ساكنة ويسكنون اخره ايضا ولهم اشياء كثيرة من هذا طول ذكر بعضها فاستفد وتعلم وتنبه ولا تمن جاهلا والله الموفق وقد دخل نبينا الشام نفسه مرتين قبل النبوة كما سياتي وكذا بعدها فالاولى في الاسراء به الى بيت المقدس والثانية في غزوة تبوك وهذا الشام طولا ما بين العرش الى الفرات وقاعدته وتخييمه دمشق ومات والد نبينا وهو حمل في بطن والدته له شهران قد حملت به الوالدة وقيل وهو في المهد وكلاهما من ابلغ اليتم واعلى مراتبه الواردة لكن لما كان عدم النظر عظيما اقتضت الحكمة الالهية ان يكون يتيما فاعظم واكرم من الوالد المقتدر السميع البصير له ولي وحافظ ومعين وناصر قال ابو عبيد الهروي في غريبيه وغيره من اهل اللغة واليتم في الناس من قبل الاب وفي سائر الحيوان من قبل الام انتهى ولا يتم بعد البلوغ وكان حمله تسعة اشهر

ومقتضى



ومقتضى ذلك ان العلوق به كان في رجب وهذه غالب مدة الحمل واقلها نصف سنة واكثرها اربع سنين ثم تحمل امامنا الشافعي به زيادة على العادة بلا خلاف انما ذلك مذهبه في مدة الحمل نعم حمل اربع سنين محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن ابي طالب الذي خرج بالمدينة النبوية على الخليفة ابي جعفر المنصور وقتل كما ذكره ابن الجوزي في التلقيح وكذا ذكره هو وابن قتيبة في المعارف وابو منصور الثعالبي في لطائف المعارف انه حمل كذلك عمر بن حيان العبدي قال العالبي ولذلك سمي هرما وذكر الحافظ المزي في ترجمة محمد بن عجلان وهو من اتباع التابعين من كتابه تهذيب الكمال بسنده الى المبارك بن مجاهد قال كانت امراة محمد بن عجلان تحمل وتضع في اربع سنين وكانت تسمى حاملة الفيل وروى عن الامام مالك انه ذكرها فاثنى عليها وحكى عنها نحو ذلك وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي وتلميذه قال محمد بن عمر وهو الواقدي سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول حمل بابي اكثر من ثلاث سنين وقد رأيته وسمعت منه قال الثعالبي وكذلك حمل به الامام مالك وقال ابن قتيبة وابن الجوزي حمل به اكثر من سنتين وذكر الحافظ المزي في تهذيبه عن الواقدي قال حمل به ثلاث سنين وكذا قال الامام النووي في تهذيبه قال وحمل به في البطن ثلاث سنين قال ابن قتيبة والثعالبي وابن الجوزي وولد شعبة بن الحجاج لسنتين قالوا وولد الضحاك ابن مزاحم وهو ابن سنة عشر شهرا وقد روى ابن ابي شيبة ايضا عنه انه قال ولدت وانا ابن سنتين وقد خرجت ثنايا يَ قال وقال ابن عجلان يعني المذكور قيل ان امراة ولدت

ذكر اكثر مدة الحمل وصور ولد لذلك

سبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد خمس سنين واخرى بعد ثلاث وقال ابن قتيبة والثعالبي قال الواقدي سمعت
شيخا من الاعراب من ولد زيد بن الخطاب يقول ما حملت امراة منا اقل من ثلاثين شهرا
والجحاف بضم الجيم والحاء المهملة المشددة اخره فاء وذكروا ايضا ان ولد الاقل
مدة الحمل وغالبه وانما قصدت نفي تخيل وقوع الاكثر لامامنا الشافعي فقط لما احتلفه عليه
قاض حضرمي وكانه تلقفه من العامة العجم بعد ذلك بمدة مديدة قال لي عامي آخر
ان الشافعي حملت به امه سبع سنين وارضعته سنتين وذلك سبع لم يقع بالانزاع قال ابن
قتيبة وابن الجوزي ولد عبد الملك بن مروان لستة اشهر وولد الحجر بن الشاعر لسبعة اشهر
ومثله الشعبي وتوأما قالا وولد عيسى بن مريم لثمانية اشهر وقيل لا يولد لها احد
فيعيش اي غير سيدنا عيسى ولهذا اذا ماتت امراة وفي جوفها جنين يرجى حياته
بان يكون له ستة اشهر فاكثر وجب شق جوفها واخراجه قال قاضي خان الحنفي
وسن في فتاويه من الجانب الايسر وان لم ترج حياته بان يكون لدون ستة اشهر قال الدميري
وعده اوله ثمانية اشهر لم يشق لانها لا ترجى حياتها فلا معنى لانتهاك حرمتها فيما
لا فائدة فيه وحكى الامام الثعلبي في عرائسه اختلاف العلماء في مدة حمل مريم بعيسى
فقال قال بعضهم كان تسعة اشهر كحمل غالب النساء وقيل ثمانية اشهر وقيل ستة اشهر
وقيل لا ثلاث ساعات وقيل ساعة واحدة وذكر صاحب ايمرآه عن ارطاة بن المنذر
وهو ثقة قال بلغني ان حوا حملت شيث الوصي يعني وصي ابيه ادم حتى ثلثت
اسنانه وذكر باقيه لكن حذفته لنكارته فليعلم وروى ابن الجوزي في ترجمة

ذكر اقل مدة الحمل وما يولد لاقل منه

طلحة




طلحة العلقي الامام الحنبلي من تاريخه ان حدثه اند ولد عندهم بالعلث وهي
بالعين المهملة المفتوحة واللام الساكنة والثاء المثلثة قرية من قرى بعداذ مولود
لستة اشهر قد خرج له اربعة اضراس ابهم ولم تجدهم نبيا بركبة ثقلا ولا
مغصا ولا وحما ولا امرا يعتري غالب النساء الحوامل والمغص بإسكان الغين المعجمة
والوحم بفتح المهملة قال روى عنها انها كانت تقول عنه لقد علقت به فما وجدت له
مشقة حتى وضعته وانها قالت والله ما رات من حمل هو اخف منه ولا اعظم بركة
منه ويحرم على الحامل ان تقرب ما يضرها او يضر الحمل من التراب ونحوه وقد جمعت
في المحذر من ذلك جزءا لطيفا وقال الحافظ ابن حجر في مولده المسمى بالتنوير
كانت قريش في جدوبة شديدة وضيق من الزمان فسميت السنة التي حمل فيها
محمد صلى الله عليه وسلم سنة الاستغاثة والفتح والخصب والريح وذلك انهم اخصبت
لهم الارض وحملت لهم الاشجار واتاهم الوفد من كل مكان وكانت سنة الامكان والأ
فاخصب اهل مكة خصبا عظيما انتهى والخصب بكسر الخاء نقيض الجدب بفتح الجيم
واسكان الدال المهملة هذا والجله صلى الله عليه وسلم في اواخر حمل قبل خمسين
يوما من ميلاده المبارك السعد الجميل لغي اند اهل مكة ابرهة الحبشي وجيشه
النصارى الذين اراد ذاك نقصبه العين مدينة صنعاء وكانوا ستين الفا كما في شعب ان
الزهري الصحابي الراوي السيرة والربعي بكسر الراي المعجمة وفتح الباء الموحدة واسكان
العين المهملة بعدها ميم مفتوحة مقصور وذلك ان ملك الحبشة كان قد ارسل هو الذي ذكرت

مارض اليمن وامّر عليهم رجلا اسمه اريباط ومن حلتهم ابرهة فاقاموا كذلك مدة سنين
ثم نازع ابرهة اريباط في الإمرة والفرقت عليهم الحمسة فرقتين ثم دعا ابرهة اريباط
في القتال الى المبارزة فاجابه وقتل اريباط وسلم ابرهة فلما بلغ ذلك ملكهم غضب غضبا
شديدا وبعث الى ابرهة يهدده ويتوعده فراسله مذلل وترضاه بان بنى له
كنيسة لم يبن لملك مثلها واسمها القليس وهي بضم القاف وفتح اللام المشددة
واسكان الشاه التحتانية اخرها سين يوزن القرنفل لارتفاعها وارسل اليه
يخبره بذلك وانه ليس عنده حتى يصرف الحاج العرب عن الكعبة المكية فحدثت العرب
بذلك فسار رجل منهم من ملك البلاد حتى اتاها فدخلها فحفه بالليل فغوط فيها
ولطخها ولحق ببلاده فدخلها ابرهة فراى ذلك فغضب وساق معه الحبشة
وذكر الفيل العظيم الجسيم الذي لم ير مثله واسمه محمود وكان لملك الحبشة
قيل وكان معه فيلة اخر فاصدا هدم الكعبة واستباحة البلدة لا يرده
عن ذلك رد حتى قرب من حرم مكة فحبس العزة بقدرته الفيل عود حوله
الحرم المكي المحترم الجليل وقد ضروا في راسه بالطبرزين وادخلوا جوا كين
الحديد المحددة تحت مراقه مشرطوا بها وخرموا انفه ليقوم فابى فوجهوه الى
جهة اليمن والشام والمشرق فقام مهرولا ووجهوه الى الحرم فربض وادى
محسر الذي بين اسراع المار به وهو مسيل ما فاصل بين المزدلفة ومنى
كالمحسير العيي الكليل فنجا ولم يحصب كفيل اجز الحصب ومنع تعالى بعزته بيته

الحرام

وقد وقع للشيخ اللغظ ان يجيء سميها بالفيل بالفاء والقاف
والام والميم المشددة تحطه وقد رايته فيما سمع قبل بيتنا باسمه
ويجوز ان يكون هو الذي التقط ولعله اخذه من كما ذكر سمي به في
ذكر الرجل الذي كونه فحفه فقتله
فظ انه من مناة الاصنام
ودان القلس والمعبرة الشاميه
الشهور على العرب فضيعها
محصل له باحصل وانا
اسمه القليس عن
الترجمة لاشك فيه
ولا امتراء

الألوكة
www.alukah.net

الحرام المنع الرفع الغيض الحمق بالاكرام والتبجيل الذي لم نزل معظما ممجوجا
مميما قبلة الخليل ويكون قبلة الحسد وامتد وجعل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم من البحر طيرا مثل السنونو ابابيل يرميهم بحجاره سود مخططة
بحمرة من سجيل دون الحمص وفوق العدس اثنان في رجليه وواحد في منقاره
لا تصيب احدا منهم الا هلك وذلك العام اول ما رمي بارض العرب الجدري
والحصبة ومن آبار السجر الحنظل والحرمل والعشر ومن الخواص المجربة
التي لا شك فيها انه اذا بدا الجدري يخرج فخضبت اسافل رجلي الجدري حنا امن باذن الله
على عينيه ان يطلع فيهما او في احداهما شيء منه بعمى سببه او يعور ولما
اراد نبينا الخروج الى غزوة بدر كانت ابنته رقية مريضة بالحصبة وماتت
بها في غيبته واصيب قائد الحبشة الحذول ابرهة لبغيه واجترائه في بدنه
قال ابن قتيبة بالأكلة يسقط انمله وتتبع المدة والقيح والدم فوقه
بدء مثل فرخ الطائر ولم يصل الى وطئه وجاء في حديث الامر بقص الشعر
الذي في الانف والنهي عن نتفه وان ذلك يورث الأكلة وقيل ان ابرهة لم يمت
حتى انصدع صدره قطعتين عن قلبه وصار قائد الفيل وسائسه اعميين
مقعدين يستطعمان الناس بمكة ولم يكن هذا لنصرة قريش على الحبشة النصارى
فانهم كانوا اهل كتاب وحالهم امثل من قريش الذين غيروا الملة الحنيفية ولم يعبدوا
رب البيت انما كان كالتوطئة لامر جنين امنه الامن المكين الحبيب القريب الوجيه

دائما عند ربه من وجد الوجود لاجله والهم دينه على الدين كله ورفعه
وفوق الخير فى جميع الخلق وقد يجوز مفرده جمعه امام كالامام
والرحمة للخاص والعام وسيد الانام ومسك الختام ومزينة العمام
وواسطه النظام ومصباح الظلام وبدر التمام المستنير الاقمر
الذى اخبرت الكهان من العرب والاحبار من اليهود والرهبان من النصارى
وهو اتفاق الجن من الاصنام وغيرها قبل ولادته وبعدها به وبصفته وليلة
ولد بطلوع نجم ميلاده الاحمر الذى لا يطلع الا لولادة نبى ولم سق الاخبارهم
المنتظر وبدرهم الانور وصدرهم الاكبر المكتوب فى التوراه والانجيل وغيرهما
وبه ابونا ابراهيم الخليل وهو بنى البيت هو وابنه اسمعيل دعا وعيسى
آخر انبيآء بنى اسرائيل الذى ليس بينه وبينه نبى بشر وكذا غيره وكل من
الرسل وصى باتباعه وقرر ومن بعض علاماته خاتم النبوة وكان مثل
بيضة الحمامة او الحمامة او زر الشخانه وعند الترمذى فى قصه بحيرا مثل
التفاحة لونه لون جسده عليه شعرات متواترات تضرب الى الصفرة وفيه شامات
سود متواترات كانهن عرف فرس الجد الطالع بل هو ابدر والضيآء اللامع
بل هو انور والفجر الساطع بل هو اوضح واشهر نسمه مهم
روى الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى دلائل النبوه عن سيخ الطبرانى الحافظ
عن حفص بن عمر بن الصباح وقد قال فيه ابو احمد الحاكم حدث عنه جدث

لم نتابع

تضرب الى الصفرة



لم نتابع عليه والظاهر ان هذا من جملتها عن يحيى بن عبد الله الضحاك البابلتى
بموحدتين ولام مضمومة ومثناه فوقانيه مشدده منسوب الى بابلت وهو
لين ضعفه ابو زرعة الرازى وغيره عن ابى بكر بن ابى مريم وهو ضعيف عن سعد
ابن عمرو الانصارى وهو ابن عم ابن شرحبيل بن سعد بن سعد بن عبادة اخرجه
المذكور ابن حبان فى الثقات وكذا وثقه النسائى وروى له ولابيه عن ابيه
قال شيخنا الحافظ ابن حجر فى كتابه التقريب هو مقبول ومصطلحه بهذه العبارة
انه ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله عن ابن عباس
فذكر سببا تأويلا فى حمل صلى الله عليه وسلم وولادته واخبار امه بمارات من الغرائب
عند وضعه وانه كان من دلالات حمل محمد ان كل دابة كانت لقريش نطقت ولا
شك ان قد انتظم الكرامة والركاكة وان لو آل الوضع وروله موجودة فيه
والعجب من ابن كثير كيف ساق بطوله فى اخر السيرة النبويه من غير ان يعرضه واقتصر على انه
غريب جدا والذى كان ينبغى له ان يضرب عنه صفحا وان يشير الى حاله لئلا يغتر
به من وقف عليه كعادته المعروفه المالوفه وذكر والد السبع شرف الدين
البارزى كما عزاه اليه ولده فى كتابه يوشق عرى الايمان عن بعض الاخبار ان ليلة ولادته
المباركة السعيده عليه الصلاة والسلام نادى منادٍ فى السموات السبع ابشروا
فقد ولد خير خلق الله وخمدت ليلتها نيران الفرس المجوس عجم بلاد
قوم سيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه التى كانوا يعبدونها ويسجدون لها من دون

ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رب العالمين الملك القدوس وخبتنع انقاد السدنة لاراداته في جميع اماكنها المتعدده
ولم تحمد جلالة ذلك بالطعام ونزلزل ايوان كسرى المبنى قبله بالمدائن الذى كان مجلس
حكمه وكان بناه في نيف وعشرين سنه وكسرى المذكور هو انوشروان بفتح الشين
وضم الخاء المعجمه وقباذ قال في القاموس كغراب ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد
بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بالراء المهمله في اوله ابن بابك بفتح الباء
الثانيه وتفسير اسم انوشروان بالعربيه مجد الملك ومات سنة تسع عشرة
من مولده اضا وولى ابنه هرمز ومات سنه تسع عشرة من مولده اضا وولى
ابنه ابرويز وهو الذى بنى طاق مجلس حكمه في الايوان فكان يجلس تحته وتدخل
راسه في ذلك التاج الكبير المرصع المعلق بالايوان لكون رقبته لا تحمله وهو الذى
مزق الكتاب النبوى المرسل اليه كغيره من الملوك فدعا المصطفى عليه وعلى قومه
فمزق ملكه وقتله ابنه شيرويه وكان الايوان مبنيا بالآجر الكبار والجص سمك
حائطه ذراع في طول مثلها في عرض نصفها بحيث لا تعلم فيه النفوس وطول كل شرفة من
شرفاته خمسة عشر ذراعا فارتجس حتى سمع صوته وانشق وسقطت منه اربع
عشره شرفة على عدد من ملك منهم الى زمان عثمان بن عفان وراى المؤيد ان
ايلا صعبا تقود خيلا عرابا فقطعت دجله وانتشرت في بلادها فتحقق ذلك
بدخول امته بعد موته تلك البلاد وفتحها قال في القاموس المؤيدان بضم الميم

وفتح البا



وفتح البآء ابن ناصر الدين وبكسرها اى والذال المعجمه قال وهو فقيه الفرس وحاكم
المجوس كالموبذ وقال ابن ظفر في كتابه انبا بجبا الا بنا موبذ موبذان معناه عندهم
حافظ حفظة الدين فمعنى موبذ حافظ وموبذان حفظة قال وهو كالنبى عندهم
قال في القاموس والجمع المؤابذه والهآء للعجمه انتهى ودجله النهر المشهور بالعراق بكسر
الدال قال في القاموس وفتحها ولا تدخلها الالف واللام فعال الدجله لانها علم والاعلام
ممنوعة من الة التعريف وغاضت اضا بحيرة مدينه ساوه وهى بحيرة متسعة الا كناف
جدا قال في معجم الاقاليم الصحيح في بعض قصائده غارث وقد كانت جوانبها تفوت الميل
والميل ستة الاف ذراع وساوة مدينه حسنه من مدائن الفرس بين الرى بفتح الراء وهذان بكسر تك
وتقربها على نحو فرسخين مدينة تقال لها آبة بالمد والبآء الموحده المخففه والعامة اللهم والذال المعجمه
تقول آوة بالواو فاهل ساوة سنيتة شافعيه واهل آبة رافضه اماميه وبينهما حرب
من جهة الاعتقاد وفاض وادى الساوه وهى بادبه لبنى كلب عند الكوفه ارض
عاليه مستويه لا حجر فيها لها طول ولا عرض لها وسميل الساوة لسموها الى علو
وسمع ليلتئذ ما سمع ورؤى ما رؤى في القطر والمنام وابن بحيرة ساوة المذكورة
التى بالعراق وهى بحيرة طبريه قصبة الاردن التى بالشام مشهوره حتى توهم القاضى عياض
في كتابه الشفا انها هى فابدلها ولا نعلم له في ذلك سلفا وهف موضع الجن في الشعر
بذكر المصطفى العطر وقدره الاعلى على حلة ملكة ابى قبيس المشرف على الصفا والحجون
الذى باصله مقبرة المعلى ورن ناكيا عدو الله ابليس وهو اول من رن ومن ناح

الألوكة
www.alukah.net

وتكسرت الاصنام على الارض وسقط منكبس وتنزلت الملائكة الكرام وخرج معه عند الوضع
نور ساطع لامع شاهدته امه وقابلته وغيرها انار ما بين المشرق والمغرب جهرا
واضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رئيت من مكة اعناق الابل ببصرى وروى
عن ام عثمان بن ابى العاص رضى الله عنها قالت شهدت امنه لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلا فلما ضربها المخاض راى قوة الطلق قرب الولادة نظرت الى النجوم تدلى وفى رواية
تدنو حتى انى اقول لتقعن على فلما ولدته خرج منها نور اضاءله البيت الذى نحن فيه
والدار فما شئ انظر اليه الا النور هذا ولم يوضع كغيره من المولودين بل خرج حال
جاثما على ركبتيه معتمدا على يديه كالساجد وكالجالس فى التشهد قابضا اصابع يده
اليمنى مشيرا بمسبحتها الى توحيد الاحد الواحد الذى لا حمد له ولا مثل الصمد
العظيم القديم الماجد رافعا راسه الى السما محل الملائكة والسلطنة الالهية وقبلة
الدعا والمختار انها افضل من الارض وسبباتى استثنا موضع قبره المقدس آخرا
شاخصا ببصره اليها ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها فبلع قبضه ذلك رجلا
عالما من جنس الكهان فقال لئن صدق لغلبن هذا المولود اهل الارض
وهكذا جرى فظهر كما قد اشتهر على جميع الاديان وروى انه عليه الصلاة
والسلام استهل اى عطس لما وقع على يدى قابلته الشفا ام عبد الرحمن بن عوف احد
العشرة رضى الله عنهم فسمعت قابلته تقول رحمك ربك وذكره القاضى عياض
فى الشفا بلفظ رحمك الله قال الشيخ شرف الدين ابو صبرى الادمى صاحب البردة فى

قصيدته المطولة المسماة ام القرى فى مدح خير الورى شممته الملائكة لما عطس واضاءت
لقابلته ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم من نوره المتوقد المشرق
سم اضطجعت فلم تلبث ان عشيتها ظلمة ورعب وقشعريرة ولعل ذلك لحصور الملائكة
ونسا الجنة من الحور ومومنات اخواننا الجن كما ذكر عن امه انها قالت لما اشتد
بى الوجع المخاض كثرت على الايادى فى البيتان من النسا المذكورات للقيته اذا خرج
قد ان وقع على الارض ثم انفرد لقابلته عن يمينها اى تجلت الظلمة من ملك الجهة فسمعت
قابلته تقول ان وهبت به قال الى المغرب ثم عاودته الرعب والظلمة وقشعريرة عن يسارها
فسمعت قابلته تقول ان وهبت به قال الى المشرق ونى نعوذ ابدا اى انه انطلق به
حينئذ الى المغرب ثم الى المشرق ليحصل بركته فيهما وفى الصحيح ان الله تعالى زوى له
الارض وهو بمنى حتى راى مشارقها ومغاربها وانه يبلغ ملك امته ما زوى له منها
وهكذا وقع قال الامام ابن الجوزى فى كتابه الوفا بعض آل المصطفى وقد بلغ
ملك امته من اول المشرق من بلاد الترك الى آخر المغرب من بلاد البربر ونحو الاندلس
واعلم انه اسلم من امهات العشرة ام عبد الرحمن المذكورة وام ابى بكر وعثمان
وعلى وطلحة والزبير قال ابن قتيبة فى المعارف وام ابى عبيدة وزوجها ابن كلفا فى
الاسلام واسلم من ابا العشرة والد ابى بكر وسعيد وام الزبير هى
صفية احدى عمات المصطفى الستة متفق على اسلامها وهجرتها وفى عمتيه عاتكة
وارورى خلاف واما عاتكة المسوبة الى هذه المحلة المشهورة بدمشق فهى عاتكة

بلت بولد من معاويه بن ابى سفيان وبها قصرها وحمامها حمام الذهب وليت
عمته صلى الله عليه وسلم وولد صلى الله عليه وسلم نظفها علق به من البطن قدر
محتوما من كعقبه بخاتم السوه مقطوع الختان والسرر وهذا معنى قولنا
ولادته مسرورا ولافاك مقطوع السره كما عبر به جماعة من المصنفين وهو
خطأ ظاهر فانها لاتقطع وانما يقطع المعا المتصل بها المسمى بالسر والسرر
والسرر الذى كان الجنين وهو فى البطن يغتذى منه ويقطع بعد الولادة ويعالج
ليجف ويسقط ويشد مكانه فلا يخرج منه الخا وتبقى السره وروى انه
كان بالمأزمين من منى دوحة اى شجرة كبيره سر تحتها سبعون نبيا اى
ولدوا وقطعت سررهم وجاء عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال
من كرامتى على الله انى ولدت مختونا ولم ير احد سوءتى وقد ذكر ان جماعة
ولدوا مختونين من الانبيا وغيرهم حتى فى زماننا ومن ولد كذلك اجزأه سقف
قال الامام الدميرى فى مطومته فى الفقه اما الذى يولد مختونا فلا يختن اذ
واجبه ذكلا انتهى وقال الامام ابن الصباغ فى فتاويه الولد اذا خرج طاهرا لا يجب
غسله باجماع المسلمين انتهى وحدثتنى امراه ثقة من قريه حجيرا انها ولدت من
زوجها وكان من اصحابى ومن اهل الدين بمختونين ازيد مما يقطع فى الختان
وآخرهم موجود الآن مراهق البلوغ وتعيين مبادره من اراد ان لا
تعلق بابعة ولده او ولد غيره الذكر او الانثى من الجن به بالصرع من اول ما

بولد



يولد بان يوذن فى اذنه اليمنى وتقام الصلاه فى اذنه اليسرى بصوت متوسط
اى وقت ولد ممن يصح الاذان والاقامة ولو بان يعطى اجرة بعد قطع سرر
المولود والياسه من عمر تاخيرا والا لم يعد وافاد السبخ ابو حامد الاسفرايينى
فى كتابه الرونق انه يستقبل القبلة فى هذا الاذان والاقامة بعض كما يعتاد للصلاه
وهذا من اهم ما يفعل بالمولود من الامور المذكوره فى هذا المختصر وما عسى ان
اذكر فيه والاسفرانى بكسر الالف واسكان السين المهملة وفتح الفا والرا المهملة
وكسر الياء الاخيرة بعدها نون خلافا لما وقع لابن الاثير فى جامع الاصول حيث جعلها
بيا بين قبل النون فاخذره وكان مولد نبينا الشريف بام القرى مكة المشرفة فى دار المولد
المعروفة هناك يوم الاثنين قبيل طلوع فجره ووافق فصل الربيع اطيب الفصول واعدلها
بالحساب العربى وغيره فبغير العرب عشرين نيسان وبه شهر ربيع الاول اثنى عشرة ليلة خلت
منه على المشهور وقيل لثنتان خلون منه ورجح ايضا وعليه جمع وقيل لعشر خلون منه وقيل
لليلتين خلتا منه وفى مثل شهر ربيع الاول ايضا وعوم الابنين كانت هجرته ووفاته وكذا
الاسرا به قيل وابتدا نبوته فلهذا صارت امامه مبتسمة وليالية مشرقة بالنور وكان نور
معتدل الخلق والخلق كما هو مشهور وكان مطهر الدين صاحب اربل يعمل دعوة المولد كنة
فى ثامن شهره وسنة فى حادى عشره وبعد ولادته عليه الصلاه والسلام وضع على عادتهم حتى
يطبخ ويتفرغ له ويجئ جده تحت قدر بئر فلم تحوه واصبع منفلقه عنه بانه كان
سولد خلقت للطهور لا للاختتان ووجد يخرج ابهامه دهو يشخب لبنا فاتحا عينيه شاخصا

الألوكة
www.alukah.net

الى السما فلما جا جده اخبره بذلك فامره بالاحتفاظ به ورجا ان يكون له شان عظيم وهكذا
وقع وكان يراخذه فادخله داخل الكعبه وعوذه طافا به حول الاركان وذبح عنه يوم
اسبوعه وعمل للناس دعوة عظمه وشهر تسميته بمحمد اشهر اسمائه الكثيره الشهيرة
الكريمه وله ايضا كنى وفى ذكرها طول والثرها صفات وكلها مناسبة لمعانى ذاته اكمل
ذوات المخلوقات واحل الدعوة التى عملها له جده كانت عقيقته فانهم كانوا فى الجاهليه وقبلهم
اليهود يعقون عن الذكر دون الانثى والسنه الحق منهما مع امر روى انه عليه الصلاه
والسلام عق عما النبوه عن نفسه الزكيه وكان فى عهده كما روى البيهقى فى الدلايل عن شيخه
الحاكم عن ابى العباس محمد بن يعقوب الاصم الذى يروى مسند الشافعى عن الربيع بن سليمان
المرادى عنه بسنده قال البيهقى تفرد به احد رواته وهو مجهول عن سيدنا العباس احد
اعمامه ولم يسلم منهم الا هو وحمزه رضى الله عنهما انه قال له يا رسول الله دعانى الى الدخول
فى دينك اماره اى علامة لنبوتك رايتك فى المهد تناغى القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت
اليه مال قال انى كنت احدثه وحدثنى ويلهينى عن البكا واسمع وجبته اى سقطته بالارض
حين يسجد تحت العرش يعنى حين يغيب كل ليلة هذا حس سجود القمر فكيف الشمس مع عظمها
وقد قال ابو العاليه التابعى ما فى السما جم ولا شمس ولا قمر الا يقع لله ساجدا حين يغيب
ثم لا ينصرف حتى يوذن له فيا خذ ذات اليمين حتى يودن لهم ما خذ ذات اليمين حتى يرجع
الى مطلعه وقال مجاهد اذا زالت الشمس سجد كل شى لله وقال عبد الله بن عمرو
ان القمر بكى من خشية الله ومعلوم ان الشمس فى السما الرابعة وهى افضل من القمر ونوره

مكتسب



مكتسب منها قال الامام فخر الدين الرازى وهى تقطع فى خطوة الفرس فى شدة عدوه
عشرة الاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال هاشمية والميل ستة الاف ذراع قال ابو الجودى
فى تبصرته والشمس مثل الارض مائة وثمانيا وستين مرة قال واصغر الكواكب مثل الارض
ثمان مرات وقال وهو موضع اخر منها اصغر النجوم بقدر الدنيا مرات وقال الشيخ جلال الدين
المحلى فى شرح البردة وقد قيل ان الشمس قدر كرة الارض مائه مره وبضعا وستين
مرة وقال الشيخ عز الدين بن الاثير فى كتابه تحفة العجايب وطرفة الغرايب قال القزوينى
انها اضعف جرم الارض مائة وستا وستين مرة وذكر شيخنا ابن حجر فى كتابه الكسوف
من شرحه للبخارى ما نقضه به القاضى ابو بكر بن العربى المالكى وغيره قول ارباب الهيئة
فى انكساف الشمس انهم يزعمون انها اضعاف القمر فى الجرم وانها اكبر من الارض بتسعين
ضعفا وذكر ابن الجوزى فى كتابه تلبيس ابليس تلبيسه على الفلاسفه وان الشمس عندهم
بمقدار الارض مائة وسبعين مرة ورد على جالينوس فى ذلك وثبت فى صحيح مسلم عن ابى
هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا اى عاما فهو يهوى
فى النار الان حتى انتهى الى قعرها زاد فى رواية فسمعتم وجبتها تحذير من الفشل
عن البشير النذير انه قال ولدت فى زمن الملك العادل كسرى وقد ذكره جماعة منهم حجة
الاسلام الغزالى فى كتابه نصايح الملوك وهو من جملة الاحاديث الباطلة المتداولة على
السنة العوام وكثير من الفقها الذين لا معرفة لهم بالحديث التى نبه عليها الشيخ بدر الدين

بلغ مقابله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الورکشی فی جزء المشهور والعجب من الشیخ المذکور زین الدین بن رجب الحنبلی کذا اورده
عن الشیخ ابی عمر المقدسی صاحب المدرسة فی حملة حکایة جرت له مع صاحبه الشیخ
عبد الله النوبانی ذکرها فی ترجمته من طبقاته ولم یتنبه له ولا نبه علیه فیغتر
بذلک من بعده وقد کشفنا حاله کما سترى قال الشیخ رضی الدین الغنانی
المحدث اللغوی فی تصنیفه له الطیب فی الموضوعات ومن الاحادیث الموضوعة قولهم
ای نقلا عنه صلی الله علیه وسلم ولدت فی زمان ملک عادل ذکره الحلیمی فی شعب
الایمان فی هذا الحدیث انه لا یصح قال وان صح فاطلاق العادل علیه للتعریف بالاسم
الذی کان یدعی به لا لوصفه بالعدل والشهادة له بذلک او وصفه بذلک بناء علی
اعتقاد الفرس فیه انه کان عادلا کما قال الله تعالی فما اغنت عنهم الهتهم ای ما کان
عندهم الهة قال ولا یجوز ان تسمی رسول الله صلی الله علیه وسلم من یحکم بغیر حکم الله
عادلا بل فاسقا قال امام الحنفیه السنخ ابو منصور الماتریدی من قال للسلطان
زماننا عادل کفر قال لانه لا شک فی جوره والجور حرام یقین ومن جعل ما هو
حرام بیقین حلالا او عدلا فقد کفر بالله العظیم وقال الحافظ ابو سعد السمعانی
فی ذیله سمعت ابا احمد السنجی یقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد
الحافظ یقول سمعت ابا عبد الله اسماعیل بن عبد الغافر الفارسی یقول سمعت
محمد بن عبد الواحد الاصبهانی قال حکی ان القاضی ابا بکر الجیری حکی له شیخ من الصالحین
انه رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام قال فقلت له یا رسول الله بلغنی انک ولدت

فی زمن



فی زمن الملک العادل وانی سالت الحاکم ابا عبد الله الحافظ یعنی صاحب المستدرک عن هذا
فقال هذا کذب لم یقله رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال صدقا ابو عبد الله وکذا اورده
الحکایة الحافظ ابن عساکر فی کتابه تبیین کذب المفتری فی ترجمة الحاکم من کلام الحافظ ابی
حازم العبدری فقال وحکی القاضی ابو بکر الجیری ان شیخا من الصالحین حکی له هذه الحکایة
وذکر الشیخ شمس الدین ابن الجزری فی تاریخه الذی لخصه من تاریخ الذهبی ان ابن ابی
الفتح اخبره ان هذا الحدیث وقع فی مولد الملک الظاهر الملقب ببرقوق وانه سال من
حضر عنده من الأعیان عنه ومن هو من ملوک الاکاسرة فلم یشف احدا منهم السوآلین
قال ابن الجزری لعمر شعری ان المصیبة باعظم اجهلهم بوجود کسری ذلک الزمان
ام بحدیث نبیهم صلی الله علیه وسلم الواضح فی العیان قال وهذا الحدیث وان کان مشهورا
علی السنة العوام فانه لا اصل له فی کتب الاسلام ولا ورد مسندا عن النبی علیه افضل
الصلاة والسلام انا لله وانا الیه راجعون قال واما کسری الذی ولد فی حیاته فهو انوشروان
ولی الملک قبل مولد النبی صلی الله علیه وسلم بسبع عشرة سنة انتهی ملخصا وارضعته
علیه الصلاة والسلام امه آمنة ثم ثویبة وهو اول اللبن الذی لا یعیش الولد غالبا الا به اسبوعا
ثم تمس له المراضع علی عادة قریش واشراف العرب ولو کانت الام حیة وهما لبن فرضع
احدها اما ثم من ثویبة الاسلمیة جاریة عمه الشقی ابی لهب التی کانت اعتقها سرورا بما بشرته
به ولادة ابن اخیه سید الکونین وقیل انه اعتقها لما هاجر المصطفی الی المدینة فجوزی بعد موته
بسقیه فی النقرة التی بین ابهامه وسبابته وبتخفیف العذاب عنه کل لیلة اثنین قال

ذکر رضاعه صلی الله علیه وسلم

شبکة الألوکة
www.alukah.net

الحافظ عبد الحق الاشبيلي في كتابه العاقبة وانما لحقت عنه في البرزخ فقط لاداءها وقال
ابن الجوزي في كتابه الوفا لا نعلم ان ثويبة اسلمت قلت وقد قيل انها اسلمت لكن لم يصح وليس
اسمها مشتقا من الثواب كما تخيله بعض مشايخنا وانما هي كما قال المطرزي والحنفي تصغير
المرة من الثوب مصدر ثاب اي رجع قلت يقال ثاب يثوب ثوبا قال صاحب الصحاح وثوبانا
وقال صاحب القاموس بدله وثوبا كثوب تثويبا ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وقال مثابة ومثاب ايضا وثويب كعمر اسم جماعة منهم والد ابي مسلم الخولاني معدود
عن تابعي راجع وثويب بدون الهاء في آخره اسم جماعة وثواب كشداد ثواب بن محتبه من رواة
الحديث وغيره ثم استرضع له صلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية اذ قدمت مكة من
البادية في سنة قحط شديدة لم تبق لهم شيا على اتان اي حمارة مقصره صحبة عشر نسوة
من قومها يلتمسن الرضعا ومعها ابن لها رضيع بمهود وزوجها ابو اولادها الحارث وكلاهما
من بني سعد بن بكر بن هوازن رضي الله عنها وعنه فلم تبق منهن امراة الا وقد عرض المبارك عليها
فتاباه اذا قيل لها انه يتيم ما احذته هي اذ لم تجد غيره فمن احذته درت لبنا ولبن ابنها ولبن ابنها لهم السنة
العجفا التي مات ولدها من شدة الجهد وسبقت حمارتها لتلك المقصرة اولا لما ادركها في رجوعهم
ثم لبثت عنها في عمارلهم المجدبة دون الحي وعمها وزوجها واولادها بخصوصهم الخير العاجل
والاجل منه والاجل رضاعه فيهم رد على هوازن لما اسلموا سبيهم الذي كان غنمهم في وقعتهم
بحنين وهو ستة الاف نسمة ما بين امراة وولد قال ابن فارس اللغوي كان نعمة ما اخلق لهم
خمس مايه الف بعد درهم وقال الحافظ مغلطاي في جزءه المسمى بالتحفه الذي اثبت فيه





اسلام حليمة وصحبتها وكنت قد رايت في ليلة الاحد الثاني والعشرين من شهر رمضان الاخر سنة ثمان
وثلاثين وسبع مايه في المنام عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وسالته عنها فقال بخير ثم رايته
وانشدني الجزء المذكور اضحت حليمة تزدهي بمفاخر ما نالها في عصرها اثنان
منها الكفالة والرضاع وصحبة والغابة القصوى رضي المنان
قلت ومراضعوه غير مسروح بن ثويبة ومات صغيرا واولاد حليمة عمه حمزة
وكان رضيعه من ظيرين وابن عمه ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وابن عمته
وصاحبه ابو سلمة واما سيدي مدرك وهو ابن زياد الفزاري الصحابي المدفون بين
تويتي راوية وحجير ابن غوطة دمشق وروى ابن عساكر في تاريخه انه اول مسلم دفن
هناك فليس بينه وبين المصطفى اخوة من الرضاعة ولكن كثر من الناس يقلد فيغلط كثيرا
وقد روى الترمذي في اثنا كتاب المناقب من جامعه عن بريدة الاسلمي الصحابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة وفي
رواية ذكرها عنه ابن الجوزي في تلقيحه من مات من اصحابي بارض فهو شفيع لاهل تلك
الارض فلم يكن له صلى الله عليه وسلم اخ ولا اخت من النسب لكون ابويه لم يولد لهما غيره
ولا كان له خال ولا خالة منه ايضا وانما قيل لبني زهرة اخواله لكون ام منهم
وارضعته حليمة حولين كاملين ثم فطمته وتجوز الزيادة على الحولين والنقص
عنهما لكن قال الحنفي في فتاويه يستحب قطع الرضاعة عند الحولين الا لحاجة وقال ابن كثير
في تفسيره ذكر ان الرضاعة بعد الحولين ربما ضرت الولد اما في بدنه او عقله قال ورايت

الألوكة
www.alukah.net

علقمة يعني ابن قيس التابعي فقهه الكوفة ومفتيها صاحب ابن مسعود امراة ترضع بعد
الحولين فقال لا ترضعيه وقال وهب بن منبه اتى بامراه من بني اسرائيل بعاسارة
وسبعة بنين لها الى ملك منهم كان يقتل الناس على اكل لحم الخنازير فدعا اكبرهم فقرب
اليه لحم الخنزير فقال كل قال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله علي ابدا فقطع يديه ورجليه وقطعه
عضوا عضوا حتى قتله ثم دعا الذي يليه فقال كل وقال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله
علي فامر بقدر من نحاس فملئت زفتا ثم اغليت حتى اذا غلت القاه فيها ثم دعا الذي
يليه فقال كل وقال انت اذل واقل واهون على الله من ان آكل شيئا حرمه الله على فضحك
الملك وقال اتدرون ما اراد بشتمه ايا ي اراد ان يغضبني فاعجل قتله ويخطئ سنة
ذلك ثم امر به فجز جلد عنقه ثم امر به ان يسلخوا جلد راسه ووجهه فسلخوه سلخا من
قرنه الى قدمه فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون غير قتل اخيه حتى بقي اصغرهم فالتفت
اليه والى امه فقال لها لقد اوتيت لك اي ربيت ورفقت ما رايت فانطلقي بابنك هذا
فاخلي به واريديه على ان ياكل لقمة واحدة فيعيش لك قالت نعم فخلت به وقالت اي
بني اتعلم انه كان لي على كل واحد من اخوتك حق ولي عليك حقان وذلك اني ارضعت كل
رجل منهم حولين فاتاك وانت طفل فنفست بك فارضعتك لضعفك ورحمتي لك
اربعة احوال فانظر بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تاكل شيئا حرم الله عليك ولا
تفجعي اخوتك بدم القمة واستمعه فقال الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فانا كنت اخاف
ان تريديني على اكل ما حرم الله علي ثم جاء به الى الملك فقالت ها هو ذا فاردته وعرضت

عليه



عليه فامره الملك ان ياكل فقال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله علي فقتله والحقه باخوته
وقال للام انطلقي اريني اريك ما رايت اليوم ويحك فكلي لقمة ثم اصنع بك ما شيت
واعطيك ما احببت تعيشي به بعدهم قالت ما كنت لآجمع بين ثكل ولدي اي فقدهم ومعصية الله
لو حييت بعدهم ما اردت ذلك وما كنت لآكل شيئا حرمه الله علي ابدا فقتلها والحقها
ببنيها فاثابه الله ورضي عنها وعنهم واعاد علينا وعليكم من بركاتهم وبركات الصالحين
وبسبب ذكر وهب بن منبه هذه القصة الغريبة العجيبة ان رجلا قال يا ابا عبد الله هل سمعت
بلاء او عذابا اشد مما نحن فيه فقال له انا لو نظرتم الى ما انتم فيه والى ما خلا اي مضى كان
مثل الدخان عند النار ثم حدث بهذه القصة وقد ذكر ان نبينا كان يرضع من ثدي حليمة
الامن ويترك لابنها الايسر كانه اشعر ان معه شريكا فكان يحبوا على النصفة والعدل
من الصغر روى البيهقي في الدلايل عن شيخه الحاكم عنها حديثا غريبا في سنده محمد بن زكريا
ابن دينار الغلابي بفتح الغين المعجمة واللام الخفيفة وبالباء الموحدة وهو واه عن
عن يعقوب بن جعفر ولا يعرف حالهما ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
معفر عن جده سليمان عن ابيه علي عن الجد الاعلى عبد الله بن عباس انها كانت تحدث
انها لما فطمته تكلم وانها سمعته حسن يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا وهذا الذكر احد ادعية افتتاح الصلاة وله فضل عظيم وروى
ابن السني وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان اذا افصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه
الاية وتسمى اية العز وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها وروى ايضا عنه عليه الصلاة والسلام

الألوكة
www.alukah.net

انه قال اذا افصح اولادكم فعلموهم لا اله الا الله وروى ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه
غريب الحديث عن ابو هبيم التيمي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي من العربية اول ما ينطق
ان يقول لا اله الا الله سبع مرات وعشرا ظهرا بينا حلمة والظهر بكسر الظاء المعجمة الشاة
والحمل المرضعة انه كان شب شبابا لا يشب الغلمان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر
وفي الشهر شباب الصبي في سنة فلم يبلغ سنتين حتى كان غلاما جفرا وفي سياق البيهقي
المشار اليه آنفا عنها انه لما ترعرع اي تحرك وكبر كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتمعهم
فقال لها يوما من الايام ما اسماه ما لي الاراي اخوتي النهار قالت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيرجعون
من ليل الى ليل فاسبل عينيه فبكى وقال ما اسماه فما اصنع انا هاهنا وحدي ابعثيني معهم قالت
وتحب ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكحلته وقصته دهنته وكحلته تمعسف الها والمعسف
وقصته بتشديد الميم البسته القميص وحذفت هنا انها على عادة العرب في تعليق التميم
عمدت الى خرزة جزع يمانية فثقبت في عنقه من العين واخذ عصا وخرج معهم وكان
يخرج مسرورا ويرجع مسرورا وقد روى ابن سعد عن شيخ الواقدي عن معاذ بن محمد
الانصاري عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان ظئرا حليمة خرجت يوما تطلبه والبهم
اي اولاد المعزى قائلة فوجدته مع ابنتها المعروفة في قومها بالشيماء وهو لقب لها
التي كانت تخصه معها وتحمله على ورکها فقالت اي هذا الحر قالت يا امه ما وجد
اخي حرارة شاة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت معه حتى انتهى الى
هذا الموضع وقد روى ايضا ان حليمة رات الغمامة تصنع به ذلك وهذا اول المواضع التي

اظلته



اظلته فيها الغمامة وثانيها في قصة بحيرا الراهب الآتية وثالثها في رجوعه من الطائف
كما في الصحيحين وغيرهما واما في سفرته في تجارة سيدتنا خديجة فكان ملكان
يظلانه اما حضنتها في الهاجرة في ذهابه وايابه واذ قد علم ان الشيماء كانت
اكبر اولاد ابويها ولم يشكر احد في انها كانت اخت المصطفى ولا اعتبر انها بل
ولا اختها انيسة التي كانت اصغر منها رضعتا معه وانما رضع معه الذكر
المسمى بعبد الله فليعلم ان المرضعة حرة او امه او صاحب اللبن زوجا او سيدا
ولو قارفا اوما تا كانت ظئرها اولادها من النسب او الرضاع موجودين او حدثها
ولو بعد مائة سنة اولادها كذلك صار الجميع اخوة واخوات ولم تشترط المعية
ولتعرف المراة من ليس محرما لها في السفر والحضر والزواج والعدة مثل بني عمها
وعمتها وبني خالها وخالتها وزوج اختها واخي زوجها ونحوه من اقاربه والرجل
من ليست محرمة مثل اخت امراته وعمتها وخالتها وبنتها من النسب او الرضاع بل
وامه وبنت زوجته وامها
بل وامي الام او الجدة وبنت زوج بنته امها وام زوجة ابيه وبنتها
وام زوجة ابنه وبنتها وزوجة ربيبه وزوجة الوآب عليه ومن
الرضاع ام المعقبة وام الاخ وام الاخت وام العم وام العمة وام الخال
وام الخالة وجدة الولد واخته منه بخلاف النسب فهن واخت الاخ منها
والمخلوقة من زناه وبالبادية نزل عليه الملكان الكرمان جبريل
ومكائيل بطست ذهب من الجنة فشق بطنه وطهر قلبه من آثار مم

ذكور ما يحرم من الرضاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضله لذلك الامام سراج الدين البلقيني ومن بعده على بآء الكوثر ولا تغسل قلبه
الا بافضل المياه واطهرها وفي حديث انهما غسلا جوفه بماء وقلبه بماء بزمزم
وشرح صدره فانشرح ثم وزناه بمائة من امته فرجحهم ولو وزنا بكل الربح فخاف
عليه ان يراه مرضعته حليمة وروجها الحارث ورايا الحاقة باهله قبل ان يظهرها توهم
على عقله فردته حليمة الى امه وحدثتها بما وقع معه لما تحوفت عليه الشيطان
كلا والله ما له عليه سبيل وان له لشانا ثم اخبرتها بما رات عند حمله وولادته من
النبا الجليل وقد سئل الامام تقي الدين السبكي عضو ابنه الحافظ سراج الدين عن العلقة
السوداء التي اخرجت من قلبه المطهر وقال له الملك هذا حظ الشيطان منك فقال
تلك العلقة حلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت
من قلبه فلم يكن فيه لما كان قابل لان يلقى الشيطان فيه شيئا قال هذا معنى الحديث
ولم يكن للشيطان فيه حظ قط وانما الذي بقاه الملك امر هو في الجبلات البشرية فازيل
القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في القلب قال له ابنه فلم خلق الله
هذا القابل في الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلقه فيها فقال لانه من الاجزاء الانسانية
فخلقه تكملة للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرات بعده
وقد راى الشيخ بهاء الدين احمد بن السبكي اخو تاج الدين والده بعد مونته في نومه وعلى
راسه انوار وقع في نفسه انها ببركات هذا البحث وقال ابن الجوزي فان قيل فلم لم يولد
مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره واخرج قلبه وولد مقطوع السرة

محتونا



محتونا قال ابن عقيل لان الله تعالى اجرى دون التطهير الذي جرت العادة
ان تفعله القابلة والطبيب واظهر اشرفهما وهو القلب فاظهر آثار التجليل
والعناية والعصمة في طرق الوحي انتهى وقد سبق بطنه الشريف فاضا وطهر
لليلة الاسرا قبل وغيرها لكن المذكور ان هما المشهوران ثم جعت حليمة واطلقت
واستعرضوه عند امه وجده ينبئه الله نبأ حسنا لما يريد الله من كرامته ويحفظه
ويكلؤه سرا وعلنا الى ان ماتت امه وله ستة اعوام محصنته مولاته ام ايمن
بركة الحبشية التي كان ورثها من ابيه رضي الله عنها وكفله جده عبد المطلب حتى مات
ايضا والمصطفى ابن ثمان سنين ولا خلاف ان جده المذكور وابويه ماتوا في الجاهلية
فانه ما جاء الاسلام ونبي حتى بلغ الاربعين وكان الناس قبل بعثته كما قال الله تعالى في ضلال
مبين نظر سبحانه اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم ومقت اشد البغض الا بقايا من اهل الكتاب
وغيرهم بقوا بدينهم الحق الذي لم ينسخ بعثته ولم تبدل لستمسكين ويكفي في ذلك ما في السيرة
والتاريخ والتفسير واذا كان كذلك لم يجز الترحم ولا الترضي عن غير المستثنين لكونهم كافرين
ومن شمع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقد عقد الشيخ
محيي الدين في كتابه الاذكار فصلا مستقلا ان الدعا بالمغفرة ونحوها لمن مات كافرا حرام
بالكتاب والسنة والاجماع والذي قاله مسلم ومعلوم بالضرورة من الدين فقال قال الله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم قال وقد جاء في الحديث بمعناه يعني الحديث الصحيح المتفق عليه في سبب نزول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الآية المذكورة في ابي طالب عم نبينا وان آخر كلامه انه قال هو على ملة عبد المطلب يعني اباه
وابى ان يقول لا اله الا الله فاين اسلامه مع هذا قال والمسلمون مجمعون على انه اسلم كلامه
وهو فصل الخطاب في هذا الباب لاولي الالباب وقال في آخر كتاب الجنائز من سرحه لمسلم
في حديث ابي هريرة الصحيح الذي رواه مسلم واصحاب السنن وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم زار قبر
امه فبكى وابكى من حوله فقال استأذنت ربي ان ازور قبرها فاذن لي واستأذنته ان استغفر لها
فلم يأذن لي قال النووي قال القاضي عياض بكاؤه على ما فاتها من لحاق ايامه والايمان به
قال النووي وفي الحديث النهي عن الاستغفار للكفار وبوب ابو داود كتاب الايمان من
الشرح المذكور على الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل ان ابي وابوك
في النار ما ... سان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة
ولا تنفعه قرابة المقربين واعاد في شرح الحديث المذكور لفظ الترجمة ثم قال فيه ان
من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان اي وانكار البعث انواع
الكفر فهو في النار قال وليس هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة فانهم وان كانت قد بلغتهم دعوة
ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انتهى كلامه وقد سبقه الى اصل
هذا الامام البيهقي في دلائل النبوة فانه قال بعد ذكر رواية ما اشرنا اليه في امه وابيه
عليه الصلاة والسلام وغيرها والحديث الذي قال فيه لابنته فاطمة لو فعلت كذا ما رأيت





الجنة حتى يراها جدك وكيف لا يكون ابواه وجده صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة في الاخرة
وكانوا يعبدون الوثن حتى ماتوا ولم يدر سوا دين عيسى بن مريم عليه السلام الى آخر كلامه
وقد نقل عنه ابن كثير الحافظ في تاريخه وجزم به ودلل عليه هو وغيره واحد من المحققين حتى قال
الامام ابن الجوزي في كتابه الموضوعات انه لا يخالف المسلمون فيه واذا قد تقرر هذا
وضح كالشمس وتحقق بطلان ما عداه سما هو زيف مكشوف عند النقاد المهرة بالمداد
وفي اللوح ما يغني عن التصريح فلنعد الى ما كنا بصدده من سياق المولد فنقول
وروى عزام امن حاضنة الرسول عليه الصلاة والسلام وعليها وعلى ابنها المكنية به امن
ابن عبيد الحبشي وهو صحابي مشهور استشهد مع الحبيب بخيبر وعلى اخيه لامه الحب
ابن الحب اسامة بن زيد الرضوان انهما راته صغيرا واكبيرا شكى جوعا ولا عطشا والله
كان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة وكانت تسمى في الجاهلية شباعة العيال
كانوا يغذون اليها فتكون صبوحا لهم وهي طعام طعم وشفاء سقم وما وهالما شربت
له بالنية الصالحة فربما عرضوا عليه الغداء فيقول انا شبعان والغى الله له المحبة
في قلوب قومه وكل من يراه ثم انتقل بعد وليه وجده الى وصيه ابي طالب والد
سيدنا علي عم شقيق ابيه وآسفى عليه لكونه لم يسلم فقام في حقه بالواجب
والغى مستصعب الاسباب بسبب ما له المحبة في قلبه وكان يقدمه على بنيه وبنوته بجنبه
وكان صبيته عمه يصبحون على عادة الصغار مصفرين رمصا غمصا ولا يشبعون
في اكلهم ان انفردوا او اجتمعوا ويصبح هو دهينا كحيلا واذا اكل معهم افضلوا ابرك

جد ان يشبعوا والرمص ما يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وولي الصغير بعد الاب الجد ثم الوصي ثم القاضي او منصوبه وقد صار ذلك للقاضي الشافعي ولا تلي الام الا اذا جعلها المتبرع وصية وكانت اهلا للوصاية بان كانت امّ اليتيم وهي كذلك فهي اولى من غيرها من النساء والرجال لوفور شفقتها وقد قالوا الاصطبر انها تلي بعد الاب والجد وذكروا ان بعض نساء السلف كانت قاعدة تحجر فجاءها نعي الزوج وكان غائبا فوقعت بدها من العجن وقالت هذا الطعام قد صار لنا فيه شركاء نعني ورثة الزوج واخرى كانت قاعدة والسراج بيدها فجاءها نعي الزوج فاطفأته وقالت هذا ارث قد صار لنا فيه شريك والعدة من حين الموت او الطلاق لا من حين بلوغ الخبر فلما تمت له صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة سنة خرج في رحلة الصيف مع عمه المذكور الى سوق بصرى صحبة التجار فتبحر فيه بحيرا الراهب وعرفه بصفته التي عنده اذ راى الظلال الغمامة له وسجود الاحجار والاشجار ولم تطرب به ناقته هنا وكذا ثبت وكل ذلك مختلق محال يدخل متخيله في الكذب عليه الذي هو من اكبر الكبائر ولا فرق في نسبته اليه بين الاقوال والافعال بل اغرب ان كثيرا وهو بصري قد ذكر في تاريخه ان ببصرى مبرك الناقة النبوية التي قالا انها بركت عليه فاثرت فيه ذلك فما ذكر ثم بنيت وبني عليه مسجد مشهور اليوم انتهى ما ذكره مع مرضه له في الموضعين وخرج وهو ابن بضع عشرة سنة في رحلة الشتاء الى اليمن مع عمه الزبير بن عبد المطلب وكرهوش تمروا في الذهاب بفحل من الابل بمنع الاجتياز فاراد والانحراف فعال لهم صلى الله عليه وسلم

اما الكعبة



انا اكفيكموه فتقدم امام الركب فلما راه الفحل برك وحل الارض بكلكله اي صدره فنزل عن بعيره فركبه وسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا مروا بواد مملوء ماء تدفق من السيل فوقفوا فعال لهم اتبعوني ثم اقتحمه بهم فابيس الله الماء فلما وصلوا الى مكة تحدثوا بذلك فقال الناس ان لهذا الغلام شانا ذكره ابن الجوزي في كتابه الوفا وسعه الامام البصري في قصيدته النونية الطنانة من رواته ابو طالب والزبير المذكور وعبد الله والد النبي وعبد الكعبة وعاتكة واخواتها اميمة وهي البيضا وبرة واروى واميمة كلهم اشقاء سوى صفية ام الزبير واستقل بسنه لما بلغ خمس عشرة وباستكمال هذه المدة يبلغ الادمي بالسن عندنا وعند الامام احمد وصاحبي ابي حنيفة وغيرهم وعليه الفتوى عند الحنفية ان لم يكن انزال المني او حاضت الانثى قبل ذلك فالامام البلقيني في تدريبه واما الحبل فانه كاشف عن بلوغ الحامل بالانزال السابق ووقت امكان منه الذكر والانثى عندنا استكمال تسع سنين وقد علق البخاري في صحيحه عن الحسن بن صالح بن حي الفقيه الكوفي قال ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشر سنة ووصله الدينوري في كتابه المجالسة من طريق يحيى بن ادم عنه وزاد فيه واقل واقل ما قالوا في وقت الحمل تسع سنين انتهى وكذا ذكر امامنا الشافعي ايضا انه راى جدة بنت احدى وعشرين واظنها ضبطت لاستكمال تسع ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك وقدم المصطفى بصرى في رحلة الصيف مرة اخرى في تجارة للسيدة التي كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة

للطلاق

ذكر سن البلوغ واقله واكثره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خديجة بنت خويلد مع غلامها ميسرة فراه نسطورا ووصف ما عرفه رحمه الله بحيرا
ونسطورا الراهبين الذين بوبيانا جرهما مرتين وكان ملكان يظلان الحبيب باجنحتها
من الحر في هذه السفرة ولما قدم منها ودخل مكة رات دلك سدتنا خديجة وهي في علية
لها تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت اربعين وبعد زوجين ومعها ولد
ذكر لها اسمه هند من ثاني زوجها ابي هالة التميمي اسمه هند وله ولد اسمه هند ايضا
والاول صحابي مشهور وقد ساله ابنا اخته لامه سبدتنا فاطمة الزهرا اعني الحسن
والحسين عن حلية راتبه المصطفى وكان هند وصافا فذكرها لهما وعاش بعد المصطفى
وقتل مع زوج اخته امير المومنين علي في وقعة الجمل وهو اول ربيب للحبيب قبل اولاد
ام سلمة وام حبيبة وكانت خديجة حينئذ اسن منه بخمس عشرة وكان يرعى الغنم
قبله ويتجر وشارك السائب بن ابي السائب العابدي بالوحدة والدال المهملة المخزومي
واثنى عليه لما اجتمع به في الفتح وقد اسلم سلك الشركة ثناء جميلا واثنى السائب ايضا عليه
صلوات الله وسلامه عليه وطهره الله من اخلاق الجاهلية ومنحه الاخلاق الجميلة العلية
حتى ما كان يدعى في قومه الا بالامين وكيف لا وهو حبيب الله وخليله المختار من العالمين
السيد المعصوم في البداية والنهاية وكم قد ذكرناه في الصغر وقبل النبوة وبعدها
من ايه وحدت قريش منا الكعبة قبل ان ينتا بخمس سنين وهو معهم ثم
تنافست قبائلهم فمن يضع الحجر الاسود موضعه واستمروا كذلك لياتي هم حكمة في ذلك
فارضى الكل ان يضعوه في ثوب وتاخذ كل قبيلة في رفعه بطرف من اطرافه ففعلوا ذلك

ذكر تجديد نبينا الكعبة وبنوته صلى الله عليه وسلم

ورفعوه اليه فوضعه بيده الكريمة ثم بني عليه وبنى للبلغ الاربعين وانزل
بخصوصه الى الانس والجن احمس فاتاه جبريل من الله بالوحي وهو بغار حرا الجبل
المشهور بالحاء على مكة على بلاثة اميال منها الذي كان يخلو فيه للمجاورة والعبادة
وخاطبه بالرسالة واقرأه اوائل سورة اقرأ وكان تسليم الحجر والشجر عليه
اذا مر من دلائل النبوة والسيادة وامن به حينئذ قبل جميع الناس سيدنا ورقة
ابن نوفل بن عم ام المومنين خديجة وابو بكر وعلي وزيد بن حارثة ثم عثمان
والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف بدعوة الصديق اياهم الى الاسلام وقال
الحافظ زين الدين العراقي في نكته على علوم الحديث لابن الصلاح ان يقال اول من اسلم من
الرجال ورقة بن نوفل رضي الله عنه يعني لحديث عائشة الذي في الصحيحين وغيرهما
وقد نقل هذا عنه ولده القاضي ولي الدين وتلميذه السبيع برهان الدين الحلبي والد البرهاني
ذر وعنهما وسبقه بذلك الشيخ كمال الدين الدميري في منظومته في الفقه والبيان فلتراجع
منها وقال الشيخ العلامة شمس الدين البرماوي في شرح الفيته في الاصول في تعريف الصحابي
ورقد صحابي قطعا بل اول الصحابة رضي الله عنهم كما كان يصحابي الاسلام البلقيني يقوده
انتهى وذكر ابن الكلبي وابن سعد كانت الواقدي ان ام الفضل زوجة العباس وام بنيه
اول امراة اسلمت بعد سدتنا خديجة ولما تقارب زمان مبعثه العظيم الشان
تحدثت بامره الاحبار والرهبان والكهان ولبعثته تكسرت الاصنام كلها وظهر ما
لم يظهر من الكواكب وحجب ابليس عن السموات السبع ورميت جنود الشياطين

www.alukah.net

ذكر بعثته صلى الله عليه وسلم

لاستراق السمع بالشهب الثواقب وكذا قيل انه وقع اضطراب الولد واستمر بعد البعثة
ثلاث سنين يدعو الى الاسلام سرا حتى انزل عليه فاصدع بما تؤمر فدعا جهرا
فعاداه قومه وغيرهم وجعلوا يؤذونه ويفتنون اتباعه والله يحميه بعمه ابي طالب

ذكر وفاة ابي طالب

وهو كافر وقيامه دونه وبغيره ايضا وكفيه سجانه وتعالى وحفظه ونصره وبعين
عنايته يحوطه ويلحظه فاستمر العم نحو عشر سنين ثم مات من بعد ما رأى قد ما وحدثا
الآيات البينات وانواعا خيره داعيا الخلق الى الحق الرحمة المهداة حريصا لا سيما عند موته
على هداه فغلبت عليه الاشقية وابى ان يسلم لحمية الجاهلية قال الازهري والبغوي
وكفره عناد وان لم يكن نفعه قيامه مع سيد الاحباب في بلغ الرسالة وقبلت شفاعته فيه
خصوصه فخفف عنه العذاب وصار اهون المخلدين عذابا فجعل في آماق ضحضاح من نار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه وفي رواية في رجليه نعلان من نار وفي رواية في اخمص قدميه جمرتان
يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل وزاد يونس بن بكير في روايته للسيرة عن ابن اسحق يغلي دماغه حتى
يسيل على قدميه ولولا التشفيع المسفع لكان في الدرك الاسفل وذكر السهيلي في روضه
من باب النظر في حكمة الله تعالى ومشاكلة الحزاء للعمل انا باطالب كان مع المصطفى بحملته
متمسكا بآله الا انه كان شبيها بقومه على ملة ابيه عبد المطلب حتى قال ذلك عند الموت فسلط
العذاب على قدميه خاصة لتنبيته اياهما على ملة اباه انتهى فهذا هو النكتة في كون
رجليه محل عذابه لا ما يتخيله بعض جهلة العوام ان المصطفى غسله بعد موته الا رجليه وهذا
كذب لم يقع فانه صلى الله عليه وسلم لم يحضره عند الموت بل اتاه اسيد نا على فقال له ان عمك الشيخ

الضال



اعمل وضئه قال انزمات
شوكا قال اذهب
فاغسله وكفنه وواره

الضال قد مات قال اذهب فوار ولا تحدثن شيئا فلما فعل به ذلك ثم جاء اليه فدعا
له بدعوات عظيمة واسمه عبد مناف كاسم جده ابيه لا خلاف لا عمران كما تزعم الرافضة

ذكر الرد على الرافضة في سمهم ان اباطالب عمران

النيران وما يرد عليهم ما روي عن جدنا عبد المطلب انه قال عند موته لابنه ابي طالب
يوصيه به اوصيك يا عبد مناف بعدي بمحمد ثم بعد ابيه فرد ولا يشكل احد من اهل هذا الشان
ولا يختلف منهم اثنان انه ليس في اعمام نبينا كلهم بل ولا في عمود نسبه منه الى ادم من يسمى عمران

ان

فليتنبه من لا يعرف اسم والد من تولاه ويدعي محبته ويختلق له اسما ما انزل الله به من سلطان وقد
ذكر الحافظ ابن كثير وغيرهم انهم يقولون باسلامه واسلام ابيه عبد المطلب وانهم يزعمون ان عمران
المذكور في سورة آل عمران التي نزل صدرها في نصارى نجران وفدهم وقولهم الباطل في امر سيدنا
عيسى بن مريم بنت عمران لكن فرغ الكلام معهم وهذا منشأ تسميتهم اباطالب عمران كما
ذكر ابن تيمية في كتابه الرد على الرافضي ونقله عنه شيخنا قاضي القضاة ابن حجر في سيرته للمحار
بعد ما قرر اسمه كما ذكرناه ان بعض الروافض زعم ان قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين ان آل عمران هم آل ابي طالب وان اسم ابي طالب عمران وهذا سهو
لم يقله غيرهم وانما المراد بعمران هذا عمران بن ماثان والد مويم ام عيسى وزوج حدته واسمها
حنة كما قاله الحسن البصري ووهب بن منبه وجزم به الثعلبي وان كثر وعدها قال الثعلبي
وكان عمران صاحب صلاة بني اسرائيل وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل واحبارهم وملوكهم
وعمران هذا من ذرية سليمان بن داود وقد اغرب الجواني في مقدمته فذكر ان عمران المذكور
وبين داود نبي الله وخليفته كادم تسعة عشر ملكا وابنه سليمان ملك الجن والانس

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وان سليمان رجيعم النبي ملك داود خاتمة العشرين وسدنا سليمان من ذرية يهوذا
مالذال المعجمة وسدها الف مصورة ابن يعقوب احد اخوة يوسف وبين عمران والد
مريم وبين عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى اخي يوسف بن يعقوب والد موسى وهارون
الف وثمان مائة سنة وكان لعمران المتقدم بنت اسن من اخويها موسى وهارون اسمها
مريم وافقت في اسمها واسم ابيها مريم بنت عمران ام عيسى وكانت متزوجة بابن ابن يهوذا
كالب بن يوفنا كذا ذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عن وهب بن منبه وقد ذكر الثعلبي
والبغوي والسهيلي في التعريف والاعلام وغيرهم واحد ان اسم مريم عند ذكر ارسال
اتها لها تقص اثر اخيها موسى لتعلم خبره اذ القته بعد الولادة في النيل حوفا عليه
من فرعون واسم الام في ما ذكره ابن الجوزي في تبصرته يوخابذ بمثناة تحتانية مضمومة
ثم واو ساكنة ثم خاء معجمة مفتوحة ثم الف مقصورة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة
كذا قيد هذا الاسم على شيخنا الحافظ ابن ناصر الدين حال قراءة التبصرة عليه وهو غير
مصروف للعجمة والتانيث قال السهيلي في كتابه التعريف وقد روي ان اسم اخت
موسى المرسلة كلثم ثم ذكر الحديث الوارد ان الله روج بها نبينا في الجنة هي ومريم بنت عمران وآسية
بنت مزاحم وقد اختصرته وربما رمزت اليه والى من رواه في الوفاة النبوية لما ذكرت ازواجه
اللاتي مات عنهن وهذه حلة استطرادية اقدناها كما مثالها وانما المقصود هنا ذكر عمران
ابن ماثان المتاخر والد مريم ام عيسى تمييزا له من عمران بن يصهر وهو ابن لاوى بن يعقوب اخي
يهوذا السالف والد موسى وهرون ولهذا عقب الله تعالى ذكر بقوله اذ قالت امراة عمران وكانت من





العابدات فذكر قصة نذرها لما حملت بمريم ومات زوجها عمران قبل ان تولد وكان زكريا نبي الله
ذلك الزمان زوج اختها اشياع ام يحيى والخالة بمنزلة الام وزكريا من ذرية سليمان ايضا
وكانوا اهل بيت من الله بمكان فكفلها زكريا بالقرعة حين اختصم الاحبار من اتباعهم
سدنة بيت المقدس مثل حجبة الكعبة في كفالتها لما ولدت ثم ذكر عيسى وحقيقة
امره ردا على وفد نجران وابتدا هذه القصص باخباره تعالى انه اصطفى اي اختار
هؤلاء المذكورين على عالمي زمانهم ادم ابا البشر بالنبوة ونوحا شيخ المرسلين بالرسالة
وال ابرهيم يعني اسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وكان نبينا صلى الله عليه وسلم
من ال ابرهيم وال عمران يعني عيسى قال البغوي وقيل اراد بال ابرهيم وال عمران ابرهيم
وعمران نفسهما كقوله تعالى وتقدم ما ترك ال موسى وال هرون يعني موسى وهرون
قال وانما خص هؤلاء بالذكر لان الانبياء والرسل كلهم من نسله انتهى فابن عمران المذكور
من ال ابي طالب عم نبينا ومن بنيه وابو طالب عربي من بني اسماعيل ابي العرب
وعمران المذكور اسرائيلي من بني اسحق وهل تتخيل غير هذا الا حمار وقع الكلام معه
وانى قصد الرافضي النهوة في بني ابي طالب الذين زعم انه عمران المقرون مع ادم
ونوح ومن معهما وعنى سيدنا علي بن ابي طالب مع نبينا وبعده واحدا من ايمتهم
الاثني عشر او غيرهم فضلا عن ادعاء الالهية فهم كفرة وخسر الدنيا والاخرة وحلت
ابدا في سقر فقبح الله جهلا وهوى بلغان بصاحبهما الى حد الكفر والضلال ونعوذ بالله
به الى اقل من هذا الحال ولا عدا الله الرافضة كفرياتها باشياء وعوقبوا بعقوبات

شنيعات في حكايات طوال وقد وقعت قضيته من غرائب الدهر يعلق هذا الرجل
كان اماما للناس بقصبة اليمن مدينة صنعاء والرفض الكفري في قلبه الخبيث
كامن فجرى على لسانه المعرب عنه فقرأ وهو يصلي بهم الراوح في شهر رمضان
ان الله وملائكته يصلون على النبي فجعل الاخبار عن سيدنا على الذي هو منه ومن اشباهه
برى وجعله هو النبي المصلى عليه فقال يصلون على علي النبي فسلبه الله في الحال النعمه
وجعل له انواع النقمه لكفره النعيم الشنيع الذي لم يسمع بمثله لعنه الله واخزاه وقبحه
قاتله وعشره فخرس وجذم وبرص وعمي وزمن وصار عبره للناس ومثله والله اشد
بلسا واشد تنكيلا نسئل الله العافيه وقصته رواها الحافظ ابو القاسم بن بشكوال
المغربي في كتابه القربه في الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم بسنده الى محمد بن عمر بن يونس اليماني
قال كنت بصنعاء فرايت رجلا والناس حوله مجتمعون عليه فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان
يؤم بنا في شهر رمضان وكان حسن الصوت بالقرآن فلما بلغ الى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فرايت ان الله وملائكته يصلون على علي النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فخرس وجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه
وهذه الحكايه تكتب بماء الذهب لما فيها من الاعتبار والعجب وهذا الامر المهم ذكرته
اسطرادا واردت ان لا اخلي هذا الكنز من افاده الرمز وهم واشباههم احوجوني الى
ذكره ولقد احسن السبكي في الدرر السبكي في قوله ان الروافض قوم لاخلاق لهم من اجل الناس
وعلم والكذب والناس في غنيه عن رد افكهم لهجنة الرفض واستباح مذهبه الى
آخر الابيات

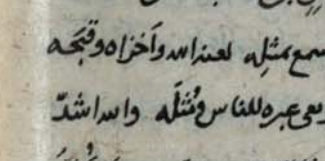



ولنعد الى ما كنا بصدده من سياق المولد مقول وماتت بعد ابي طالب بايام سيدتنا خديجه
حبيبة الحبيب واولاد زواجه وام اولاده كلهم غير ابرهيم الصديقه الجليله سابقه الناس الى
الايمان والانفاق المواسيه له بنفسها وما لها الجزيل التي لم يتزوج عليها حتى ماتت وكان
يكرم صدائقها بعد موتها ويبر خلها ويمدح بالثناء عليها ويقول كانت وكانت وفي حياتها جاءه رسول الله
وامينه جبريل بالسلام من ربها السلام سبحانه وتعالى ومنه هو وبالاشاره السارة بذاك
القصر في الحنة المعظم المشرف الذي هو من قصب الجوهر والذهب المجوف لا من هذا
القصب وجاء انه من لولوة مجوفه ولا صخب فيه ولا نصب والحزاء من جنس العمل
ولم تكن الصلاة على الجنائز قد شرعت ولا القبله الى الكعبه حولت فاجتمع موتها وموت
ابي طالب مصيبتان عظمتان على الرسول واجترئ عليه هنالك ونيل منه ما لم يكن
ينال ولا يطمع فيه قبل ذلك ثم اسري به وعرج فراى الملكوت من العرش الى الجنة
والنار والملائكة والانبياء وامتهم وقدم عليهم وجاوز منازلهم بل وسدرة المنتهى
والصحيح انه راى آدم في السماء الدنيا وابني الخالة عيسى ويحيى في الثانيه ويوسف
في الثالثه وادريس في الرابعه وهرون في الخامسه واخاه موسى في السادسه وابرهيم
في السابعه وراى جبريل في صورته مرة اخرى في الارض واخترق الحجب حتى بلغ من
المكانة والمنزلة مكانا ما وصل اليه مخلوق وحصل له من التكريم والتشريف ما لم يحصل
لغيره سواه وناجاه ربه تعالى وكلمه بلا شبه وخصه دون الكليم وغيره بالرويه التي
لا تكيف فقواه وثبته واوحى اليه ما اوحى واعطاه فوق امنيته في نفسه وفي امته

www.alukah.net

وفرض عليه وعليهم الصلوات خمسين ثم خففنا الى خمس جزآء منه للحسنة بعشر امثالها
واراه من اماناته الكبرى ومن ثواب مطيعي امته وعذاب عصاتهم ما اراه وذكر الامام الثعلبي
في جملة سياق المسري النبوي المطول ان ملك الموت قال له لما اجتمع به ليلتئذ ابشر يا محمد فاني
ارى الخير كله في امتك وكذا ساقه ابو القاسم القشيري في معراجه المستقل وذكره ابو حفص
الملآئي في سياق المسري بنحو مما به وسلة المتعبدين بلا اسناد بلفظ يا محمد ابشر فاني اجد
الخير كله فيك وفي امتك وليس فيه عندهم الى يوم القيمة وبشر من اهل رماننا العامة يلتجون عن
نبينا بهذه الزيادة مقبولون قال الخير في وفي امتي الى يوم القيمة فدخلوني في الامر عليه
بقوله مما لم نقله وانا هو على ما فيه من قول ملك الموت ولي فيه جواب شافي ولله الحمد والمنة
وذكر الحافظ ابو موسى المدني في سياق الاسرآء بعد ايراده من طريق ابو هريرة هرون العبدي
وهو ضعيف عن ابي سعيد الخدري من كتابه بطوال الاحاديث انه وقف عليه حديث طويل بغير
اسناد من رواية ابي هريرة مرفوعا ومن جملته ان الله تعالى قال يا جبريل زج محمدا في النور وانه
فعل ذلك وانه كان يتعاهد قال لنبينا طأ بقدميك البساط قلت وهو سياق
غريب جدا ابرأ من عهدته والله اعلم بحاله نعم روى ابو هريم بن عيسى القنطري والآفة
منه عن احمد بن ابي الحواري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهري
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غمسني جبريل يعني ليلة الاسرآء عند سدرة
المنتهى في النور وقال انتهى المداد من القاب قوسين واتاني الملك فقال ان الرحمن يسبح نفسه
وذكر باقيه رواه الخطيب البغدادي وقد اشرت عند سوق بطنه صلى الله عليه وسلم وغسل

قلبه

وبين ابو الحواري تكلمنا على ملوك الموت الواردين على الحواري وبجان احدهما الحواري بن ابي الحواري واسمه ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية العنسي الداراني الزاهد المشهور دفن بداريا قرية من غوطة دمشق وقبره بها معروف مزور وقبر ابنه الحواري ايضا بها وقبر ابي الحواري بن ابي سليمان بها ايضا وقبر ابي سليمان بها ايضا وقبر ابي الحواري بن ابي سليمان بها ايضا وقبر ابي الحواري بن ابي سليمان بها ايضا



قلبه في طست ذهب من الجنة ثم آمن مزمزم وهو عند مرضعته حليمة الى آنه فعل به مثل
ذلك ليلة الاسرآء قال الامام النووي في شرح مسلم وليس في هذا ما يوهم جواز استعمال
آنية الذهب لنا فان هذا فعل الملائكة واستعمالهم وليس يلازم ان يكون حكمنا ذلك قبل حكمهم
او اني الذهب والفضة وذكر الشيخ زين الدين العراقي ما معناه ان حكمة غسله بماء
زمزم لتقوى على رؤية ملكوت السموات والارض والجنة والنار لان من حواص ماء زمزم
تقوية القلب وتسكين الروع انتهى وكان الاسرآء به الى بيت المقدس ذهابا وايابا على
البراق الذي خطوه منتهى بصره ولم يخلق الله براقا غيره وطوف به جبريل الملكوت
السفلي وذهب به الى الاماكن متعددة واراه عجايب كثيرة ثم نصب له المعراج من القدس
فرقي فيه الى سدرة المنتهى ثم احتمله الرفرف الاخضر فقطع به الحجب والسرادقات
وما لا يعلمه الا الله من الملكوت العلوي وذلك مسافة الوف سنين في اثناء ليلة لكن
القدرة الالهية صالحة والارض تطوى بالليل بنسه قال ابو هيم الحربي كان الاسرآء
ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول نقله عنه ابن رجب في لطائفه وسبقه الى ذلك ابن
دحية وعنه ابو شامة في كتابه الباعث وهو القاضي عياض في شرحه لمسلم فقال بدل
ربيع الاول ربيع الاخر وتبعه النووي في الشرح المذكور وزعما ان ناصر الدين في معراجه
وقلد النووي في الروضة الرافعي في شرحه الكبير ان الاسرآء كان في الليلة السابع والعشرين
من رجب ولم يتعقبه وحزم في فتاويه بانه كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول
فاصاب واجاد وقد قيل في تاريخ الاسرآء غير هذا ومع انتهائه به صلى الله عليه وسلم

لسلتبد الى ان كان قاب قوسين او ادنى لم يجاوز مقام العبودية وكان هو وسيدنا يونس
اذ العوت الحوت وذهب به في البحار شقا حتى انتهى به الى قرار البحر في مبايتة الله حلقه
وعدم الجمة والتحيز والحد والاحاطة سواء وقد قيل ان الحوت بلغ بسيدنا يونس تخوم
الارض السابعة وقيل ذهب به مسيرة ستة الاف سنة ذكره الامام البغوي وغيره بل وذلك
الملك العظيم جبرئيل الذي روى جعفر الصادق عن ابيه عن جده قصته الغريبة
العجيبة مما ذكره الامام الثعلبي وغيره وانه كان له ستمائة عشر الف جناح ما بين
الجناحين مسيرة عام فخطر بباله هل يقدر ان يبصر العرش جميعه فزاده الله مثلها
اخرى فصار له ستة وستون الف جناح ثم اوحى اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين
الف سنة فلم يبلغ راس قائمة من قوائم العرش ومن القائمة من قوائمه ومن الاخرى
خفقان الطير المسرع ثمانون الف عام ثم ضاعف الله له في الاجنحة والقوة فصار له
اثنان وسبعون الف جناح واموه ان يطير فطار مقدار مائتي الف سنة اخرى فلم ينل ايضا
راس قائمة من قوائم العرش فاوحى الله اليه ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك
لم يبلغ ساق عرشي سبحان الملك العظيم المنزه المباين لخلقه بذاته وصفاته الذي لا
يكيف ولا يشبه وقد روى ابو القاسم هبة الله الطبري اللالكائي بلام الف مسدوده مفتوحه
ثم لام مفتوحة ايضا ثم كاف ثم الف مقصوره منسوب الى سمع اللوالكي بكسر اللام قبل الكاف
واحد تهما لاكه عتيما وهي التي تسمى السرموزة في كتابه شرح السنة ان عبد الرحمن بن مهدي
الامام المشهور قال الفتى من ولد جعفر بن سليمان يعني ابن عم الخليفة العباسي ووالية على

البصرة



البصرة وهو احكم من الناس مكانك فتعرج حتى يفرق الناس عندهم قال له يا بني تعرف ما في هذه
الكورة يعني المدينة من الاهوآء والاخلاق وكذا وكذا فكيف بني على بالي وان الامر لا يزال هينا
عالم يصل اليكم يعني الولاة فاذا صار اليكم جل وعظم فعال يا ابا سعيد وما ذاك قال يعني
انك تكلم في الرب تبارك وتعالى وتصف وتشبه فقال العلام نعم فاخذ يتكلم في الصفة فعاله
رويدك يا بني حتى تتكلم اول شيء في المخلوق فان عجزت عن المخلوق فعجزك عن الخالق اعجز
واعجز احسبه روى عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني يعني ابا اسحق سليمان بن
فيروز عن زر يعني ابن حبيش قال قال عبد الله يعني ابن مسعود في قوله تعالى لقد راى من
ايات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل له ستمائة جناح قال نعم فعرف الحدث فقال عبد الرحمن صف لي خلقا
من خلق الله له ستمائة جناح فبقي العلام ينظر اليه فقال عبد الرحمن يا بني فانك لهو ان عليك المسلة
واضع عنك خمسمائة وسبعا وتسعين صف لي خلقا بثلاثة اجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعا غير
الموضع الذي ركبهما الله حتى اعلم فقال يا ابا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة
الخالق اعجز واعجز فاشهد لي انك قد رجعت عن ذلك واستغفر الله وقال له ايضا سمعت ابا الحسن
ابن عثمان بن جابر يقول سمعت ابا نصر احمد بن سعيد بن زادان محدث قال يعني ان احمد
ابن حنبل قرأ عليه رحل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه ثم اومأ بيده فقال له احمد قطعها الله وطعها الله قطعها الله ثم جرد وقام وقال
الامام ابن الجوزي في كتابه نكت المجالس في الوعظ يروى ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله سال
ولده عبد الله عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له يا بني اذا سألت عن اليد في صفة الحق تعالى فينبغي ان تقطع يدك او تخبأها في كمك
ثم تسأل اشارة الى ان يد الحق تعالى ليست بجارحة كيدك وقال ابن عبد البر في كتابه التمهيد
شرح الموطأ عند حديث النزول الالهي روى حرملة بن يحيى قال سمعت عبد الله بن وهب يقول
سمعت مالك بن انس يقول من وصف شيئا من ذات الله تعالى مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة
فاشار بيده الى عنقه قطعت ومثل قوله وهو السميع البصير فاشار الى عينيه او اذنيه
او شيء من بدنه قطع ذلك لانه شبه الله تعالى بنفسه قال مالك ما سمعت قول البراء يعني ابن
عازب حين حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يضحى بمارب من الضحايا واشار البراء بيده
كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم قال البراء وانا اقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره
البراء ان يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له وهو مخلوق فكيف بالخالق الذي ليس كمثله
شيء جل وتعالى علوا كبيرا وشيخنا الاديب العلامة نور الدين الباعوني

قل للمشبهة البلم الحير دان ... اجفوا شواربهم او كملوا المقلا
جعلتم الله جسما عند حصركم ... اياه في جهة يا معشر الثقلا
وقلتم فيه قولا لا يقول به ... لجهلكم احد من سائر العقلا

انتهت الاسات ولم ار في اللغة ذكر البلم جمع ابلم باللام فيها الذي يقع في السنة اهل الزمان
فينبغي ان يقال بدل هذه اللفظة العمي او شبهها وقد خرجنا عن حد الرمز في هذا التصنيف
المسمى بالكنز فلنعد الى الاختصار والعود احمد فنقول ثم اقام عليه الصلاة والسلام
بعد الاسراء بمكة على الاذى صابرا وعلى نصح الامة بشارة ونذارة مثابرا بوافي موسم

الحج

ذكر
بيعة الانصار
رضي الله عنهم
والهجرة الى المدينة
السريعة

الحج فيعرض نفسه الشريفة حتى بايعه بعقبة منى الانصار بيثرب الله وجوههم
على ان يؤووه اذا اتاهم وينصروه على الكفار ثم اذن له في الهجرة الى المدينة
ثم في القتال فقابل ذلك بالقبول والامتثال وبالمدينة عشر سنين كوامل اقام
وفيها نزل بقية القرآن وشرع غالب الاحكام ومن جملها صوم رمضان وزكاة
الفطر ثم زكاة المال والجهاد والحج وكان وهو بمكة يحج مع الناس كل سنة ولم يحج بعد
ان فرض الحج الا حجة الوداع وكانت وفقته فيها الجمعة وحج معه الوف واعتمر اربع عمر
وصام بعد افتراض رمضان تسع رمضانات وغزا بعدة غزوات فهو الرسول
النبي الامي العربي القرشي الهاشمي المكي المدني ولا يقال اليثربي ولا تسمى
مدينته طيبة الطيبة الشريفة العلية في الاسلام يثرب كما كانت تسمى في الجاهلية
لكراهة لفظ التثريب الذي هو كالتعنيف والتعيير والاستقصاء في اللوم ومنه لا تثريب
عليكم اليوم ولا يثرب عليها وظائرهم قال الزجاج في مختصره وابو عبيد البكري في معجم
البلدان والسهيلي في التعريف والاعلام سميت باسم يثرب الذي سكنها قديما من
العمالقة وأثرب بالمهملة بدل الياء لغة فيها قال في القاموس وهو شاذ كنفح الرآد كسوء
فيها وقال الجوهري قال الفراء نخل يثرب وأثربي منسوب اليها قال وانما فتحوا
الراء استثقالا لتوالي الكسرات وانشد وأثربي سنخه موصوف اي مشدد
بالوصاف وانما جاءت تسميتها بذلك في الاحاديث والقرآن عن المشركين وبعض
المنافقين وهكذا قال صلى الله عليه وسلم يقولون يثرب وهي المدينة قال النووي في

شرح مسلم عن ان بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب واسمها المدينة
قلت وقال ابيّة من خلف الكافر لامراته عن سعد بن معاذ قال لي اخي اليثربي وكذا قالت
له وقال المشركون عن الصحابة وهتنهم حتى يثرب ونواضع يثرب ونطائر ذلك واما قوله عليه
الصلاة والسلام في رؤياه في الهجرة فاذا هي يثرب فقيل يحتمل انه قبل النهي وقيل انه لبيان
الجواز وان النهي للتنزيه لا للتحريم وقيل خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بينهما
وبين اسمها الشرعي فقال المدينة يثرب وكذا قوله في حديث اسلام ابي ذر انه قد وجهت
الى ارض ذات نخل لا أراها يعني بضم الهمزة الا يثرب فهذا كان قبل تسميتها طابة وطيبة
ثم نهى بعد ذلك عن تسميتها يثرب او انه سماها باسمها المعروف عند الناس حسم وهكذا
نقول في كل ما جاء في مثل هذا كالكتاب الذي ذكر ابن اسحق في السيرة انه صلى الله عليه وسلم
كتبه لما هاجر الى المدينة من المهاجرين والانصار ووادع فيه يهود المدينة قال فيه
من درش ويثرب يعني اهلها وقال فيه وان يثرب حرام وقال فيه وان عندهم النصر على من
دهمهم يثرب وكذا جمع بين يثرب والمدينة عمرو بن عبسة الصحابي وكان قد قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قبل الهجرة ثم ذهب الى قومه وهاجر صلى الله عليه وسلم قال فجعلت اتخبر
الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من اهل يثرب من اهل المدينة
رواه مسلم بطوله الى غير ذلك مما ورد في هذا وكذا جمع بين يثرب وطيبة الشيخ تقي الدين
السبكي في نعت من وصفه جعلها وصية لولده محمد حين يوجه الى الحج قاضيا للركب
المصري فنظر أعلاه فقال فيثرب كل المنى وطيبة زال العنا بحلول ذاك المسجد

والمقصود



والمقصود التحذير من تسميتها بذلك حتى حكي عن عيسى بن دينار من اصحاب مالك ان من
سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وفي حديث نبوي فليستغفر الله هي طابة
وورد من قال يثرب فكفارته ان تقول المدينة عشر مرات وقال الامام الدميري في منظومته
ومن دعاها يثربا يستغفر فقوله خطيئة تسطر وقال الحافظ الذهبي
في كتابه المشتبه اليثرب ما علمته الا غيرة وسمي طيبة قال وفي الحديث تقولون
يثرب وهي المدينة قال فكره جماعة من العلماء ان تسمى يثرب انتهى وفي حديث نبوي نهى ان يقال
للمدينة يثرب وفي اخر كانوا سموها يثرب فسماها عليه الصلاة والسلام طابة وفي الصحيح ان الله سماها
طابة وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال انها طيبة بل روى الحافظ الدارمي في ثاني باب
من مسنده باسناده عن كعب الاحبار انه قال نجد مكتوبا اي في التوراة محمد رسول الله
مولده بمكة ومهاجره بطابة وملكه بالشام يعني ملك امته وفي رواية له اخرى
وهجرته طيبة وفي رواية له اخرى ويهاجر الى طابة وروى النسائي وغيره ان جبريل
قال له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا انزل فصل ففعل وقال اتدري اين صليت صليت
بطيبة واليها المهاجر بل وفي الصحيح ان الاعور الدجال سماها طيبة لما اخبر به سيدنا
تميم الداري وجماعة في تلك الجزيرة من البحر المحبوس به ولما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
واسلموا وحدثوه خطب وقال هذه طيبة هذه طيبة وكف لا تطيب بالحبيب
الوجيه القريب حققه ومعنى وهي معروفة ايضا بالطيبين ملائكة وانسا وجنا ولا
يدخلها بركته الطاعون ولا رعب الدجال اللعون وكذا لا يدخل ان مكة ولم يصب

عليه الصلاة والسلام قط بالطاعون ولا بذات الجنب ولا الجن نبي ولا احتلم ولا تثاءب
لان هذه الاشياء من الشيطان وهم قد عصمهم منه الرب وفي كتاب الهواتف للحرائطي وغيره
ان ملك الحبشة سمع بسلة ولادته عليه الصلاة والسلام هاهنا تقول ولد النبي الامي الحرمي المكي
وفي مسند الامام احمد من حديث سعد بن اياس عائشة في الدجال الحرم ان عليه حرام مكة والمدينة
وفي هذا اللفظ تصريح بما اطبق عليه العوام والعلماء الاعلام ومن جملتهم البخاري في
صحيحه والجوهري في صحاحه ان اسم الحرمين انما هو لمكة والمدينة وذلك لزيادة حرمتهما
ومنع نقل ترابهما وحجارتهما وتحريم صيدهما وشجرهما ونباتهما ولا يلبح الخاص والعام
قديما وحديثا الا بذكرها كانه متواتر عندهم فيقوله غالب المؤذنين كل ليلة اخر التسبيح
في بيتنا يا سيد الكونين والحرمين الشريفين ويقولون قلان امام الحرمين ونزل الحرمين وهذا
وقف الحرمين وجابي الحرمين وسلطاننا ناظر الحرمين ويقول اهل الاقراء قرا الحرميان
كذا وكذا وهما من اعيان السبعة ابن كثير المكي الذي يقرأ القراءة امامنا الشافعي ونافع
المدني الذي يقرأ القراءة الامام مالك حتى ان غالب العوام يتوسعون فيقولون حاج الحرمين
ويقول من يريد الرحيل من المدينة المحمدية اذا ودع القبر الشريف اللهم لا تجعله اخر العهد بحرم
رسولك ويسر لنا العود الى الحرمين بسهولة وذكر شيخنا ابن عماد الدين في كتابه جامع الآثار
اسماء حرم النبي صلى الله عليه وسلم نبي الحرمين فلم ... ولنا موضع ثالث لا رابع له يحرم صيده
ونباته وهو وج بفتح الواو وتشديد الجيم وادي بصحراء الطائف بخلاف بلدي القدس والخليل
فانهما وان كانا محترمين معظمين فلا يسميان حرمين لفقد ما لحرمي مكة والمدينة ووجه فيهما





وقد بسطت هذا كله في غير هذا الموضع وذكرت الحديث الذي رواه ابو بكر بن ابي شيبة في
مصنفه واحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في معجمه الكبير والحاكم في مستدركه والبيهقي
في كتابه البعث والنشور من حديث سمرة بن جندب في انكساف الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه صلى بهم وخطب وذكر في خطبته الدجال وانه سيظهر على الارض كلها الا
الحرم وبيت المقدس وذكرت تحذير الائمة ومنهم الحافظان الشيخ ابو محمد ابن قدامة وعلاء الدين المقدسي
من تسمية بيت المقدس الحرم وتعقب العلامة بدر الدين الزركشي في شرحه للبردة على ناظمها
قوله شرفت من حرم ليلا الى حرم قائلا في الشرح الحرم الحرام والحرمان مكة والمدينة سميا
بذلك لحرمتهما قال ومن ثم انكر على الناظم تسمية المسجد الاقصى حرما فان الحرم ما حرم ولم
يفعل بحرمه قال وقد يجاب بانه توسع من الحرمة بمعنى الاحترام الى ان قال على انه يجوز ان يراد
بالحرم الثاني حرم البيت المعمور الذي يقابل الكعبة في السماء اليه يحج الملائكة انتهى ملخصا
وقد ذكر الزمخشري في ربيعه عن عبد الله بن عمرو قال ان الحرم محرم في السموات السبع مقداره
من الارض والهوا الى العرش واسنده سعيد بن يحيى الاموي في مغازيه والحافظ المشرف
ابن المرجى في مصنفه في القدس اليه لكن عنده بعد قوله مقداره من الارض وان بيت
المقدس مقدس في السموات السبع مقداره من الارض فقال في بيت المقدس مقدس ولم يقل
محرم كما قال في الحرم وصح ان الشارع عليه الصلاة والسلام حرم مدينته الشريفة كما حرم
ابو هم مكة المنيفة ولم يثبت قط ان الخليل حرم يوما ما لدة المدفون فيه بد الجلل
وقد قال ابن عبد الحق الحنبلي في مختصره لمعجم البلدان الذي لياقوت الحموي الحرم الحرمان مكة

والمدينة اللذان حرم الله فيهما ما حرم مما يجب فيه الجزاء والعقوبة للمنع منه فحرم
ابرهم عليه السلام مكة وضرب عليه المنار حول مكة فما كان داخل المنار فهو حرم
وما كان خارجه فهو حل وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وذكر انه اذا
قيل المسجدان واطلقا يراد بهما مسجد مكة والمدينة ولما فتح الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن ايوب الكردي رحمه الله القدس الشريف في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس
واستنقذه من الفرنج الملاعين بعد نيف وتسعين سنة وعين للخطبة في اول جمعة
صليت فيه دون مركان حاضرا من الاعيان في خدمته متشوفا لذلك القاضي ابا المعالي
محيي الدين العثماني من ذرية ابان بن عثمان بن عفان والسلطان صلاح الدين واعيان
دولته حاضرون وكان يوما مشهودا فخطب خطبة بليغة قال في اثنائها في المسجد
الاقصى وهو اول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد
المسجدين الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين الا عليه ويعتذر عما وقع
للشيخ جلال الدين المحلي في شرحه للبردة جريا على ما عليه غالب اهل زماننا من
اطلاق الحرم على المسجد الاقصى فانه ذكر اية الاسراء ان المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم قال وكل من المسجدين يسمى حرما فافهم وتنبه ولا تقلد ولا تجر على العوائد والمصطلحات
المخترعة التي كل وقت تتولد وعلى مر الجديدين تتجدد وتتقرر وتتناصل وتتأكد
وتستحكم وتتأيد وتنصر وتؤيد وانتصح فالدين النصيحة لكن حتى توفق وتسدد
وقد ذكر ابن شكوال المالكي في جزء له عن سفيان الثوري قال كل بدعة عليها زينة



ويجيء وسيأتي على الناس زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم واذا كان
اطلاق اسم الحرم على المسجد الاقصى ممنوعا فعلى مسجد سيدنا الخليل الذي به مدفنه
اولى واجرى وان كان قد وجد بخط جماعة معتبرين في طغة جزء حبيشي قرئ
على شيخ بلد الخليل ومسجده الامام برهان الدين الجعبري المقرئ فكتبوا ذلك لكن وصفه وتوارد
عليه بلا مستند بعلم من بعضهم لبعض هم وغيرهم بل نفس الجعبري المذكور قال في
ديباجة شرحه للشاطبية ولما اقلني الله تعالى للاقرار بحرم خليله ابرهم وكذا قال الشيخ
صلاح الدين الصفدي في ترجمته من تاريخه ولي مشيخة الحرم سلم الخليل عليه الصلاة والسلام
فاقام به سبعا واربعين سنة الى ان قال سمعته يحكي قال كان قبلي لهذا الحرم شيخ متخل عن الناس
فجاء السلطان مرة لزيارة سيدنا الخليل فقال له المتعممون في الدولة يا شيخ ما تعرفنا حالا هذا
الحرم ودخله وخرجه وذكر تمام الحكاية وكذا رأيت بخط بعض المحدثين انه قرأ على
بعض المسندين جزء ابي الجهم المشهور بحرم بيت المقدس وكذا قال القاضي بدر الدين بن
قاضي شهبة في فتاويه في الطائفة العمادية ان الدين يضربون في سماعاتهم بالطبل المحرم والذين
الذين يضربون به في حرم الخليل قلت وكل هذا توسع وتساهل والحوا حق ان يتبع
وليس على العالم الا نشر علمه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد كتب ابن كامل
الدمري الخليلي الشافعي في مصنفه في الخليل لمن قرأه عليه وكانت القراءة بمقام سيدنا
الخليل الى غير ذلك فالتعيين بهذا وما يقاربه هو الصواب المتعين دون ما عداه والظن
انه وما قبله في القدس ومسجده لو بلغا هو الاشارة اليهم ومن تابعهم لم يتعدوهما الى غيرهما

وفوق كل ذي علم عليم وفي هذه الاشاره للموفق غنية عن العباره وهذا الكنز
موضوعه الرمز لا الاستيعاب لاسيما وقد كرر استطرادا وما عسى ان اودعه وانما
جل الغرض منه التبرك بذكر سيد الاحباب الذي اكمل الله له الدين واتم به النعمة
على المومنين وبلغ من الفضل ما ليس [illegible] نعيت الله نفسه العزيزة في سورة النصر
فجد في التاهب للقاء بالاجتهاد في العباده زياده على العاده ترودا لدار البقاء واجتب
لقاءه العلي الاعلى الذي ابزل عليه ولا خره خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ومرض الموت اثنى عشر يوما واول ما بدى به منه صداع الراس
والظاهر انه كان معه حمى وقبل اشتداده به خرج ليلا الى البقيع فاستغفر للموتى وهنا هم بالنجاة من الفتن الواقعة العظمى وقد جاء
فما بعد اعز احبابه وافضل اصحابه بل وجميع الخلق غير الانبيا ابو بكر الصديق
الصدوق السفيق القانت الاواه فساله ان يمرضه عنده فقال هو اسلى لاهلي
ان يمرضوني وقد وقع اجرك على الله ثم غمر في الوجع وهو يتحامل ويتقسم بين نسائه
الى ان ضعف عن المشي ونفسي له الفداء من شدة بلايه فكان يحمل اليهن وبه عليهن
يطاف للقسم الواجب عليه كالامة خلافا للاصطخري من اصحابنا فيه حتى ستق عليه
الدور والاختلاف فاستاذنهن ان يكون عند السيدة الجليلة عايشة لشدة حبه
لها فاذن له فتحول اليها رضاهن والعقول عليه طايشة بما به من وجع وغمه
متكيا على علي والعباس عمه والفضل ابن عمه المذكور اخذ بظهره وهو يهادى ورجلاه
تخطان

ذكر ابتدا
احاديث الوفاه

ثم صوت صفير في السنة الحادية عشرة من الهجرة

على الموا

ثم الاسم

في الاول من هذا الجزء

تخطان الارض من ضعفه فلم يزل عند حبيبته الصديقة وابنة حبيبه الصديق تموفيا
لا يقدر على الخروج او غير مغلوب حتى قضى نحبه في مثل هذا الشهر الذي ولد فيه فقبض
فراقه الاكباد وقطع القلوب وكان تارة يثقل فينقطع عن الناس وتارة يخرج
اليهم حين يخف به الباس خرج يوما وقد عصب راسه من شده الصداع فصعد
المنبر ونودي في الناس بالاجتماع ثم خطبهم وتحلل منهم تحللا معينا لامهما فقال
من كنت جلدت له ظهرا او شتمت له عرضا فهذا ظهري وعرضي فليستقد منهما ومن كنت
اخذت له مالا فهذا مالي وليا خذ منه ولا يقولن قايل اني اخاف الشحنا من قبل رسول الله
يعني اذا طالبه بحقه الا وان الشحنا ليست من شاني ولا من خلقي وان احبكم الي من اخذ
حقا ان كان له علي او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس هذا وهو المعصوم المطهر
المغفور له ما تقدم وما تاخر خيرة رب الارباب وهذا المذكور من حديث انس من
الحديث التالف الموضوع الذي رواه الطبراني وعنه تلميذه ابو نعيم الاصبهاني ومن
قلدهما او سلك مسلكهما كصاحب الشفا حيث اشار اليه والحديث في الوفاة النبويه
بسياق مطول من جملة قصة سيدي عكاشة وهو بالتشديد ويخفف ايضا والقضيب
المشوق وطلبة القصاص من الجبيب فانه كذب بارد على علمها وعلى الاحباب صرح بوضعه
جماعة من النقاد منهم الحافظ البزار في العلل والذهبي في العلو الالهي المقدس وابن الجوزي
في الموضوعات وشفى على عاذته وبين المتهم بوضعه الكذاب والعجب من رواج مثله
مما هو بهرج مكشوف من هذه المفتعلات الزيوف على ارباب هذا الفن المقرر المعروف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين يعرفون كذبة الرواة والوضع بالركاكة والتلفيق والتخليط وغير ذلك مما اشتملت
عليه القصة المذكورة في الباب وكيف يزعمون ذلك ولا يخرجون من عهدته بتبيينه مع
رواتهم في الاحاديث الصحيحة المشهورة ما ملخصه ان المصطفى وهو صحيح ذكر
يوما في بعض مجالسه المشرفة بحضرة الاصحاب ومن جملتهم سيدنا عكاشة دخول
تلك الالوف المؤلفة الموصوفين الجنة على تلك الهيئة والصفة بلا حساب ولا عذاب
فسبق وهو احد السابقين وقام فسأله ان يدعو له ان يجعله منهم الكريم الوهاب
فدعا له ثم قام بعده رجل من الانصار يقال له سعد بن عبادة فسأله مثله فقال عليه
الصلاة والسلام سبقك بها عكاشة زاد ابن اسحق في السيرة وبردت الدعوة فهذا الذي
وقع له لا غيره بلا ارتياب نعم وفي السيرة ايضا وغيرها ان حليف الانصار سواد بن
غزية احتال يوم بدر على خير البرية لما مر به وهو يسوي صفوف اصحابه للقتال
وراه خارجا عن الصف فطعن في بطنه بعود النشاب وقال استو يا رسول الله وجعني
فأقدني فقال استقد اي اقتص فالتزمه فقبل بطنه مع ان الحافظ الذهبي في كتابه
الميزان استدل باللفظ الاول الذي ذكرناه ملخصا في التحلل من الغيبة بيانات في ترجمة
قاسم بن يزيد بن مسيطم قال اخاف ان يكون كذبا مختلقا فخذ هذا اللباب واستفد
ان كنت من اولي الالباب ولما كان صلى الله عليه وسلم لا يورث كالانبياء وكانت تبرعاته
في مرض الموت تنفذ كلها دون امته اعتق فيه فيما روي جميع ما يملك من الرقاب.

ذكر حلاوسد
اولي الامامه

وتوفيت سودة بنت زمعة زوجته بعد سيدنا ابي بكر في الصلاة وقبل موته بسلاثة اعوام حثت على تحسين الظن عند الموت بالله
وما زال يكابد الى ان قطع منه عرق الابهر المتصل بقلبه الاطهر واصل ذلك تأثير السم بغير
الموجب فإذا لاك تلك اللقمة من الشاة المشوية التي اهديت له بخيبر لكن حصل له بذلك درجة
الشهادة فوق ما اعطاه الله من مراتب النبوة وزاده وما ابتلى احد من الخلق بمثل
بلواه ولا رفع احد منهم رفعته عند مولاه واختلف في مهدية هذه الشاة له
واسمها زينب بنت الحارث فقيل عفا صلى الله عليه وسلم عنها فانه كان لا ينتقم لنفسه
وقيل دفعها الى ولي البراء بشر بن البراء بن معرور الانصاري فقتلوها به قصاصا لكونه
مات بسبب اكله لقمة من الشاة التي سمتها كما رواه محمد بن سعد في طبقاته عن شيخه
الواقدي باسانيد له قال الواقدي وهو الثبت فلته والثبت بفتح الموحدة لا بتسكينها
وكان بشر قد اساغ تلك اللقمة والمصطفى صلى الله عليه وسلم لم يسغها لكنها اثرت في فمه
ولهواته قبل ان يبطو الله له ذراعها لما تحذر مما دس فيها من السم القاتل من ساعته
كما ذكر الدمياطي في سيرته عن جابر بن عبد الله وابي هريرة وابن عباس بزيد بعضهم
على بعض انه كان لا يطئني وقال يعني لا ثلثت ان تقتل من ساعته وذكر عن بعضهم
انه ماط حر من تلك العنزة المسمومة للكلب فاكل الالماث في الحال فلت وقوله يطئني
هو رباعي بضم اليا آخر الحروف واسكان الطا وكسر المهملة النون واخره يا ساكنة وتهمز
ايضا وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك هذه القصة وقال قال الزهري فاسلمت قريظة قال معمر والناس يقولون قتلها

بعده

قال شيخنا ابن حجر في غزوة خيبر من شرحه للبخاري ويحتمل ان يكون تركها لكونها اسلمت قال ولم ينفرد الزهري بدعواه انها اسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في سيرته التي رواها محمد بن عبد الاعلى الصنعاني عن والده معتمر بن سليمان عن ابيه ولفظه بعد قولها ان كنت نبيا اطلعك الله وان كنت كاذبا ارحت الناس منك وقد استبان لي الان انك صادق وانا اشهدك ومن حضر اني على دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فانصرف عنها حين اسلمت انتهى ما ذكره شيخنا واذ قد قال باسلامها عذان الامامان الكبيران التابعيان الزهري وسليمان التيمي فلا تلتفت وان حصل الشك فما ذكر من امرها فليرد العلم الى الله العالم بحقائق الاشياء

وروى ابن سعد في الطبقات عن ابي معاوية الضرير عن الاعمش عن ابرهيم النخعي قال كانوا يقولون ان اليهود سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمت ابا بكر وروى عن الزهري ان سيدنا ابا بكر اهديت له في خلافته خزيرة وهي بالخاء والزاي المعجمتين طعام معروف وكانت مسمومة وعنده الحارث بن كلدة فنهز بكر العلاثة الثقفي طبيب العرب فاكلا منها ولم يعلما بما فيها فلما علم الحارث قال ارفع يدك يا خليفة رسول الله ان فيها لسما سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة والسم مثلث السين والافصح فيه فتحها وقد روى ابو داود والنسائي في السنن الكبرى من طريق بقية بن الوليد بالعنعنة الى سيدتنا عائشة ان آخر طعام اكله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل اي مطبوخ وهذا على ما فيه

غايه



غاية ما ورد في الباب وما اكل قط ذا ريح كريه لنزول الملك عليه بالوحي ومجالسته بل ولغير الملك من نساء والناس قالت عائشة في قصة المغافير وهو شيء له ريح كريهة وكان يشتد عليه ان توجد منه الريح وقد جاءه الامين جبريل ثلاثة ايام متوالية من رب العزة الجليل مسايلا عنه وقائلا له تبجيلا ان الله ارسلني اليك اكراما لك وخاصة لك وتفضيلا يسئلك عما هو اعلم به منك بعول كيف تجدك فقال اجدني يا امين الله مغموما ومكروبا ووجعا وبات الحبيب فريد الكونين ثقيلا في اثقل ليلة الاثنين وليس عند اهله شيء يضيئون به عليه المصباح حتى ارسلت به عائشة ليلتمس الى امراة من نساء الانصار اجبتة لتقطر لهم فيه من عكة سمنا لكونه بارد هو واما مسني في حديد الموت وشدته هذا وقد رددنا بحذافيرها اذا تنه ثم اصبح وقد افاق للموت فكشف ستر الحجرة الشريفة بكورا فراى الناس يصلون الصبح خلف نائبه وصاحبه فتبسم سرورا ويومئذ عند ارتفاع الضحاء نزل جبريل ومعه ملك الموت عزرائيل والملك العظيم اسماعيل صاحب سماء الدنيا الذي بباب الحفظة من ابوابها الموكل بالاعمال قال الزمخشري في الكشاف وتحت يده من الوف الملائكة الذين لا يحصيهم الا الملك الجليل وغيرهم من الاملاك فسبقهم الامين الى الامين ثم جاء ملك الموت فاستاذن ودخل عليه وما استاذن على غيره ثم سلم وتادب بين يديه متمثلا ما امره فقال له مخيرة ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها فاثر اللقاء على البقاء فسلم عليه حينئذ

صاحب جبرئيل سلام مودع للارض بعده بالنزول اليها بالوحي الا في ليلة القدر ونحوها
واشتد به الامر رفعا لدرجاته فقاسى سكرات الموت وغمراته وكرباته وجعل الكرب
يغشاه وهو يمسح وجهه تبردا بالماء في اناء عنده من خشب او جلد ويطلب
الاعانة والتهوين من العليم الحكيم ارحم الرحماء في البخاري انه كان يقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات وعند الترمذي يزيد له اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت
وعند النسائي في الكبير وابن ماجة على سكرات الموت فقط وفي حديث مرسل انه
قال اللهم انكر ياخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل فاعني على الموت
وهونه علي كذا ذكره ابن رجب الحنبلي في لطائفه هذا وهو افضل الخليقة وصاحب
الشريعة والحقيقة فكيف حال حلف التخليط واليف التفريط ومطرح الصلاح
ومفتاح الفلاح ومرتكب الكبائر ومكتسب الجرائر والقصير عرق الزئة وهي
مخارج النفس ومجاريه والزئة محموزة مخففة لا تشدد ولما ثقل جعل الكرب
يغشاه فضمته ابنته وبضعته سيدتنا فاطمة الى صدرها وقالت واكرباه لكربك
يا ابتاه وكانت من احب اهله اليه فقال صلوات الله تعالى وسلامه عليه مطيبا
نفسها من الاهل والقوم لا فاطمة انه قد حضر من ابيك ما ليس الله تاركه منه احدا
لموافاة يوم القيمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكان قبل ذلك قد ساورها وعنده
ازواجه التسع اللواتي هن ازواجه في الجنة عائشة وحفصة وسودة وام سلمة
وام حبيبة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية بنات ابطال الرجال وقال اتقي الله





واصبري فبكت واشتد بكاؤها فلما راى جزعها سارها الثانية وسلاها عن مصابها الاعظم
به بانها سيدة النساء واول اهله يلحقه فتسلت في الحال وضحكت وروى الواقدي من
مرسل العلاء بن عبد الرحمن انه اوصاها ان تقول اذا مات انا لله وانا اليه راجعون ذكره شيخنا
ابن حجر في كتاب الوصايا من شرحه للبخاري وكان قدمات في حياته من ازواجه خديجة وام
المساكين زينب بنت خزيمة وهواة اللاتي دخل بهن وليس بمتصحابي غير عاسند وحفصة
وام حبيبة وجويرية والبنت صحابيتين غير عائشة وحفصة ولا بكر الا عائشة
والقرشيات منهن خديجة عائشة وحفصة وسودة وام سلمة وام حبيبة والباقيات
عربيات وصفية اسرائيلية هارونية وهو لا يكن ازواجه في الجنة ايضا وذلك علو من
خصائصه عن امته ايضا وقد روى البخاري عن سيدنا عمار بن ياسر انه قال في سيدتنا عائشة
والله انها لزوجته بيكم في الدنيا والاخرة وكذا قال له جبريل عن سيدتنا حفصة انها زوجتك
في الجنة وفي لفظ انها من نسائك في الجنة ولما قالت له سيدتنا سودة لما عزم على طلاقها
حين كبرت اسكني ولا تقسم لي لعلي احشر في ازواجك فعلت لذلك وروى الزبير بن
بكار وابو يعلى الموصلي والطبراني وابو جعفر العقيلي وابن عساكر وغيرهم انه
صلى الله عليه وسلم اخبر زوجته خديجة وهي في الموت ان الله تعالى زوجه في الجنة مريم بنت
عمران واسية بنت مزاحم وكلثم اخت موسى هذا مع ما اعد لها في الجنة مما لا
يعلمه غيره سبحانه وبيانه ان له فيها القصر في كل واحد منها ما سبغ لهن الستة والخدم
وزيادته عليهن الصلاة والسلام على الاربع من الستة اكثر مما اختص به في الدنيا عن امته

www.alukah.net

الاعيان واما هم فليس لكم منهم الا اربع ولا للرقيق الا اثنتان والواحد من الأحد
يكون له من نساء الجنة من بني ادم زوجتان كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة لكل
امرئ منهم زوجتان اي من نساء الدنيا وهو مصرح به في حديث الصور المشهور
دمن الحور ماشاء المنان ولا يخيل عاقل ان نساء الجنة انما جعلن للوطئ وولدانها الذكور
للخدمة لا غير ولمن يكون المراة من نساء الدنيا في الجنة روى انها لمن اخذها بكرا وروى انها
يكون لمن مات عنها ولم تتزوج بعده وروى انها تخير بين من زوجتهم فتختار من كان
احسنهم خلقا ولم يوص بما يورث اذ لم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة
ولا شاة ولا بعيرا بل توفي ولم يجد ما يفك به درع حربه الزرديه التي كان قد رهنها
عند ذلك اليهودي المكفي بالي الشحم واشترى منه بالنسيئة لاهله نحو كيلين ونصف
من الدقيق او اقل شعيرا انما اوصى بكتاب الله المبين وبالصلاة والزكاة
والرفق بملكي اليمين حتى ان صلاته صلى الله عليه وسلم لتغرغر بذلك وما يكاد لسانه
يبين وقد استاك بسواك طيبته له حبيبته الطيبة عائشة رضي الله عنها اذ اشتد عليه
احدثه له حين رأته ينظر الى من عبد الرحمن اخيها هذا وبه لحة شديدة وعلم انه ازر
غليظ وكان سليما وتخير الوسط لانه اظهر صارم من صفاقته يشبه اللبد وقيل هو المرقع
وراسه الكريم على فخذها وهو مستند الى صدرها فغشي عليه ساعة ثم افاق فانفذ
تلك الدنانير السبعة التي كانت موضوعة عندها للصدقة لكن اشتغلت عن اخراجها بوجعه
ثم وجده ثقل في حجرها فذهبت تنظر في وجهه على ما بها من الغصص فاذا هو بخار





الرفيق الاعلى وقد مال للموت وبصره شخص فقالت ام المومنين الصديقة رضي الله عنها فلما
خرج نفسه ما شممت ريحا قط اطيب منها وروى عن زوجته الاخرى ام سلمة انها وضعت
يدها على صدره الشريف بعد ما خرجت منه الروح فمرت عليها جمع الاتاكل ولا توضا الا
وجدت ريح المسك من يدها يفوح وحينئذ غلقت ابواب الوحي واظلم المدينة كل شي
عكس دخولها اليها في الهجرة حتى بلغ ما عراها ان الناس لم يبر بعضهم بعضا وكان احدهم يبسط
يده فلا يراها وجاء انه حينئذ كان يسمع لاهلها ضجيج كالحجيج اذا البوا وللبكا في جميع
ارجائها عجيج لكن لم ينح عليه ولئن كانت طيبة لبست للحداد السواد فلقد عم هذا المأتم
الاعظم جميع البلاد بل والعباد ولهذا كان غالب الصحابة مع الرضى والصبر والتصبر
في الامور شتى من هذه الاصابة فمنهم من خبل فانكر موته ومنهم من اقعد فلم يستطع الحركة
ولا القيام ومنهم من اضنى كالمريض المدنف حتى مات كمدا ومنهم من بهت دهشا ومنهم من
كاد يوسوس من الهيام ومنهم من خلط ومنهم من اخرس الى بعد الغد حتى تكلم وجعل يهذي به
ويجاوب ويبكي حتى خف عليه وطفق به يسلم عليه فما شعر ان احدا من عليه والا سلم ولم
يفرغوا من دفنه حتى انكروا فلوبهم وخطوبهم اذ فارقوا روحهم وانفسهم وطيبهم
ومحبوبهم وكان الصديق قد استاذن الحبيب حين راه اصبح معافى صحيح تام الوفاة
وخرج للقسم لاحدى زوجتيه حبيبة بنت خارجة الساكنة بالسنح خارج المدينة
وزوجته الاخرى بالمدينة اسماء بنت عميس فمات حبيبه في غيبته واختلف الصحابة فيما
موته فراح اليه ذلك الخطب الذي لا تحمل الرواسي فماضه وهده ونخله فاقبل اكابر سنة



شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسرعا وعيناه تهملان وزفراته تتردد في صدره وغصصه ترتفع فيردها حتى قضى العزيز
للمقدسي وهو على فراشه قد سجي بردا فكشف عن وجهه الكريم ثم اكب عليه ومن عينيه
قبله وبكى وقال صبيا اناسه وانا اليه راجعون مات والله رسول الله مالي انت والحي يا
رسول الله طبت حيا وميتا ثم غطى وجهه وخرج الى الناس وهم في المسجد موجون فخطبهم
وثبتهم ونعى لهم سيد الاولين والاخرين وقرأ عليهم الايات المناسبة منها وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وهذا استفهام انكار ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين ولم يكن فهم اثبت منه ومن ابن العباس
فضجوا ونشجوا واسكون ثم زاح عنهم الجدال في موته ورجعت عقولهم اليهم وزال الاشكال لما
تحققوا الحق المكتوب على عامة الخلق وقد جرى قريب من هذا ايضا في موت سيدنا
ابي بكر كما روى عن اسيد بفتح اوله وكسر ثانيه ابن عاصم قال لما قبض ابو بكر سجي عليه
وارتجت المدينة بالبكا كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي بن ابي طالب باكيا
مسترجعا ورثاه وتاه طويلا وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت اصواتهم
وقالوا صدقت ماحزن رسول الله اخرجه بطوله ابن السكن في كتابه الموافقة وغيره
ورواه مختصرا القاضي ابن قانع في كتابه معجم الصحابة ونسب راويه اسيدا فقال السلمي
ولفظه لما ان كان اليوم الذي قبض فيه ابو بكر ارتجت المدينة وجهش الناس كيوم قبض
رسول الله ولكن في الطريق عن عمر بن خالد الكردي مولى بني هاشم احد المتروكين وغيره ورووى
انه جاءت بنى الله الخضر عليه السلام التعزية لاهل بيت النبوة عند هذه المرزية

ذكر حلاوة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه وصلى عليه ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسمعون صوته ولا يرون شخصه فقال بعد ان سلم عليهم وقرا كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم الثواب وقد ذكر الشيخ ابو اسحق في المهذب
اول باب التعزية انه يستحب ان يعزى بمعزية سيدنا الخضر اهل بيت النبوة ان في الله عزاء
الى اخره قال النووي في شرحه للمهذب وهذا ذكره عن الخضر اصحابنا وغيرهم قلت بل
هو في طبقات ابن سعد ومستدرك الحاكم وغيرهما لكن عند ابن سعد ان سيدنا عليا هو
الذي قال لهم ان المعزي هو الخضر وعند الحاكم ان سيدنا ابا بكر وعليا قالا ذلك وروى
الامام الشافعي في كتابه الام اصل القصة وفيها سمعوا قائلا يقول ثم قال فاحب ان تواهنا
ويترحم على الميت ويدعو له ولمن خلف انتهى وروى الحاكم في المستدرك ايضا وصححه
اسناده ان الملائكة عزتهم بذلك ولما توفي سيدنا ابو بكر وصار للمسلمين خليفة
غسل الطيب الطاهر الطهر ذو الذات الكاملة الشريفة بالماء البارد المقول من بير غرس
وهي شرقي مسجد قبا الى جهة الشمال منها وبين المسجد نحو نصف ميل
وقد روى ابن سعد عنه صلى الله عليه وسلم انها من عيون الجنة وروى ابن ماجة وغيره
انه اوصى بذلك وكان تغسيله في بيته تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالاموات
ثم نشف وحنط وكفن في ثلاثة اثواب من قطن لفائف ادرج فيها ادراجا ثم وضع على
السرير وصلى واهلي صلاة الملائكة والانبياء ثم دخل بعدهم الناس فصلوا عليه بخصوصه
فوادي لا امام افواجا افواجا فلما فرغوا كلهم حفر قبره المقدس موضع فراشه ثم بيضه



شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بيت زوجته عائشة بالجد وأدخله ليلاً بضوء ليلة الاربعا ونصب عليه فد
قبل تسع لبنات بالفرد ثم صب الزاب وسوى ورش بقربة وجعل مسطحا فلما سقط
حدار الحجرة ونبى شتم يا له من مصاب عظيم وخطب اكبر ولا يصلى على قبره ولا على قبر غيره
من الانبيا وكان موذنه سيدنا بلال الحبشي في المدة التي أخر فيها تجهيزه لعقد الامامة العظمى
يوذن تحلدا قبلان يقبر فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله انتحب هو والناس عند ذلك
واشهد بالسويد ان سيدي بلالا ما قال اشهد بالسين المهملة قط كما وقع للشيخ موفق الدين
ابن قدامة في كتابه المغني وقلده ابن اخيه الشيخ ابو عمر القاضي شمس الدين في شرح كتاب
عمه المقنع ورد عليهما الحفاظ كما بسطته في ذكر مؤذنيه عليه الصلاة والسلام بل كان
بلال من افصح الناس واندهم صوتا فلما دفن جثة عليه فترك الاذان ثم مكث حتى خرج الى الشام
مجاهدا مع البعوث اذ ضاقت عليه بالمدينة المسالك ولكن مولاه الصديق على حبيبه سيد آل
الارض والسموات اي كتم حزنه فاز الجسم بنقص ويذوب حتى مات وعاشت سيدتنا فاطمة
الزهرا دون بقية اولاد المصطفى لدن ما توفي حياته نصف سنة بعده فارئ بيت ضاحكة
في بلاد المدة بل ذكر ان دموعها كانت على الدوام تجري وانها ربما كلمته بالشي فلا تفهم ولا تدري
قال ابن الاثير في اسد الغابة وانقطع نسله صلى الله عليه وسلم الا منها ثم بين ذلك في اولاد اخواتها
لست اشعر كيف كان عند هذه الصدمة الشديدة حال اهله ومحبيه وصحابته فجذع النخل
اليابس الذي كان يسند ظهره الكريم اليه اذا خطب ثم تحول عنه الى المنبر المتخذ ثم تمالكه من
الم فراقه ولوعته وصيابته ان خار كما تخور البقر حتى ارتج المسجد بخواره وسمعه

اصحابه



الصحابة الحاضرون وصاح حتى اشق وحن حنين الناقة الثكلى الوالهة حتى نزل
اليه فضمه ومسحه فجعل يئن ولو لم يئل شوقه لذلك لاستمر الى يوم القيمة يحن فالعقلا
اولى واحق والا يتحيل ما ينقله كثير من جهلة العوام العمي الصم البكم عنه عليه الصلاة والسلام
انه لا يؤلف تحت الارض اي لا يمضي عليه الف سنة من يوم دفن الى قيام الساعة فانه رجم بالغيب
وكذب مفتري لا اصل له وقد نبه على بطلانه جماعة من نقاد الاسلام منهم الشيخ رضي الدين
الصغاني المحدث اللغوي والشيخ محي الدين النووي والشيخ عماد الدين بن كثير وغيرهم ومما يدل
على بطلانه ايضا ما رواه الحاكم في كتابه الجامع لذكر ائمة الامصار المزكين لرواة الاخبار
بسنده الى عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول خمسة احاديث يرويها ولا اصل
لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها انا اكرم على الله من ان يدعني تحت الارض ما تيي عام
فانظر هذا التناقض وتحقق انه كله كذب ومدخاب من اقترى ولو ان احدا ممن كتب عليه الموت
يسلم منه لسلم هو لكن لا منجا منه ولا فوت وباختياره نقله ربه من هذه الدنيا الى
الوسيلة اعلى الدرجات العليا في الجنة ومن لم يتسل بهم لم يتسل بشي بعدهم ولقد نت مصيبة
موته الطامة العامة جميع المصائب اذ لا مصيبة اعظم منها وسكنت وجيع فقد الاحبة
والنوائب فانه فرد الكون الذي ما خلق الله كمثله ولا اوجد سبحانه الكائنات
الا لاجله واعطاه الرويدة والمحبة والخلة والسؤل والشرف وسودد الخلق كلهم من
كان منهم ومن يكون وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واختصه بالدعوة التامة والنعمة العامة وشرح صدره واعلا قدره واعز نصره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورفع ذكره وجعل اتباعه محبته وطاعته طاعته وجعله صاحب الدولة المسلمة
الله جميع الامة وحلف سبحانه بنفسه المقدسة انه لا يؤمن من لم يحكمه عند التنازع ويسلم
حكمه وايده بالايات الباهرة والمعجزات القاهرة والدلايل المظاهرة وزينه بالاسماء
السامية المتكاثرة والسمات والصفات العاطرة والمحاسن الظاهرة والاخلاق الباهرة
والشمايل الزاهرة والفضايل الفاخرة وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله
احد ركني التوحيد وقبلة الطاعة وكعبة الشفاعة وعزله ما تقدم وما
تاخر واقسم في محكم كتابه الجليل بحياته ولم يخاطبه باسمه كغيره من الانبيا
واعطاه من جزيل هباته ما لم يعط غيره من بريته وارسله الى الثقلين الجن والانس
وفضله لا سيما في الاسرا بعضايل وخصه على الاطلاق بخصايص ليست لاحد من
الخلق لا لملك مقرب ولا نبي مرسل وجعله افضل من راى القبلة وقدمه على
الكل وشرفه في الدنيا والاخرة ولم تكن معجزة ولا فضيلة لنبي تقدم الا وكانت لنبينا
وازيد منها اضعافا واعظم وبرتبه عليهم زيادة الشمس على البدر والبحر على القطر
اذ هو صدرهم وشمسهم وبدرهم وقطبهم وعليه يدور امرهم وكانت صفاتهم مزاجا
واكملهم بدنا واصفاهم روحا واحسنهم صورة وصوتا واشرفهم رتبة واوفرهم
كمالا وقد انتزعت معجزاتهم بذهابهم فلم يبق الا ذكرها ومعجزة الباهر القران
باق بكفالة الحفيظ سبحانه يحفظه ويتصيغ ويتحدى به الى اخر الزمان وكذلك
شريعته السمحة اقام الله لها في كل عصر من يحفظها فلا تزال محكمة مستمرة راسخة ولا

يحكم



يحكم نبي الله عيسى اذا نزل من السما الا بها اذ هي لجميع الشرايع قبلها الا ما قرر ته
ناسخه قال القرطبي في تذكرته يعلم سيدنا عيسى بامر الله تعالى في السما قبل ان
ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم به بين الناس والعمل به في نفسه
انتهى ملخصا وقال الامام البيهقي اخر باب القول في اثبات نبوة نبينا من كتابه
الاعتقاد فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل قبل ان خلق ادم رسوله
وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفته وخبرته من خلقه والذين يبلغون
عنه اوامره ونواهيه خلفا وه فرسالته باقية حتى ياتي امر الله عز وجل انتهى
والحاصل ان سيدنا عيسى يكون من وزرا نبينا واتباعه المنفذين شريعته الحكام بها
هو وآخر الخلفا المهدي الذي يملا الارض عدلا ويحيي المال حثيا ويفتح القسطنطينية
المسماة اصطنبول اعظم مدا ن الروم التي بناها قسطنطين اول من تنصر من
ملوك الروم وهي بضم القاف والطا الاولى بينهما سين ساكنة وبعد الطا الاولى نون ساكنة
ايضا وباقيها طينة تانيث الطين ليس في اخرها يا النسب كذا ضبطه السمعاني
في الانساب فاتقن واجاد وتبعه عز الدين بن الاثير وقال في النسبة اليها قسطيطني
وكذا وجدته في نسخ بصحيح مسلم المقروة على ابن الشرابحي وقال النووي في شرح
مسلم في كتاب الفتن هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور قال ونقله القاضي عياض في
المشارق عن المتقنين والاكثرين انتهى وبعضهم يزيد في اخرها يا النسبة المشددة
وقد نقل صلاح الدين الصفدي في كتابه تحرير التحريف وتصحيح التصحيف عن ابن الجوزي

انه قال في كتابه يقوم اللسان وكذا عن ابن مكي في كتابه تثقيف اللسان ان العامة
تقولها كذلك وان الصواب تخفيفها قلت مثل رُومية وافريقية وعُمورية والنكرية
واشبيلية ونظائرها ويصلي نبي الله عيسى اول ما ينزل من السماء وراءه مأمومًا
واسم محمد بن عبد الله مثل اسم نبينا واسم ابيه واسم ابيه واسم عباسية قاله الشيخ تقي الدين
السبكي في فتياله فيه والانتساب انما هو الى الاب لا الى الام قال السبكي وكنيته
ابو عبد الله وابوه خليفة فيما قيل انتهى وهو غير موجود الآن واذا اراد الله
ايجاده في آخر الزمان وخروجه ولد ونشأ كغيره من الخلق ويصلحه الله في ليلة
كما رواه ابن ماجة وغيره من طريق ابراهيم بن محمد الشهير ابوه بابن الحنفية عن ابيه
محمد المذكور عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير اي يوب الله
عليه ويوفقه حدًا ان لم يكن لذلك ويؤيده بجيش يأتون من خراسان معهم رايات
سود ينصرونه ويقيمون سلطانه وتكون دولته بعد دولة الخلفاء العباسية
ويكون ساكنًا بالمدينة النبوية فيقع فيها اخلاف عند موت خليفة ولعله
ابوه فيخرج هاربًا منها الى مكة فيأتيه ناس من اهلها فيبايعونه بالخلافة وهو
كاره بين الركن والمقام ثم يرسل اليه من الشام جيش كثيف فيخسف بهم بيداء
ميقات المدينة الشريفة فاذا كان ذلك اتاه ابدال اهل الشام وعصائب اهل
اهل العراق الى جماعتهم فيبايعونه ويعمل في الناس هو وعيسى بن مريم بسنة نبيهم
وشريعته ونعم الوزيران والخليفتان له ويملك سبع سنين او تسعا ثم يتوفى وقد روى



ابو داود وابن ماجة في سننهما من حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه اجلى الجبهة اقنى الانف وروى ايضا من حديث ابن مسعود عنه عليه الصلاة
والسلام فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وروى ايضا من طريق ابي اسحق
السبيعي بفتح السين وكسر الباء التابعي ان علي بن ابي طالب نظر الى ابنه الحسن فقال ان
ابني هذا سيد كما سماه النبي ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق ثم الارض عدلا وذكر ابو الحسين بن المنادي من روايه ابي صالح عن ابن عباس
ان المهدي المذكور اسمه محمد بن عبد الله وانه رجل ربعة مشرب بحمرة وذكر باقيه
فهذه نبذة تتعلق بالمهدي الحقيق آخر الخلفاء محمد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني
لا الحسيني وكذلك سمعتنا نفيسة وسمعنا الشيخ عبد القادر الكيلاني حسنيان
وهي جملة اعتراضية احببت ان لا اخلي منها هذا الكتاب بالرمز على العادة المرضية
ومن غرائب علاماته خروجه ما روى معضلا عن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي
بواسط ثم الكوفة وهو صدوق تخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة
وكان قاضيا عادلا عابدا شديدا على اهل البدع انه بلغه انه قبل خروج المهدي
تنكسف الشمس في رمضان مرتين وأغرب منه ما رواه الدارقطني في سننه من
طريق يونس بن بكير عن عمرو بن شمر الجعفي الكوفي عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ايضا
عن محمد بن علي الباقر قال ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات والارض تنكسف
القمر اول ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه لكن انكساف القمر اول الليلة

انه قال المهدي من عترتي من ولد فاطمة
وروى ابو داود عن ام سلمة انه
الى سعد عنه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مستنكر او مستحيل وقد قال ابن حبان في عمرو بن شمر الرافضي يشتم الصحابة ويروي
الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب وكذا سيخه جابر
الجعفي احد علماء الشيعة ضعيف وقال سيخنا ابن حجر في التقريب رافضي انتهى
كان من السبائية احد اصحاب عبد الله بن سبأ الذي قال للسيد نا علي بن ابي طالب انت
الاله فنفاه الى المدائن وكان جابر هذا ممن يؤمن برجعة سيدنا علي وهو ما تعتقده
الرافضة بزعمهم الباطل انه في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وانه يقاتل
اعداءه من فوق السحاب وانه لم يمت ولا يخرج ممن يخرج من اولاده العلوية الذين
خرجوا في زمان العباسية حتى ينادي من السماء ان اخرجوا معه قالوا فيرجع الى الناس في
آخر الدنيا ويملك الارض ويقتل مبغضيه واعداءه حتى ان ابن سبأ المذكور قال للذي
جاءه بنعي سيدنا علي لو جيئتنا بدماغه في تسعين صرة لعلمنا انه لا يموت حتى يسوق العرب
بعصاه فذكر ذلك لابن عباس فقال لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا قسمنا ماله
ويلخص هذا في مقدمة صحيح مسلم وقالت الامامية منهم ان الامام الحق بعد المصطفى سيدنا
علي ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر
الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى بكسر الراء وفتح الضاد ثم ابنه محمد الملقب
عند سبط ابن الجوزي وهو شيعي الجواد وعند غيره التقي مثل ابنه الذي تتلوه ثم ابنه
علي النقي العسكري ثم ابنه الحسن الزكي ويعرف بالعسكري ايضا ثم ابنه محمد ويلقبونه بالمهدي
والمنتظر والتالي وصاحب الزمان والخلف والحجة والقائم ويزعمون انه دخل سرداب مدينة

سائرا



سامرا التي انشأها المعتصم العباسي بن هارون الرشيد وكثرت واسقل اليها بعسكره فقيل
لها العسكر وقد مات بها العسكريان المذكوران والرضى والجواد ودفنوا بها وقد خربت قديما
ويقولون ان صاحب السرداب المنتظر دخله بمنيف بن اعدآيه وعمره خمس سنين وكسر فيه
حيا يرزق الى قبيل نزول عيسى بن مريم من السماء فيظهر حينئذ ويحكم بين الناس ويفعل ما يفعل
وهو آخر ائمتهم المعصومين عندهم وهذا كله باطل وهذيان وهوس من الشيطان
وقلة عقل من هو آلة الخبير الثيراني اذ لا وجود للمهدي الحقيقي الآن وهم يقولون بعصمة
هؤلاء الاثني عشر وبامامتهم دون غيرهم وبانه لا يكون الامامة والملك الا في آل علي وانه لا جهاد
حتى يخرج المهدي الذي ينتظرونه وينزل له السيف من السماء وكذلك قالت اليهود لا يكون الملك
الا في آل داود النبي ولا جهاد حتى يخرج المسيح المنتظر يعنون الدجال وينادي منادٍ من
السماء وهذا احدٌ ما وافقت الرافضة فيه اليهود كما قاله الشعبي وقد ذكرت نقطة موافقتهم لهم
في موضع آخر وانهم زادوا على اليهود والنصارى بخصلة وفرقة من الشيعة ينتظرون محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويزعمون انه حي لم يمت وقد تواتر
الخبر بقتله بالمدينة النبوية في ايام المنصور وفرقة منهم ينتظرون محمد بن القاسم صاحب
الطالقان في ايام المعتصم وفرقة منهم ينتظرون يحيى بن عمر صاحب الكوفة في ايام
الطاهرية بالطالقان المهملة نواب العباسية مع تواتر الخبر بقتله وفرقة منهم محمد بن الحنفية
زعما انه لم يمت وانه دخل جبل رضوى الذي تقطع منه احجار المسان وتحمل الى المدينة يتباع بها
ويحلب الى الآفاق ومعه اربعون رجلا من اصحابه احياء يرزقون الى ان يؤذن له بالخروج

ينتظرون هم

منه وفرقة منهم ينتظرون جعفرا الصادق ويزعمون انه لم يمت وفرقة منهم
ينتظرون موسى بن جعفر وهم يشاهدون مشهده ببغداذ وفرقة منهم ينتظرون
محمد بن اسماعيل بن جعفر ولا يصدقون بموته وفرقة منهم ينتظرون محمد بن علي
ابن موسى وهم في انتظاره من وقت المأمول الى يومنا هذا وما بعده وفي هذه الازمنة
يتطلعون اهل تلك البلاد من الرافضة الى المشهد الذي ينسبونه الى سيدنا علي او ابنه الحسين
كل خميس مجلبين بخيلهم ورجلهم معهم فرس عليه الة السلاح الى سرداب هناك فينادون
ويكررون ندآءه فلا يجيبهم احد ويرجعون خائبين كما غدوا فكم لهم فيهم الله من منتظر والكل
محال لا وجود له ولا اثر وهم ضالون مضلون لا هداة ولا مهتدون بل جبر وبقر وقد
خرجنا من الاختصار الى الاكثار فنرجع الى ذكر نبينا المختار صلى الله عليه وسلم نقول وهو اكثر
الانبيا تبعا ومعجزاته من كثرتها تبلغ مبين بل الوفا وليس ذلك ولا عشره لاحد منهم
نقض وكل ما اعطوه فمن فيضه بل لم يعط جميع العقلا من اول الدنيا الى اخرها من العقل في
جنب عقله الا كحبة رمل من رمال الدنيا كلها وكذا بقية خصال الكمال وهذا واحده كاف
في التنبيه على فضيله وفضله جبريل راه سعد بن ابي وقاص يوم احد يقاتل عن يمنه
وميكائيل عن شماله وآدم ابو البشر فمن دونه من الانبيا تحت لوآئه المعظم يوم الجمع العظيم
ويومئذ ترغب اليه الخلق في الشفاعة العظمى لفصل القضا حتى الخليل ابرهيم ويغبطه الاولون
والاخرون وذلك المقام المحمود المشهود هذا من ماله من بقية الشفاعات والمقامات السوغات
والحوض والكوثر والوسيلة والفضيله وما لا يحصى من انواع التشريفات ومن جملة ذلك ما ذكره

الامام



الامام القرطبي في تفسيره ولسوف يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس ان الله اعطاه في الجنة
الف قصر من لولو ابيض ترابها المسك ثم قال رفعه الاوزاعي فقال حدثنا اسماعيل بن
عبد الله عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه ومن هذا الطريق رواه ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريقه كلاهما في التفسير عنه قال عرض على النبي صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من
بعده كنزا كنزا فسر بذلك فانزل الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة
الف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم وكذا قال الحافظ ابن كثير في التفسير
وتلميذه الشيخ شمس الدين الجزري في النشر ان هذا اسناد صحيح ومثله لا يقال عن توقيف
فهو في حكم المرفوع قلت واغرب منه وابلغ ما جآء عن علي بن ابي طالب انه قال في خطبته على
منبر الكوفة ان في الجنة لؤلؤتين احداهما بيضا والاخرى صفرا اما البيضا فانها الى بطنان
العرش اي وسطه والمقام المحمود من اللؤلؤة البيضا سبعون الف غرفة كل بيت منها ثلاثة
اميال دعرفها وابوابها واسرتها كانها من عرق واحد واسمها الوسيلة وهي لمحمد واهل بيته
والصفرا انها مثل ذلك وهي لابرهيم عليهما وعلى آلهما افضل الصلاة وازكى التسليم رواه
ابن ابي حاتم في تفسيره وابن عساكر وغيرهما وقال ابن كثير فيه غرب قلت واتما سقته مع
غرابته شاهدا لما قبله ولما سبق في انتقال نور نبينا الكريم الى ابيه ابرهيم انه افضل الخلق بعده
واولي العزم الباقين المذكورين في سورتي الاحزاب والشورى بالتقدم وفي حديث عبادة بن
الصامت الذي رواه ابن ابي حاتم ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان جبريل ذكر له مما فضله الله تعالى
به ان جعله في اعلى غرفة في الجنة فليس فوقه الا الملائكة الذين يحملون العرش فهو ذو الجاه العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشرف الجسيم الشفيع المأمول والمشفع المقبول اول سافع واول مشفع القائل لاعياء اهل المحشر والمنشر اذا هال الوقوف واشتد الكرب وعظم الخطب وحق آلوا اليه ان يسألوه الشفاعة للفصل وليس من سأل فيمنع بعد ما قصدوا السادة القادة ام م وو جا وابراهيم وموسى وعيسى وانقطع من غيره المطمع انا لها وقد كسي حلة خضراء وهو راكب البراق ثم منطلق لا يحبس ولا يتكعكع والكل مشاة في خدمته ولوآء الحمد على راسه العزيز وعلى عنقه مارفع ولا رفع حتى يأتي قدام العرش واسمه الفحص فمتع ساجدا قدر جمعة دنيوية لا اخروية فاعظم ذلك السجود واوقع وكلما سجد مره وتردد يسفع بقول له رب العزة ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع سيدنا وسندنا وذخرنا في الحياة وفي الممات ويوم نرجع معلق بآدنى جوده في المواطن المهولة وفي كرمه دآمنا طمع ومالنا ولجميع الخلائق في الدارين الا جاهه العظيم به نتوسل الى الله الكريم ونستشفع وقد قال له احد خدامه النار يا رسول الله خويدمك انس اشفع له يوم القيمة فقال انا فاعل قال فان اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط فان وجدتني والا فانا عند الميزان فان وجدتني والا فانا عند حوضي لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن رواه الامام احمد والترمذي وغيرهما معناه وقال للانصار موعدكم الحوض وهو يخرج الى المحشر من نهره الذي في الجنة الكوثر وينصب عليه منبره العالي الذي ليس فوقه منبر وشفاعته الفصل المختار اليها انفاخاصة به دون جميع الخلق لا يدنو اليها غيره كما مر وكل ما يقع من شفاعات الانبياء وامهم والملائكة فهو منسوب اليه لكونه فتح الباب فلا يخرج شيء

عن شفاعته



عن شفاعته لامن انواع الشفاعة ولا من الاشخاص المشفوع فيهم من ملته وغير ملته كل ذلك داخل في شفاعته وجميع اعمال امته الصالحة من بره الله وصحائفه وكراماتهم الغير المحصورة معجزات له وقد قرر الامام السبكي في كتابه شفاء السقام هذا الذي اشرنا اليه في شفاعته رزقنا الله واحبابنا ممدوحه وذكر في باب حياة الانبياء منه ما ملخصه ان رتبة الشهادة الشريفة حصلت للشهداء اجرا على جهادهم وبذل انفسهم لله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بين لنا ذلك ودعانا اليه وهو انا له ما ذن الله تعالى وبوفقه وكل اجر حصل للشهيد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم بسببه مثله والحياة اجر فيحصل له صلى الله عليه وسلم مثلها زيادة على ما ناله من الاجر الخاص في نفسه على هداية المهتدين وعلى ما ناله من الاجور على حسناته الخاصة من الاعمال والمعارف والاحوال التي لا يصل جميع الامة الى عشر عشرها ولا يبلغون معشار عشرها قال وهكذا نقول ان جميع حسناتنا واعمالنا الصالحة وعبادات كل مسلم مسطر في صحائفه زيادة على ماله من الاجور يحصل له من الاجور بعدد امته اضعافا مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى ويقصر العقل عن ادراكها فان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل له اجر وتجدد لشيخه في الهداية مثل ذلك الاجر ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا يضعف في كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا فرضت المراتب عشرة بعده صلى الله عليه وسلم كان له من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجره صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ازداد واحد سضاعف ما كان قبله الى يوم القيمة وهذا امر لا يحصره الا الله تعالى ويقصر
العقل عن كنه حقيقته فكيف اذا اخذ مع كثرة الصحابة والتابعين والمسلمين في كل عصر فكل
واحد من الصحابة يحصل له بعدد الاجور التي ترتبت على فعله الى يوم القيمة وكل ما يحصل
لجميع الصحابة حاصل بجملته للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى وذكر السبكي عز الدين بن عبد السلام
في مختصره بداية السول في تفضيل الرسول ملخص اصل هذا ثم قال ومما من درجة عليه
ومرتبة سنية نالها احد من امته بارشاده ودلالته الا وله مثل اجرها مضموما الى
درجته صلى الله عليه وسلم ومرتبته قال ولاجل هذا بكى موسى عليه السلام ليلة الاسرا بكاء غبطة
غبط بها نبينا صلى الله عليه وسلم اذ يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امة موسى قال
ولم يبك حسدا كما يتوهمه بعض الجهلة وانما بكى اسفا على ما فاته من نيل مرتبته انتهى
والتوهم المذكور كفر وقد اجاز بعض المتاخرين كالسبكي والبارزي شيخ العلي بن
الموفق وكان في طبقة الجنيد ولابي العباس محمد بن اسحق السراج النيسابوري
المتقدمين اهداء ثواب القران له صلى الله عليه وسلم الذي هو تحصيل الحاصل مع كلام
السبكي السابق قريبا وابن عبد السلام وما ياتي من كلام المانعين فقال الامام الزركشي
في شرح المنهاج كان بعض من ادركنا منع منه لانه لا يتجرأ على الخوض الا بما اذن فيه
ولم ياذن الا في الصلاة عليه وسوال الوسيلة له وكذا عبارة الامام الدميري في شرحه
تبعا له لكنه قال فمنعه ابن تيمية محتجا بانه لا يتجرأ الى اخر لفظ زاد الزركشي
ولهذا اختلفوا في جواز الدعاء له بالرحمة وان كان معنى الصلاة الرحمة لما في الصلاة من

معنى



معنى التعظيم بخلاف الرحمة المجردة واما السبكي فقال الدين بن قاضي شهبة في شرحه فانه
قال كان الشيخ تاج الدين الفزاري يمنع منه الى اخره ثم قال وهو المختار والادب مع الكبار
من الادب والدين واعمال الامة من الواجبات والمندوبات في حضرة صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن اللحام الحنبلي في اختيارات ابن تيمية ان اهداء القرب له صلى الله عليه وسلم
وهي اعم من القران وغيره لا يستحب بل هو بدعة وانه الصواب المقطوع به ونقل عنه ابن
مفلح في فروعه انه قال لم يكن من عادة السلف اهداء الثواب الى موتى المسلمين بل كانوا
يدعون لهم فلا يمنع الخروج عنهم ولم يره لمن له كاجر العامل كالنبي صلى الله عليه وسلم
ومعلم الخير بخلاف والد الشخص لان لهذا اجرا لا كاجر الولد لان العامل يثاب على
اهداء عمله فيكون له ايضا مثله كما في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع او ولد صالح يدعو له قال واقدم من بلغنا
انه عمل ذلك علي بن الموفق وانه كان اقدم من الجنيد وادرك الامام احمد وطبقته
وعاصره وعاش بعده واصحابنا انما قالوا انه كان في طبقة الجنيد وسهل السبكي علاء
الدين ابن العطار تلميذ النووي رحمة الله عليهما هل يجوز قراءة القران واهداء الثواب
اليه عليه الصلاة والسلام وهل فيه اثر فاجاب بما لفظه اما قراءة القران العزيز
فهو من افضل القربات واما اهداء ثوابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم ينقل فيه اثر عن
احد ممن يعتد به بل ينبغي ان يمنع منه لما فيه من التهجم عليه فما لم ياذن فيه مع ان ثواب
التلاوة حاصل له ما صل شرعه صلى الله عليه وسلم وجميع اعمال امته في ميزانه قال وقد امرنا الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالصلاة عليه وحث صلى الله عليه وسلم على ذلك وامرنا بسؤال الوسيلة له والسؤال لله
تعالى بجاهه فسع ان يتوقف على ذلك مع ان هديته الادنى للاعلى لا تكون الا ماذونا بها من كلامه
وعلى صاحبنا الشيخ شمس الدين المصري السخاوي بلده كحاكم قاضي العصاة ابن حجي ومناقبه التي
افردها عنه انه سئل عن قراءة شيء من القرآن وقال في دعائه اللهم اجعل ثواب ما قرأته زيادة
في شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب هذا مخترع من متاخري القراء لا سلف له ولم
سلفا فيه وقال الشيخ زين الدين الكردي في كتابه التنصيح وقع السؤال كثيرا عن جواز هدية القرآن الى
النبي صلى الله عليه وسلم والجواب ان ذلك شيء لا يروى عن السلف فعله ونحن بهم نقتدي وقال
الشيخ زين الدين خطاب هذه المسئلة لا يوجد في كلام المتقدمين من ائمتنا واكثر المتاخرين
منع من ذلك وقال الشيخ بحم الدين ابن قاضي عجلون قد توسع الناس في ذلك وتصرفوا في التعبير عنه
بعبارات متقاربة في المعنى كقولهم في صحيفته صلى الله عليه وسلم او نقدمها الى حضرته او زيادة
في شرفه وقد يقترن بذلك هيأة تخل بالادب معه صلى الله عليه وسلم وما انهاهم الى ارتكاب ذلك
مع ان فيه حسنات الامتي في صحيفة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال
فالذي ينبغي ترك ذلك والاشتغال بما لا ريب فيه كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسؤال
الوسيلة له وغير ذلك من اعمال البر الماثورة في الشرع فانا بحمد الله نكتفي بها وما ما معنى عن الابداع في
الدين والوقوع في الامور المختلف فيها انتهى ملخصا وذكر بعض من افتى من الشافعية بالجواز
وهو الشيخ سراج الدين حجي الحسباني ان فعل الموفق المقدم وغيره لذلك السر حجة على من خالفهم فليتأمل
اي في علم وصول ذلك الى الميت اذ هم يعتقدون وصوله والمشهور من مذهب الشافعي وجمهور

مالكية



مالك والاكثرين كما قاله النووي في فتاويه وشرح مسلم انه لا يصل اليه ثواب القراءة قال هذا المفتى
فاهرا من لا يعتقد الوصول عبث مكروه لانا الكراهة اقتضاء الشرع للترك بلا ذم قال
وكني في الاسقاء قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد انتهى وهذا القدر
بل بعضه كاف شاف واف واما غيره صلى الله عليه وسلم من الاموات فمذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل
وجماعة من الشافعية انه يصل اليه ثواب القراءة واختاره ابن الصلاح والعز بن عبد السلام وصاحب
الذخائر وابن ابي الدم وابن الصلاح والمحب الطبري وغيرهم من المتاخرين وعليه عمل الناس سلفا وخلفا
بل قال النووي في شرح مسلم ذهب جماعة من العلماء الى انه يصل الى الميت جميع العبادات من الصلاة
والصوم وغير ذلك وقال في الاذكار بعد ان ذكر المذهبين فالاختيار ان يقول القارئ بعد فراغه
اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان وقال الشيخ علاء الدين البخاري في جواب استفتي كان
في سخص بعد ما منذ السماع يقوم نقيبه فيطلب القراءة فيحضر مرات لجماعات وآخرا لكل يسئل
له صلى الله عليه وسلم قائلا اختما بسيد المرسلين فقال المشهور من مذهب الشافعي ان ثواب القراءة
لا يصل الى الميت قال وهو محمول على ما اذا نوى القارئ بقراءته ان تكون عن الميت واما النفع
فينتفع المستمع ان بذل عوض القارئ له عقبها او سئل جعل اجره له او يطلق على المختار عند
النووي وغيره لنزول الرحمة على القارئ ثم تنتشر ولهذا تصح الاجارة على القراءة عند
القبر لحصول النفع انتهى ولا تقال كما قاله ابن عبد السلام انه تصرف في الثواب بغير ما ذون فيه
لان التصرف الممنوع ما يكون بصيغة جعلته له او اهديته له اما الدعاء بحصول ثوابه
له فليس تصرفا بل سؤال لنقل الثواب اليه ولا مانع منه قال واما اهداء الثواب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان الشيخ تاج الدين الفزاري يمنع منه قلت منه وهذه عبارة التقي ابن قاضي شهبه عن ابن سمحة قال فكان الشيخ تاج الدين الفزاري يمنع منه ويقول وهو خطأ بخط وكتب فكان الفزاري وغيره من علماء العصر وذكر تعليله الذي ذكره الزركشي والدميري وسيأتي المذكور انه لا يجوز أعلى الجناب الرفيع الى آخره ثم ذكر زيادة الزركشي فقال قال بعض شراح المنهاج وبهذا احتلفوا في جواز الدعاء له بالرحمة الى آخره ثم ذكر قوله وجوز بعض المتاخرين فقال والد السبكي ولم يذكر ما احتج به من فعل ابن عمر كما ذكره شيخنا انما ذكر ما حكاه الزركشي وغيره من فعل ابن عمر والتراويح وحذفت انا ذلك كله اكتفاء بما ابن العطار وغيره له كما سبق ثم قال قال شيخنا والمختار الاول يعني المنع والادب مع الكبار من الادب والدين ثم ابدل عبارة شيخنا واعمال الامة من الواجبات والمندوبات في صحائف صلى الله عليه وسلم فقال هو ومن فعل ذلك لم نقم عليه دليلا ثم انه لا معنى لفعل ذلك لان جميع القربة الواقعة من هذه الامة مسطورة في صحائف صلى الله عليه وسلم قال وانما سوال الفاتحة تسعى ان يمنع منه جزما لما لا يخفى اهى كلامه وهو لا الجماعات كلهم قالوا وانما المنع من هذا وذكروا دليله وعلله حتى من افتى من الشافعية بالجواز وفصل وفصل وما بقي بعد هذا شيء والله الهادي الموفق والسلام على من اتبع الهدى والحوادي المذكور بضم الى المهملة وسد بد الواو المعوجة وكسر الراء المهملة منسوب الى فزيرة حوارى كما ضبطناه واخره راء مهملة معوج وياء مقصورة وكنت قد جمعت ما ذكر من شفاعاته صلى الله عليه وسلم وشفاعات غيره من اصناف الخلق والاعمال ثم جردت ما يختص به هو وكان هذا محل التنبيه به لكن لا يناسب الوقت الا الرمز الى الاصول والحوالة والاجمال وما دل على ان ارفع الخلق واوجههم في الدارين عبد الملك الحق ما

رواه

رواه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن عبد الله بن عمرو ان ابانا ادم عليه السلام في مقامه الرفيع يوم القيمة الذي هو قريب من العرش يستغيث به في انقاذ رجل من امته يراه قد انطلقت به الزبانية فينادي يا احمد فيجيبه لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك تنطلق به الى النار فيدركه الصلاة والسلام الى عائشة ويستنجز من ربه وعده ان لا يخزيه في امته فيخرج الامر الالهي بطاعته ويرد ذلك الرجل الى مقام الحساب فيرد ويضع المصطفى صلى الله عليه وسلم زاد الله شرفا في ميزانه ثواب صلاته عليه في الدنيا بطاقة بيضاء كانملة الاصبع وهو يسمى الله فيثقل وينادي عليه بالاسعاد ويطلق به الى الجنة وذكر الشيخ عبد الحق القصري بضم القاف وسكون الصاد المهملة في شعب الايمان له في تفسير الوسيلة التي اختص بها صلى الله عليه وسلم انه يكون في الجنة بلا تمثيل بمنزلة الوزير من الملك لا يصل الى احد شيء الا بواسطته نقله عنه السبكي في كتابه سفاء السقام واقره وقضاء الحاجي من الشمس والقمر والكثير من الرمل والحصى والمدر وانما يختص منها ما اشتهر ومن شمائله الغر انه كان كامل الخلقة رابعة القدمين الطول والقصر وهذا حديث فيه غرابة من جهة راويه صبيح الاتي ساقه ابن الجوزي في كتابه الوفا بفضائل المصطفى من طريق ابي نعيم الاصبهاني في دلائل النبوة عن شيخه الطبراني قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عبدة المصيصي وهو منسوب الى المصيصة بوزن الجبيصة قال حدثنا صبيح بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه هشام بن عروة عن ابيه

الجلسل ج

صلى الله عليه وسلم

ومن شفاعته له

الحج

نور العصمة ج

عن عائشة قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بما شيبه احد ينسب
الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما ماشى الرجلين الطويلين فطولهما
فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسبا الى الربعة وروى سعيد بن منصور من حديث
علي ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا ولا فوق الربعة واذا
جامع القوم غمرهم اي خالطهم وماشاهم وعمرهم اي طالهم وارتفع عليهم من قولهم
عمره الماء اذا غطاه وكان عليه الصلاة والسلام حسن الوجه والاسم طيب الرائحة نظيف الثياب
والجسم بهي الخلق زكي الخلق عظيم القدر ابهى من الشمس في الظهيرة واحسن من القمر
ليلة البدر مهيب المنظر لطيف المخبر يغضب لله ولا ينتقم لنفسه لومة لائم يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا مداح ولا سباب يتغافل
الرغائب ويعين على النوائب بقدر الامكان لا يقوم له ولا يمشي خلفه ويجلس حيث ينتهي
به المكان يرد الغيبة ولا يذكر عنده العورات ولا الحرم يتفجع ولا ترفع الاصوات يعظم
النعمة وان دقت ويصبر على البلية ولو شقت ما انتقم لنفسه في شيء بل كان يعفو مع القدرة
يداري الخلق ويتالفهم بالرفق وحسن السيرة والعشرة اوسع الناس صدرا مع سعة جوده
وكرمه واشدهم حياء وتواضعا مع هيبته وجلاله قدره وعظمه يخدم اهله ويساعد
الخادم في الخدمة وماسواها ويعاون بنفسه الشريفة ويحمل بضاعته من السوق اذا
اشتراها لا يزدري ما كله وملبسه ومركبه موجودا بل تارة كذا وتارة
كذا ولا يتكلف مفقودا مر دعاه ولو انه ذمي حتى لخبز الشعير والاهالة السنخة وهي

الشمة



الشحمة المذابة الزنخة المتغيرة الطعم والريح اجابه ولا يجتمع ما دعي اليه او اهدي له وتفقد
باسوأ اصحابه وقد اقسم الرب العظيم في القرآن انه على خلق عظيم ونعته سبحانه بالرأفة
والرحمة وهما من اسمائه الحسنى وبعثه ليتمم مكارم الاخلاق ويكمل محاسن الافعال وقال في محكم
كتابه المبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا شيء يطول بالزايد غير اننا تبركنا
بكلمات مختصرة على سبيل الاجمال في ذكر نبينا ومولينا وحبيبنا وطبيبنا كل الكمال وجل
الجلال وجلة الجمال صفوة المولى وهو ما لومنا اولى اعلا الخلق مناكرا وانتهم
فخارا خيرهم وسيدهم واشرفهم وامجدهم واشجعهم وانجدهم واسمحهم واجودهم
وانصحهم وارشدهم واتقاهم وازهدهم واخشاهم لله واعبدهم واكرمهم وارحمهم
واحلمهم واعلمهم واصدقهم واعقلهم واوفاهم واعدلهم وابرهم واوصلهم وانجحهم
وافضلهم واحسنهم واكملهم الذي جمع الله له من محاسن الخلائق ما تفرق في الجميع
فاق العالمين خلقا وخلقا وفات الاولين والاخرين سبقا فلا يلحق البدر نور ابل اسطع
والبحر علما بل اوسع والمزن جودا بل ادمع والمسك نشرا بل اضوع ولم يخلق الورد
من عرقه ولا من غيره ومن معجزاته الخارقة للعادات الكثيرة الشهيرة تظليله بالغمامة ثلاث
مرات اخر اقضية الطائف قبل الهجرة وحبس الشمس له حتى وصلت العير التي اخبر
بقدومها وكان متوجها في رجوعه من السرا وانشقاق القمر بمكة ليلة ابداره حتى اشار اليه
بصفين وكان المشركون قد سالوه ان يريهم اية لكن لم ينزل شيء منه الى الارض ولا اسلم بل اكثر
مكانه في السما منشقا حتى رؤي الجبل بين شقتيه وشاهده الحاضرون من الصحابة والكفار

والسفار واهل الاقطار ثم التأم وعاد كما كان وقد انكسف تلك الليلة بعد انشقاقه كما رواه
الطبراني بسند جيد عن ابن عباس وخضوع جمل الانصاري المجانح له وسجوده لما رآه وشكوى الآخر
اليه واستجارته به من غير تقبيل لقدميه والكل للانصار الصحابة وهم عرب من بني اسماعيل
وبعض طرق قصة البعير عند الامام احمد من حديث جابر انهم اقبلوا معه عليه الصلاة والسلام
من سفر حتى اذا دفع الى حديقة من حدائق بني النجار من الانصار اذا فيها جمل لا يدخل احد الا
شد عليه فذكر له ذلك فجاء حتى دخلها فدعاه فجاء واضعا مشفره الى الارض حتى برك بين يديه فقال
هاتوا خطامه فخطمه ودفعه الى صاحبه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض
الا يعلم انى رسول الله الا عاصي الجن والانس وكذا طبية الاعرابي المسلم الافضل الصحابي ام الخشخاش
الذي قال الحبيبه الذي اطلقها من وثاقه لارضاع ولدها لكونه لا يكره ذلك اذ هو اولى بها منهن
من انفسهم وقد جاءت وجاء ابوها وامي يا رسول الله اني اصبتها قبيلا فلك فيها من حاجة فقال
اتبيعنيها قال نعم لك يا رسول الله هذه رواية ام سلمة في دلائل النبوة لابي نعيم وكذا كلام
ضب الاعرابي له واسلم صاحبه حين شاهد المعجزة فيه وكان قبل من يعبد الاوثان ويحلف باللات
والعزى بخلاف صاحب الطبية المسلم الصحابي فالويل كل الويل لمن ورط نفسه بجهله وتقليده
الطرقة فزعم انه كان يهوديا سماه اسلم وهو من قال الله تعالى فيه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اي في الخروج معه الى غزو الكفار مع ذكر ما يعطيهم في فرضهم
ونسب هذا الجاهل اضطرار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه تصرف في ملك الذمي بغير اذنه ورضاه
وذلك معصية كبيرة قال فيها من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه

شيء



شيأ بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة وهذان الاعرابيان الصحابيان صاحب الطبية
والضب من نسل اسماعيل بن ابراهيم ابي العرب من سريته هاجر كانوا على دينه ودين ابيه ابرهيم
وكان الله قد ارسله الى العماليق وجرهم وقبائل اليمن فدعاهم الى ملة ابيه ابرهيم ونهاهم عن
عبادة الاوثان فاسلم من اسلم منهم واما اليهود والنصارى فانهم من نسل يعقوب وهو
اسرائيل وتوأمه العيص ويعرف عيصو ابنا اسحق بن ابرهيم الخليل من زوجته سيدتنا
سارة وهذا كله لا شك فيه ولا خلاف ومن معجزات نبينا العربي اخبار الذئب به ونبوته
وكذا غيره من الحيوانات والجمادات وليس منها ان الثعبان كلمه ولا ان العضباء اللذين امر بوضعها
على قبري ذينك المعذبين واحب شفاعته ان يخفف عنهما ما دام رطبين او رقا من ساعتهما
يحتمل وجاهة فهذه الزيادة اغرب ابن الملقن في شرحه للبخاري والعمدة الاحكام فذكرهما بلا
مستند فاعلم ذلك ومعجزاته صلى الله عليه وسلم مضبوطة ومنها ايذان شجره له بقدوم
وفد الجن وانذار ذراع الشاة له وهي مشويه بما فيها من السم والبلية وتسليم الحجر والشجر
عليه وحنين الجذع اليه وتحرك المنبر به وهو على تجويد اسه نفسه عند قبض الارض والسموات
والجبال اذ صدره ولين الكدية الصلبة في حفر الخندق له وكان وطؤه يؤثر في الصخر دون
الرمل كما تواردت عليه كثيرون منهم الشيخ تاج الدين السبكي في قصيدته التائية والبوصيري في
قصيدته ام القرى والماردني في مولده وغيرهم بل كان كغيره من الناس وانما اثرت قدما
سيدنا ابرهيم الخليل في حجر المقام الشريف وهو حجر صلد حين رفع القواعد من البيت اتاه به
ابنه اسماعيل فوضعه له فقام عليه واسس وجعل اسماعيل كلما ارتفع البناء رفعه له كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى رواية عثمان عن ابى سليمان عن جبير بن مطعم المكى قاضيا فاثرت فيه قدماه حينئذ
وروى الفاكهانى فى اخبار مكة عن سيدنا على ان سيدنا ابرهيم كان يمشى فيه كل يوم سافا اى
سدما كا وقيل انما اثرت فيه قدماه حين اعتمد عليه اذ جاء على البراق الى مكة يشر فى على
ابنه وبكره فى تجيئه بعض المرات واول ما ذهب به وامه هاجر على البراق الى مكة كان
صغيرا بوضع كما رواه البخارى عن ابن عباس وروى ابن سعد فى طبقاته عن ابى جهنم بن
حذيفة العدوى صاحب الانبجانية قال اول ما ابطلق ابرهيم باسماعيل وامه الى مكة
ما مر الله تعالى البراق فحمل اسماعيل وهو ابن سنتين امامه وهاجر خلفه وروى
الفاكهانى من حديث سيدنا على وابى جهم المذكور انه كان يزوره وامه كل شهر على البراق
يغدو غدوة فياتى مكة ثم يرجع فيقيل فى منزله بالشام انتهى ولما كبر اسماعيل
وترعرع واخذ نفس ابيه لكونه جاءه على كبر السن وبلغ ان ستصرف معه ويعينه
فى عمله قيل كان ابن ثلاث عشرة سنة وقيل ابن سبع سنين وقيل غير ذلك امر ابوه
فى المنام بذبحه اختبارا له فوكب البراق وذهب اليه الى مكة وامتثل الامر الالهى
هو والولد وام الولد وارغم الشيطان فقدى الولد هناك ولطف الله ولما بلغ وتزوج
واحدة بعد اخرى جاءه راكبا البراق ولم يصادفه فى المرتين فسالته كنته الثانية فى
المرة الثانية ان ينزل عن البراق لتغسل راسه فلم يفعل مراعاة لخاطر زوجته وبنت عمه
سارة فجاءه بحجر المقام فوضعه عن شقه الايمن فاعتمد بقدمه عليه وامال راسه فغسلته
ثم حولته الى شقه الايسر وغسلته كذلك فاثرت فيه قدماه على هذا القول ثم جاء اليه مرة اخرى

فصادفه



فصادفه وبنيا البيت وجاءه اسماعيل بحجر المقام واثرت فيه قدماه على القول الاول
الذى قدمناه وايا ما كان فهو على القولين صاحب المقام الذى قال فيه عم بنينا ابو طالب
فى قصيدته اللامية المشهورة من العلى الاعلام ومو طى ابرهيم فى الصخر رطبة
على قدميه حافيا غير ناعل ولو وقع ذلك لنبينا ولو مرة فضلا عن الاستمرار لتمدح به عنه
وغيره ولتوفرت الدواعى على نقله وقد روى ان قوما من بنى مدلج القائفة قالوا عن نبينا
وهو صغير لجده عبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التى فى المقام منه
فقال ابو طالب اسمع ما تقول هوآ وروى ابن ماجة فى باب القائفة من سننه بسند حسن الى
ابن عباس ان قرشيا فى الجاهلية اتى امراة كاهنة فقالوا لها اخبرينا اشبههنا اثرا بصاحب
المقام يعنون ابرهيم الخليل فعالت لهم ان انتم جزتم كساءة على هذه التلعة وهى بكسر السين المهملة
واسكان الهاء الرملة التى ليست بناعمة ثم مشيتم عليها انبأتكم فجازوا عليها كساءة
ثم مشى الناس عليها فابصرت اثر نبينا صلى الله عليه وسلم فقالت هذا اقربكم اليه شبها
ثم مكثوا بعد ذلك عمرا سنة او ما شاء الله ثم بعثه الله ولا شك ان لتلك الاقدام بعضها من
بعض وذكروا نعم وان مدة الاصبهانيان وان عبد البر وغيرهم فى ترجمة كرز
ابن علقمة الخزاعى الكعبى الصحابى من مسلمة الفتح انه الذى استخلفه فقافا ثر النبى
صلى الله عليه وسلم للذة الغار فلما راى عليه نسج العنكبوت قال لها هنا انقطع الاثر
قالوا وهو الذى قال حين نظر الى قدم النبى صلى الله عليه وسلم هذا القدم من ذلك القدم
التى فى المقام نعم ذكر شيخنا ابن ناصر الدين فى كتابه المطول جامع الآثار

وبعراجه ان جبريل اتى بنبينا للة الاسرا صخرة بيت المقدس الشريفة التي ورد انها من الجنة
فصعد به اعلاها من جهة الشرق فلانت تلك الجهة لهيبته فامسكها الملائكة من الجهة
الاخرى ثم نقل في الجامع ما سبقه اليه الحافظ ابو محمود المقدسي في مصنفه في القدس
كلام القاضي ابي بكر بن العربي المالكي في تفسير قوله الله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر من
كتابه القبس في شرح الموطا ان الصخرة من عجايب الله في ارضه فانها في وسط المسجد الاقصا
مثل القطب اي الرابية الصغيرة قد انقطعت من كل جهة ما يمسكها الا الذي يمسك السما
ان تقع على الارض الا باذنه وجوانبها من كل جهة منفصلة عن الارض لا تصل بها منها شيء
وبعض الجهات اشد انفصالا من بعض في اعلاها من جهة الغرب قدم النبي صلى الله عليه وسلم
حين ركب البراق وقد مالت من تلك الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملائكة
التي امسكتها اذ مالت به ومن تحتها الغار الذي انفصلت عنه من كل جهة هذا
ملخص كلامه مع حذف تحتم الدخول تحتها مدة خوفا ان تسقط عليه بذنوبه ثم عزم
لو دخل فالحافظ ابو محمود وهو محمد جدا وكذا قال ابو الحسن الهروي في
زيارات القدس به الصخرة التي عرج به صلى الله عليه وسلم من عليها وفيها قدم محمد فلا
ولا شك في غرابة ذلك وانما ذكرته لكونه قيل والا فالمستفيض المتواتر ما قدمته في
سيدنا وابينا ادم ومن معجزاته نزول الغيث المغيث في الحال باستسقائه مرة
للمشركين بمكة ومرة للمسلمين بالمدينة ستة فيما اسبوعا ثم ينقطع بمجرد استصحابه
وكذا نبع الماء الطهور اشرف المياه الذي لم ينزل من السما ولا نبع من الارض مرات

من نفس



من نفس اصابعه الكريمة كما مثال العيون في الانسجام قال ابن العربي في قبسه وذلك
خصيصة له لم تكن لاحد قبله وانقلاب الاعيان له وتكثير الاشيا المنوعة ببركته وموطن
جسام ومسه ضرع الشاة الحائل فاذا هي لبون حافل ورميه الكفرة في غزوتي بدر
وحنين بقبضة تراب فهزموا وامتلات منهم كل عين وتقدم البدنات اليه
يوم النحر باتيتين بدا في الذبح وانهلال حمام مكة له فما رواه ابن وهب يوم الفتح
ونسج العنكبوت وتعشيش الحمامتين لوحشيتين عليه في الغار ونبات الشجرة
هناك تجاهه سترا له وحفظه من الكفار ونصره بريح الصبا الشرقية والرعب
للعدو ويسير من بدر مسيرة شهر وتاييده بالملائكة وعصمته في السر والجهر
ورويته من وراء كرته من قدام قال محي السنة البغوي في بهجته وابن سبيع
المالكي في سقاته وعدم وقوع ظله على الارض اذا مشى في الشمس او القمر لانه كان نورا او كون
الذباب لا تقربه عليه الصلاة والسلام وتامين عتبة عمه العباس وحيطان بيته
بالمدينة وابوابه على دعوته له ولبنيه وتسبيح الحصيات اذ وضعن في كفه ثم في يدي ابي
بكر وعمر وعثمان حتى سمع لهن حنين كحنين النحل فلم يكن سدنا على حاضر هذه الوقعة
بلا خلاف وقد ذكر المحب الطبري في رياضه ذلك فيما اختص به الخلفاء الاربعة دون
الرابع وروى البخاري في باب علامات النبوة من صحيحه حديث ابن مسعود في نبع الماء
من بين اصابع صلى الله عليه وسلم في سفر وفي آخره ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل قال
سحنا ابن حجر في شرحه اي في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا يعني غالب الاوقات قال وقع

وذكر قبله ما استشكل فيما بعد وعليها ما استشكل فيما بعد وعليها ما استشكل فيما بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك عند الاسماعيلي صريحا اخرجه عن الحسن بن سفيان الى ان قال كنا نأكل مع النبي
صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام انتهى وذكر الطبراني قبله ما اشتركت فيه
الاربعة وقبلها ما اشتركت فيه العشرة فانق واجاد ومن معجزاته تساقط
الاصنام عند ولادته ووجوده وما بعثه من حول الكعبة يوم فتح مكة ناشارته البها
وشهوده وبحي الشجر اليه مقادة لامره تشتق الارض اجلالا لقدره ورجوعها
الى منبتها امتثالا لامره وقال الفقيه ابو بكر محمد بن سابق الصقلي المعجزات المختصة
بجسمه صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة وكان يرى من وراء ظهره كما يرى من امامه ونبع
الماء من بين اصابعه وكان عرقه افوح من ريح المسك وكان لا يزل عليه الذباب وكان
اذا مشى لا ظل له وما راكبه احد الا علاه وكان لا يرى له نجو لان الارض كانت تبتلعه
وذكر منها انه ولد مختونا مسرورا وقد قدمت في ذكر ولادته ان حماعة من الانبياء ولدوا
مختونين وذكر منها انه تنام عينه ولا ينام قلبه وهذا شاركه فيه جميع الانبياء قبله
عنه كما ان ناصر الدين في كتابه جامع الاثار وله بقيه على هذين الامرين والصقلي منسوب
الى صقلية وهي جزيرة بالمغرب في ضبطها وجوه قال ابن السمعاني في كتابه الانساب
واما بخط عمر الزواوي بفتح الصاد والقاف اي واللام مكسورة والياء مشدده
وتبعه عز الدين بن الاثير في اللباب فقط وكسر بعضهم القاف مع فتح الصاد وقال
ان نقطة هي بكسرها مع الفاء وقال فيه ايضا صقلبية بالسين ايضا وكذا جزم به
صاحب القاموس انها بكسر الصاد والقاف اطلعه الله عالم الغيب على ما شاء من

المغيبات فوقعت على وفق اخباره بما مضى وما هو آت واستاثر سبحانه دون
جميع الخلق بعلم امور منها مفاتح الغيب الخمس خاتمة سورة لقمان والروح المذكور
في سورة سبحان قال عبد الله بن عربدة المشهور لقد قص النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلم
الروح رواه ابن ابي حاتم عنه بسند الصحيح ونقل الامام البغوي وغيره عنه ايضا
ان الله تعالى لم يطلع عليه الروح ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وقال الجنيد الروح مما
استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لاحد البحث عنه بل كفى بانه
موجود وثبت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح اي لا يعين المراد به في الاية ذكره ابن
حجر في شرح البخاري كم انبأ بينا في الحال من ألم وداء اعضال مسته وكم
جلا بلا علاج وجلا من اجاج بتفله ولمسه وكم دعوه دعاها فاستجيبت حاضة
وعامة واخر تلك الدعوة الكبرى شفاعة لعصاة امته الموحدين يوم القيمة ورضي
الله فيهم ولا يرضى عن واحد منهم في النار وارسل اليه تعالى في حياته امسند جبريل يقول له انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك ويدخل بحانه الجنة من سابقيهم الوفا مولفة بلا حساب
ولا عذاب بل هم اكثر اهلها ولا خلوتها بعد الانبياء قبل جميع الامم وكذا في اجازاته
لهم على الصراط وفي محاسبتهم وان كانوا اخرهم فهم خيرهم واكرمهم على الله
لكرامة نبيهم اعز الوجاه واعظم الشفعاء وسيد الاحباب الذي ما كان مثله ولا يكون وما
عسى ان تقال فيه من المدح والتعظيم بعد قول رب العالمين الخلاق العليم العظيم
وكذا ابيات البردة الشريفة البوصيرية على الاجمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مت وانهم ميتون وبقوله جل جلاله وصدق مقاله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون وهذا استفهام انكار كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صبحة اليوم الذى مات فيه ايها الناس ايما احد من الناس ومن المومنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بى عن المصيبة التى تصيبه بغيرى فان احدا من امتى لن يصاب بمصيبة بعدى اشد عليه من مصيبتى وفى رواية بمثل مصيبتى وفى حديث اخر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بى فانها اعظم المصائب وقال انا فرط امتى لن يصابوا بمثلى وقال القاضى حسين يجب على المومن ان يكون جزعه وحزنه على فراق النبى صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثر من جزعه على فراق ابويه كما يجب عليه ان يكون احب اليه من نفسه واهله وماله انتهى ولا شك انه كذلك لانبيا واعظم حتى يرزق تعرض عليه اعمال الامة ويرى الصلاة والسلام منها ومن غيرها ولا يخلو الوجود من ذلك لحظة وكان قبضه قبلها وتقدمه من بديها رحمه وحرمته بعد وفاته كحرمته فى حال حياته يخاطبه كل مصل بخاطبة الحى الحاضر بالتحية والسلام وتبطل الصلاة لو فعل ذلك بغيره من باقى الانام ورويته فى النوم حق فان الشيطان لا يتمثل فى صورته الشريفة عليه الصلاة والسلام ولم ار احدا من اصحابنا ولا غيرهم ذكر وليمة تختص برويته العظيمة ومن صلى او سلم عليه بعيدا ابلغه او عند قبره سمعه ورد عليه كما ورد لا مطلقا فى ليلة الجمعة او يومها وان كان ابلاغه فيهما منها ومن الملائكة يتاكد



محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين فى خلق وفى خلق ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
وهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك فى محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
الى ان قال فبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
وقد قال الادباس بحجة بكسر الحاء المهملة وفتح الميم الحنفى فى قصيدته الميمية التى سماها امان الخائف وختمها بكتابه بلوغ المرام من سيرة ابن هشام
دعوا ما ادعاه الشرك فى انبيائهم وقولوا وغالوا فى المقال وعظموا
نبيكم ثم قد علمنا بانه على الاسنة فى البرية اكرم وراء بشر بعضهم
لو ان بحرا مداد الكاتبين وما فى الارض من شجر اقلام مستطر
لم يحصروا افضل المصطفى ابدا وكيف يحصر شىء غير منحصر

ثم هذا كله خاطبه تبارك اسمه فيما انزل عليه بقوله الحق ووعده الصدق انك

فصلوا وسلموا آثما عليه واكثروا فيهما تحببا وتقربا اليه قال الامام
الزركشي في شرحه للبردة ولقد احسن من سئل كيف يرد صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه
في مشارق الارض ومغاربها فانشد قوله ابو الطيب المتنبي

كالشمس في وسط السماء ونورها ... تغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وذكر ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن في مناقب سيدي الشاذلي ابي الحسن عنه
انه قال ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وان لله ملكا يملأ ثلثيه وان لله ملكا يملؤه كله
وان لله ملكا لو وضع قدمه في الارض لم يجد اين يضع الثانية ثم قال يقول القايل اذا
كان ملك يملأ الكون كله فاين يكون الذي يملأ ثلثه والذي يملأ ثلثيه فقال جوابا عن ذلك
اللطائف لا تتزاحم كمثل سراج ادخل بيتا فملأه نوره ولو اتيت بعد ذلك بالف سراج
لوسع ذلك البيت انوارها وهذا المذكور في وصف خلقة هذه الملائكة الاملاك غريب
جدا لم ار من ذكره غير من عزوته اليه والقدرة وان كانت صالحة وورد في عظم
خلق الملك المسمى بالروح وغيره وحملة العرش ومن حولهم ونحوهم من اصناف الملائكة
ولا بد من مساعدة النقل والله اعلم وكذا اثبت العلامة عز الدين بن الاثير قدس سره
في كتابه تحفة العجايب وطرفة الغرايب عن علي بن ابي طالب انه قال ان لله ملائكة لو
ان ملكا منها اهبط الى الدنيا ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم
من لو كشف الجن والانس ان يصفوه لما وصفوه لبعد ما بين منكبيه وعظم صورته
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه الارض لوسعتها ولو القيت السفن في



دموع عينيه لجرت دهر الدهور قلت وفي مسند الامام احمد ان المصطفى لما قدم
تبوك وجهز بها بعث بكتابه الى هرقل وهو بحمص دار مملكته ومركز ملوك الروم وبطارقتها
في عسكرته وجرى ما جرى ثم بعث اليه بجواب كتابه صلى الله عليه وسلم وفيه تدعوني
الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله اين
الليل اذا جاء النهار وقبره الشريف المخصوص بكل معنى لطيف افضل بقعة تلقى
قال ابو الوفاء بن عقيل الحنبلي في كتابه الفنون فيما نعله عنه القاضي شمس الدين بن مفلح
في كتابه الفروع الكعبة افضل من مجرد الحجرة قالوا وهو فيها اي مدفونا فلا والله والا العرش
وحملته والجنة قال لان بالحجرة جسد لو وزن به اي بالعرش لرجح وكذا قال الامام ابن الحاج
المالكي في مدخله الا ترى الى ما وقع من الاجماع ان افضل البقاع الموضع الذي ضم اعضاءه
الكريمة صلوات الله عليه وسلامه قال وقد تقدم انه افضل من الكعبة وكذا صرح ابو اليمن بن
عساكر في كتابه اتحاف الزائر بان موضع قبره الشريف افضل من الكعبة ولما ذكر القاضي عياض في شفائه
الخلاف في المفاضلة بين مكة والمدينة استثنى موضع قبره الكريم ولم يحك فيه اختلافا فقال ولا
خلاف ان موضع قبره افضل بقاع الارض وذكر في اكماله لشرح مسلم انهم اجمعوا على ذلك
قال الامام الاسنوي في شرح المنهاج يعني المسلمين واقر القاضي على نقل ذلك غير واحد
منهم النووي في شرح مسلم والبارزي في بوشق عرى الايمان والاسنوي كما مر والزركشي
في شرح البردة عند قول صاحبها لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه مبينا ان المراد بالاعظم
الجملة قلت وكذا في بيته يا خير من دفنت بالقاع اعظمه ونحوه من باب اطلاق الجزء على الكل

وكانت زيارته اعظم من مشي في عظام الرديم

صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال والبيت مُنتزع مما حكاه القاضي عياض من الإجماع على أن أفضل الارض البقعة
التي ضمت اعضاءه الشريفه صلى الله عليه وسلم وكذا قال في كتابه احكام المساجد إن هذه
البقعة افضل بقاع الارض بالاجماع كما حكاه القاضي عياض وغيره قال وفي ذلك قال بعضهم
جزم الجميع بان خير الارض وذكر البيتين الآتيين اللذين ذكرهما الدميري وقد افصح الدميري في
منظومته اضعاف ما اشرت اليه فقال في كيفية زيارته صلى الله عليه وسلم معلماً الزائر وينشد الذي رواه
العُتبي ياخير ذات دُفنت في الترب فطاب منها قاعها والأكم نفسي لمن حل فيها جوده والكرم
وقال السبكي في المنهاج مكة افضل الارض عندنا وعند الجمهور ورجح مالك وطائفة المدينة واجمعوا
انهما افضل الارض واجمعوا ان موضع قبره افضل الارض وان الخلاف فيما سواه وكذا جزم جماعة
من الشافعية بذلك وعبارة الدميري في شرحه الا الموضع الذي ضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم فهو افضل
من كل البقاع بالاجماع ثم انشد لبعضهم جزم الجميع بان خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى
وحواها ونعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكا مأواها
زاد غير الدميري بعد هذين البيتين وبهذه ظهرت مزية طيبة فغدت وكل الفضل في مغناها
حتى لقد خصت بروضة جنة الله شرفها وحباها ما بين قبر للنبي ومنبر حيا الاله رسوله ومقاها
وكذا قال العلامة بدر الدين حسين بن الاهدل اليمني الشافعي في قصيدته التي ختم بها كتابه كشف الغطا
عن حقائق التوحيد وعقائد الوحيد قال الجميع بان مدفن جسمه خير البقاع اخصها ازكاها
والخلف فيما بعده بمكة حصل الوفاق وانها اياها تذنيب بشيء مهم تتعين النسبة
لها التنبيه عليه ذكر سبحانه الحافظ ابن حجر في شرح حديث صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما

سواه



سواه الا المسجد الحرام المذكور في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة من شرحه للبخاري
من قال بتفضيل مكة على المدينة او العكس ثم نقل عن بعض العلماء ان سبب تفضيل البقعة التي
ضمت اعضاءه الشريفة انه روي انه ما من نبي قبض الا دفن في البقعة التي اخذ منها ترابه عند ما خلق
رواه ابن عبد البر فوا واخرج نحوه من طريق عطاء الخراساني موقوفا ثم قال وعلى هذا فقد روي
الزبير بن بكار ان جبريل اخذ التراب الذي خلق منه صلى الله عليه وسلم من تراب الكعبة قال فعلى هذا
فالبقعة التي ضمت اعضاءه من تراب الكعبة فيرجع الفضل المذكور الى مكة ان صح والله اعلم انتهى قلت
انما ذكرت هذا لغرابته ونكارته والمشهور ان قبضته انما اخذت من موضع قبره كما تقدم في اثناء هذا
المولد وقد روى ابن الجوزي ذكره بلا وفاء نعتاء آل المصطفى في باب ذكر الطينة التي خلق منها صلى الله عليه وسلم
بسنده الى ابي طاهر المخلص ومنه الى ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا امر جبريل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبره
فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض فعرفت الملائكة
محمدا وفضله قبل ان تعرف آدم قلت ولعل لفظة الكعبة مصحف وانما هي المدينة وقد عقد
ابو عبد الله القرطبي في تذكرته لذلك بابا فقال باب ما جاء ان كل عبد يدفن عليه من تراب حفرته
ثم ذكر فيه ما رواه الحافظ ابو نعيم في الحلية من طريق ابي عاصم النبيل عن ابن عون عن ابن سيرين
عن ابي هريرة مرفوعا ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب حفرته قال ابو عاصم ما نجد
لابي بكر وعمر فضيلة مثل هذه لان طينتهما طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن سيرين
لو حلفت حلفت صادقا بارا غير شاك ولا مستثن ان الله ما خلق نبيه صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا عمر الا من طينة واحدة ثم ردهم الى ملك الطينة وذكر الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابن مسعود ان الملك الموكل بالرحم ياخذ التراب الذي يدفن الولد في بقعته ويجئ به معا
وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ثم قال القرطبي ومن خلق من ملك التربة عيسى بن مريم عليه السلام
على ما ياتي بيانه آخر الكتاب يعني التذكرة في ذكر سيدنا عيسى وروى الحكيم الترمذي ايضا في نوادره
من حديث ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا بقبر
يحفر فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا فقالوا لرجل من الحبشة فعال لا اله الا الله سبق من اجله
وسمائه حتى دفن في التربة التي خلق منها ورواه البزار نحوه من حديث ابي سعيد ورواه الطبراني
في الاوسط بمعناه من حديث ابي الدرداء وفيه فقال جاء به منيته الى تربته قال ابو اسامة تدرون
ما اهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث لان ابا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن
بالطينة التي خلق منها وترجم الشيخ محب الدين الطبري في كتابه الرياض النضرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر خلقوا من تربة واحدة ثم ذكر من مشيخة ابي المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري
عن سوار بن عبد الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر يحفر وساق الحديث وزاد وقال لي يا سوار اني
لا اعلم لابي بكر وعمر فضيلة افضل من ان بكونا خلقا من تربة خلق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا غريب وانما ذكرته بكثير للاستشهاد والا ففيما قبله غنية عنه وكذا ترجم القرطبي
في تذكرته باب ذكر العبد في الارض التي خلق منها وذكر فيه قبر الحبشي المذكور وغيره مما يطول ايراده
وانما قصدت تذكر ذلك التنبيه على ما نقله سيخنا ابن حجر عن الزبير بن بكار واقره عليه والامر

بعكسه



بعكسه كما ترى وبالله المستعان وروى عن الزهري قال تحشر الكعبة البيت المقدس تزف اليه زفا
متعلق بها كل مزج اليها فتمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم اي وقد انشقت الارض عنه قبل ان يسير
الى المحشر فيقول السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته فيقول لها وعليك السلام يا كعبة الله
ما حال امتي فتقول يا نبي الله امامن قدم على حرمتك فانا القائمة بشانه واما من لم تقدم على فانت
القائم بشانه ذكره ابو المعالي المشرف بن المرجا وابو الحسن المكاري وزاد فذكر معنى اخره
عن الحسن البصري ايضا واسنده ابو القاسم الاصبهاني في ترغيبه عن شيخه عن ابن مردويه
الى عبيد الله بن موسى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا اذا كان يوم القيمة زفت
الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام ما مت الله ما
صنع بامتي بعدي فيقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه
وتكون له شفيعا ومن حين ادخل قبره المقدس زاده الله شرفا ورفعة ونفى بنزل
من السماء كل يوم سبعون الف ملك فيحفون به ويصلون عليه فاذا استواعوجوا وهبط
غيرهم سبعون الفا فصنعوا مثل ذلك متنا وبين الليل والنهار الوفا الوفا حتى اذا
انشقت عنه الارض يوم القيمة وهو اول من تنشق عنه خرج راكبا البراق مركبه
في المسرى وشفاعة الفصل ثم في الحشر في سبعين الفا من الملائكة وغيرهم موقرا
محفوفا وروى ايضا ان السبعين الفا منهم الذين كل يوم بالكعبة السماوية البيت
المعمور يطوفون ينزلون الى الكعبة الارضية فيطوفون بها ثم يمرون بقبره فيسلمون
عليه ويصلون ثم ينصرفون وله ملائكة كرام سياحون في الارض يبلغونه من امته السلام

ثم اورد ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طول المدا • بل يبقيان ببقاء الله أبدا • وبجريان الدهر سرمدا • وهذا آخر كنز
الراغبين العفاه • في الرمز الى المولد المحمدي والوفاه • والفضائل والشمائل
والمعجزات والدلائل • ومافات به الاواخر والأوائل • والحمد لله رب العالمين

انشد الشيخ زين الدين عبد القادر الصيداوي رحمه الله تعالى قصيدة في هذا المولد ومصنفه سمع الله به امين

١٧

ما مظهر الحج المضيء انجيا • فيها معللها بكل علاج
ما سيخ الاسلام الذي هد شأله • كل البرية تأيل ومناج
يا من غدا فوداً بسنة احمد • ويصد كل معاند ومداج
لقيت ما لناجي وذاك تفاؤلا • لتكون من درك الشفاوة ناج
جئت سنة احمد ببلاغة • وضمنتها بسراجك الوهاج
لظهرت كنز الراغبين مبينا عن • درر الهدى من بحر لجي العجاج
فحوى جواهر في خماصة لفظه • فغدا بليغا بالعلوم ثناجي
في مولد المختار ثم وفاته • وحديث الاسرا ليلة المعراج
كم من علوم قد حوى بلاغة • فغدا كبحر زاخر ثجاج
اكرم به كنزا بدا من معدن • كالبحر عند تلاطم الامواج
حاز الغنى امن العنا فله الهنا • نال المنى صبة بكبرك لاج
فلقد اتيت لباب جودك راجيا • من فيض فضلك منحة يعلاجي
اني بحبك لم ازل ابداوان • اسكنت رمسي للسعاد دراج
يارب بالمختار احمد من رقى • وراى وخاطب ليلة المعراج
اغفر لنا كل الذنوب تكرما • والطف بنا فيما يصير كل ناج
ثم الصلاة على النبي واله الأطهار والأصحاب والازواج ؛